



مفتاح السكّانی

۸۱

دست در این اولی و مقادیر
اولی و مقادیر

هو

[illegible]

لا محالة
اي لا غول ولا انتقال ٩

الترجمة الأبدية في الاستشارة
ما يلزم المستشار منه
م

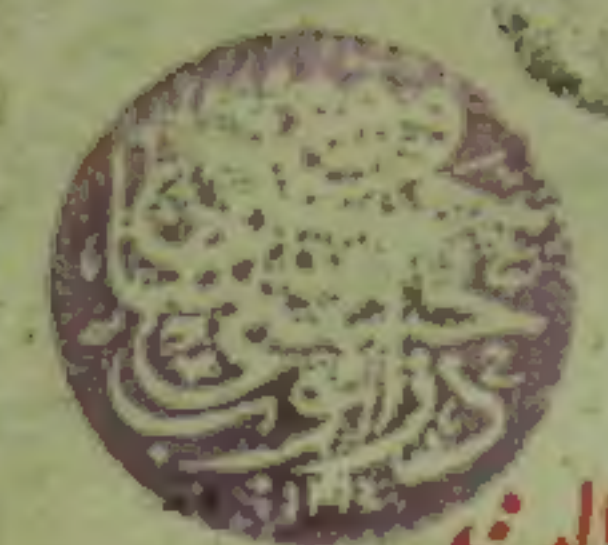
وخطاطه جميع وفردية اي تقدير
والتوبة بنينا ووفاء الشروط
نفسا بالبحر لا نأخذ غير متعارفة
ابن مسعود

كثيرا ما منصوب على الظرفية لانه نصفه هينا محذوف
اي التقدير هينا كثيرا ثم حذف الموصوف فاقام النصف
مقام الموصوف والمؤكد معنى الكثرة شرح

والاشتهار واختصار الاعراض في الحقيقة التسع وهي الكم وهو ما يقبل النسبة لذاته كالاعداد والهنداس والكيف وهو ما لا يقبل النسبة لذاته ولا يتوقف فصوله على تصور غيره كالالوان والايان وهو خصوص الشيء في المكان والكمية وهو خصوص الشيء في الزمان
 تكون الكسوف في وقت كذا والوضع وهو الهيئة الحاصلة للشيء بسببه تقصير الاجزاء الى بعض الى الامور الحاصلة عنه كالحاصل
 والاستغناء والاصناف وهي النسبة العارضة للشيء بالعيان الى نسبة اخرى كالابيض والحملة وهو هيئة الشيء الحاصلة
 ما يحيط به ويتقل بانقائه كالنعم وان ينقل وهو كون الشيء مؤثرا كالتا طبع مادام قاطعا وان ينقل وهو كون
 الشيء متأثرا عن غيره كالمنقطع مادام منقطعا ثمرة هو الوجود

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım I | H. Hüsnî
Yeni
Eski kayıtları | 149

هذا الكتاب من كتب الفقه...
الكتاب من كتب الفقه...
هذا الكتاب من كتب الفقه...



القسم الثالث

من الكتاب في علم المعاني والبيان... وفي مقدمته بيان...
العلمين والغرض فيها... وفصلان لضبط معانيها والكلام فيها...
المقدمة اعلم ان علم المعاني هو تنسيق خواص تركيب الكلام...
الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليجزى بالوقوف...
عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام... على ما يقتضي الحال... ذكره واعني تركيب...
الكلام التركيب الصادرة... عن له فضل تميز ومعرفة... وهي تركيب

البناء لا الصادرة... عن سواهم لتزولها في صناعة البلاغة...
اصوات حيوانات تصدر عن محالها بحسب ما يتفق... واعني بخاصية...
التركيب ما يسبق من الالفهم عند سماع... ذلك التركيب جاريا...
بحري الا انهم... كونه صادرا عن البليغ لا النفس... ذلك التركيب...
من حيث هو هو اولاه مال... لما هو حينئذ واعني بالفهم فهم ذي الفطرة...

البناء...
البناء...
البناء...

هذا الكتاب من كتب الفقه...
الكتاب من كتب الفقه...
هذا الكتاب من كتب الفقه...

هذا الكتاب من كتب الفقه...
الكتاب من كتب الفقه...
هذا الكتاب من كتب الفقه...

البناء مثل ما يسبق الى الفهم من تركيبان زيدا منطلقا اذا سمعته...
عن العارفين بعبارة الكلام... من ان يكون مقصودا به نفي التشكيك...
ودون ذلك انكارا ومن تركيب زيد منطلق... من انه يلزم من قوله المقصود...
الى الاخبار او من نحو منطلق بترك المسند اليه من انه يلزم ان يكون...
بدون الاختصار مع افادة لطيفة... مما يلزم بها مقامها وكذا...
اذ لفظ بالمسند اليه... وهكذا اذا عرفت او نكر او قيد او اطلق...
او قدم او اوف... على ما يطالعك على جميع ذلك شيئا فشيئا...
ساق الكلام في العلمين باذن الله تعالى واما علم البيان...
فهو معرفة ايراد المعنى الواحد في طرفي مختلفة بالزيادة في وضوح...
الدلالة عليه... وبالنقص ليجزى بالوقوف على ذلك على الكلام...
في مطابقة الكلام لتام المراد منه... وفيما ذكرنا ما بينته على ان...
الواقف على عام مراد الحكيم تعالى... وتقدس من كلامه مقتضى اليزيد...
العلمين كل الافتقار... فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير...
وهو فيها راجل... ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني...
عنه لا يتفصل عنه الا بزيادة اعتبارا... جري منه بحري المركب من...

هذا الكتاب من كتب الفقه...
الكتاب من كتب الفقه...
هذا الكتاب من كتب الفقه...

هذا الكتاب من كتب الفقه...
الكتاب من كتب الفقه...
هذا الكتاب من كتب الفقه...

هذا الكتاب من كتب الفقه...
الكتاب من كتب الفقه...
هذا الكتاب من كتب الفقه...

الكلام في قول الجرجاني نظم على معنى التعليل اي نظم
 وجمع اربا لنظم في التعليل اي نظم على معنى التعليل اي نظم
 بها اصلها معنى لا يتصل بها شيء من الكلام وكنها
 تنفصل بها من كلامه كقولهم لا يتصل بها شيء من الكلام
 منها خواصها ونحوها اي شيء من كلامه وكنها
 نظما شيئا نظم الله المتكلمة
 المفرد لا جرم اثرنا خيره **الفصل الاول** في ضبط معاني علم
 المعاني والكلام فيه اعلم ان ماضي الحديث يستدعي تعديداً في
 وهو ان مقتضى الحال عند المتكلم يتفاوت كما سنقف عليه اذا مضى
 التوبة لا التعرض له من هذا الكتاب باذن الله تعالى فتارة يقتضي الاحمال
 لا يقتضي ثباته الى ازيد من ذلك ولا لا. ووضعية والفاظ كيف
 كانت وتعلم لها جوهر التاليف بينها جزئياً عن كماله التبعي وهو الذي
 سببه من علم الخواص المعنى وتزلزله هنا منزلة اصوات ضمنية تتألف
 اجوداً واخرى يقتضي ما يقتضي ثباته الى ازيد من ذلك ولا لا. ووضعية
 الخط الذي نحن بصدده لا يجمع في الاول اذ في التميز فضلاً ان يقع
 فيه من العاقل للفظ. وانما تارة الخطأ هو ان في وان اخطأ
 في وحكم ان الاحراز عن الخطأ في التاليف ان لم يتوقف على علم
 المتكلم استغنى عنه وان توقف عليه فلا شبهة في ان الكلام فيه
 كلام من قبل ان في يتوقف توبة على تعريف له سابق. و
 يتصل او يدور كما ستوضح ما اجبت به عن تعلم علم الاستدلال
 علم العود في اذ قيل ان كان العقل او الطبع كفي في السابق
 علم العود في اذ قيل ان كان العقل او الطبع كفي في السابق
 علم العود في اذ قيل ان كان العقل او الطبع كفي في السابق

فليست عن تعليمها والا كان تعليمها موقوفاً على تعليم السابق
 والمآل اما الدور واما التعليل وسنظم لك بين العلمين
 في سلك التعرض لها اذا حال وقته باذن الله تعالى واذا قد عرفت

هذا فنقول ان التعرض لحواض تراكيب الكلام موقوف على التعرض
 التراكيب ضرورة لكن لا يخفى عليك حال التعرض لا متبصرة فيجب الجهر
 الى ايراد ما تحت الضبط بتعين ما هو كمالها وسابقتها في الاعتبار
 ثم جل ما عاذلك عليه شيئاً فنيق على موجب المساق وان بئ

في الاعتبار في كلام العرب شيئان الجهر والطلب المختصر حكم
 الاستقراء في الابواب الخمسة التي ياتيك ذكرها وما سوى ذلك
 نتائج امتناع اجراء الكلام على السبل. وكما في ان تفتقر
 عينك كلك اذا جلست او ان كلف القناع عنه وجدته من تفكير

انما ان بجلافة فلفظها اعني الجهر والطلب لا فتا في الحديث
 لما نحن له والله المستعان اعلم ان المعنيين بشانها فرقان
 فرقة نحو جهما الى التعريف وفرقة تغنيها عن ذلك وحيث لا
 قول هو لا اما في الخبر فلما ان كل احد من الفضلاء ممن

مقتضوناً فيضط ما قد

انما في التبعي

ارادوا بالكلام والكل العام
 فيكون السكون على ما في
 والمكانات الناقصة من
 الاضافي وغيره

انما في التبعي
 مقتضوناً فيضط ما قد

لم يجزس الحدود والرسم بل الصغار الذين لهم ادنى تمييز يعرفون
 الصادق والكاذب بدليل انهم يصدقون ابدان مقام الصديق
 ويكذبون ابدان مقام الكذيب فلو انهم عادون للصادق في مقام
 والكاذب لا يابان منهم ذلك لكن العلم بالصادق والكاذب كما
 يشهد له عقلك موقوف على العلم بالخير الصديق والخبير الكاذب هذا
 وكحدود التي تذكر قولهم الخبير هو الكلام المختل للصدق والكذب او
 الصديق والكذيب وكقولهم هو الكلام المفيد بفعله خافه امر من
 الامور الى امر من الامور نفي او اثباتا بعد تقريبهم الكلام بانه المنظم
 من الحدود المسبوقة التميز وكقول من قال هو القول المقضي بصريحه
 معلوم الى معلوم بالنفي او بالاثبات لثبات صحتها للقول اما
 الحد الاول حين عرف صاحب الصدق بانه الخبير عن الشيء
 على اوجه والكذب بانه الخبير عن الشيء لا على اوجه كيف
 دار خرج عن كونه معرفا ومن ترك الصدق والكذب في التصديق
 والكذب ما زاد على ان وسع الدائرة والحدان في حين اوجب
 ان يكون قولنا في باب الوصف الغلام الذي لم يزل يولد وليس له خبر

4

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

[illegible]

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

6

وصف لا يكون الا في التركيب مستمرا وقد قد يكون
كأنه منزه العلة فقولك في التركيب نفسه
التوضيح والتقرير سعد الدين

تجارت الخمر فخرنا
ایم یمنفت الید

فإنما جاء بيان مقام الهمم ومقام الترتيب ببيان مقام
الترتيب ومقام الهمم في جميع ذلك ببيان مقام العزل وكذا
مقام الكلام ابتداءً بغير مقام الكلام بناءً على الاستحسان والافتقار
ومقام البناء على السؤال بغير مقام البناء على الافتقار جميع ذلك
معلوم لكل لبيب وكذا مقام الكلام مع الزكي بغير مقام الكلام
مع الغبي ولا يخل من ذلك مقتضى غير مقتضى الاخر ثم اذا شرفت في
الكلام فكل كلمة مع صاحبها مقام ولا يخل حديثي اليه الكلام مقام
واذا شاع نشان الكلام في الحسن والقبول والخطا في ذلك بحسب
مصادرة المقام لا يلبس به وهو الذي نسبته مقتضى الحال فان كان مقتضى
الحال اطلاق الحكم فحسن الكلام تجزئة عن مؤكديات الحكم وان كان
مقتضى الحال بخلاف ذلك فحسن الكلام تخليته لشيء من ذلك بحسب
المقتضى ضعفاً وقوة وان كان مقتضى الحال طعن في الاستغناء اليه
فحسن الكلام تركه وان كان مقتضى اثباته على وجه من الوجوه المذكورة
فحسن الكلام وروده على الاعتبار المناسب وكذا ان كان مقتضى
ترك المسند فحسن الكلام وروده عارفاً عن ذكره وان كان مقتضى

هذا هو المقام الذي
يأتي به الكلام في
هذا المقام وهو
الاستحسان والافتقار
والبناء على السؤال
والبناء على الافتقار
والبناء على الزكي
والبناء على الغبي
والبناء على الحسن
والبناء على القبول
والبناء على الخطا
والبناء على مقتضى
الحال

فإنما جاء بيان مقام الهمم

اثباته فمقتضى ان يبين من التخصيص فحسن الكلام فظن على الوجوه المناسبة
من الاعتبارات المقدم ذكرها وكذا اذا كان مقتضى عند
انتظام الجملة مع اخرى فعلها او وصفها والابحار معها او
الاطناب اعني طعن في جمل عن البين ولا طعن في حسن الكلام ثابته
مطابق لذلك وما ذكرناه حديث اجمالي لا بد من تفصيل فاشي
لما ينشئ عليك يا ذن الله فمع وقد ترتب الكلام هنا كما ترى
على فنون اربعة الفن الاول في تفصيل اعتبارات الاستناد
الاجمعي الفن الثاني في تفصيل اعتبارات المسند اليه الفن الثالث
في تفصيل اعتبارات المسند الفن الرابع في تفصيل اعتبارات
الفصل والوصل والابحار والاطناب وقبل ان نمتنع من
الفنون حقها في الذكر نثبت على اصل يكون على ذكر منك
وهو ان ليس من الواجب في صناعة وان كان المرجع في
اصولها ونفاذها الى مجرد العقل ان يكون الاجل فيها كان
شيء عليها في استفاضة الذوق منها فكيف اذا كانت
الصناعة مستندة الى كلمات وضعيت واعتبارات

تعلق حق هذه الفنون
من التفرير
المتحقق
سند

بسم الله الرحمن الرحيم

التيه فلا على الخيل في جناحه علم المعاني يعلو صاحبها
في بعض فتاواه ان فائده الذوق في هذا ان يتجمل له
على نيل موجبات ذلك الذوق وكان شيئا اتمنى ذلك الامام
الذي لم يشع بنبذ الادوار ما دار الفلك الدوار فنفذ
الله برؤيته بجليلنا بحسن كثير من مستحسن الكلام اذ ارجعنا
فيها على الذوق ونحن عن سبع في عدة شعب من علم الادب
وصنع بها نفع وعائنا فيها وكلامه هو الامام عبد القادر
قدس الله روحه العزيز في دلائل الاعجاز كم يعيد هذا الفن
الاول من العلوم ان حكم العقل حال اطلاق اللسان
هو ان يفرغ المتكلم في قالب لا فائدة ما ينطق به شيئا رتجنا
عن وصحة التلاخيص فاذا اندفع في الكلام جبر الزم ان يكون
في حكمه بالمستند اليه في خبره ذاك فادنه للمها طب متطابقا ولا
منطقا بعد الانتقاد فاذا انقضى الجملة انجبر به الى من هو خال
الذين عما يلقي اليه ليخبر طرنا ما عنده ويتفكر في ذهنه استاذ
احد اهل الاخرون او انتفاء كفى في ذلك لا تستغنى حكمه

نصب على المصنف
بوزن عاقل
س

وتنبيه
في
العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

ويمكن لمصادفة آية خالبا انا في هوانا قبل ان
اعرف الحق فصادف قلبي خالبا فتمكنا فستغنى
اجملة عن مؤيدات الحكم وتسمى هذا النوع من الخبر ابتدائا واداء
الغاية الى طالب لها من غير طرنا ما عنده دون الاستناد
فهو منه بين بين ليقوده عن ورطه التجربة المستحسن تقوية
المنقذ باذخال الكلام في اجمله اذ ان كثر لزبد عارف وان زبد
عارف وتسمى هذا النوع من الخبر طليا واداء الغاية الى الحكم
فيها بجلا فيه ليرد الى حكم نفسه استوجب حكمه ليرتجى ككيد
بحسب الشرب المحالف الكار في اعتقاده كخواله صادق
لمن ينكر صدق الكار او اني لصادق لمن يبالغ في الكار
صدقك ووالله اني لصادق على هذا وان شئت فتأمل كلام
رب العزة علت كلمته اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
فقرنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر
مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا
ربنا يعلم يعلم انا اليكم مرسلون حيث قال اولانا اليكم

استغنى بالخط الزمان
ان تبيان له بانظر الى زمان
ان خبا وبالفكر فليدبر
سعد الدين
الذين عاينوا او يمكن على قصد
الترتيب والتفريع الى اذ انقضى
نقد الحكم المستغنى اجمله
من مؤيدات الحكم
سعد الدين

فولرنا يعلم جارجي التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

فولرنا في التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

فولرنا في التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

فولرنا في التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

فولرنا في التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

فولرنا في التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

مرسلون. وقال ثانياً انا ابيكم لمرسلون كيف يفرض ما انقي
البيك ويسمى هذا النوع من اجراء تدارباً. وارجح الكلام في هذه
الاحوال على الوجوه المذكورة يستخرج مقتضى الظاهر واثبت
في علم ابيك بالنصر. كما استقيف عليه. والذي اوتيناك اخذت
فيه البصرة استوتفت من جواب ابي القباس للكندي ع
سأله قائلاً اني اجد في كلام العرب حشوا يقولون عبد الله قائم
ثم يقولون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله قائم والمف
واحد وذلك ان قال بل المعنى مختلف فتقولهم عبد الله قائم اخبار
عن قيامه وتقولهم ان عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل وتقولهم
ان عبد الله قائم جواب عن انكار منكر قيامه فاذن انك ترى
المخلفين السحرة في هذا الفن ينقضون الكلام لا على مقتضى
كثيراً وذلك اذا اخلوا المحيط بفائدة الجملة الخبرية وبلازم
فانها علميا على الحال الذي عن ذلك لا اعتبارات خطابية
مرجها بتجديد بوجوه مختلفة وان شئت فعليك الكلام ب
الغزة ولقد علموا من اشهر ما له في الاخرة من خلاي وليس انجار

فولرنا في التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

7

ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون كيف يجد صدره نصف
احل الكتاب بالعلم على سبيل التوكيد التسمي واخوة ينفية
عنهم حيث لم يعملوا بعلمهم وتطهروا في النفي والاثبات وما ربيت
اذ ربيت. وتقولون ان كنتم ايمانهم من بعد عداهم وطعنوا
في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم فيسوقون الكلام
الى اناس قد اتي ذلك وكنا قد يقيمون من لا يكون سائلاً
مقام من يسأل فلا يميزون في صياغة التركيب لكلامهم بها
وانما يعنون لهما في قالب واحد اذا كانوا قد تواليا بهما
يتوحد منله للنفس الباطنية يحكم ذلك الخبر فيتركه كاشفة له
استشراف الطالب المتبحر يتقبل بين اقدم لتلويح واجتاج
لعدم التفرغ فيخرجون الجملة اليه مصدرة بان ويردون سلوك
هذا السلوك في امثال هذه المقامات من كمال البلاغة واصابة
المخبر او ما ترى بشار كيف سلك في رايته بكرة احصا حتى
فيل الخبر. ان ذاك التجا في التبرير حين استواء
التشبه بائمة حنا عة البلاغة المهتمين بفطرتهم الى

فولرنا في التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

فولرنا في التسم في التاكيد وكذا
فولرنا في وشهد الله وعلم الله
كان

تطبق مفاصلها وهم الاعراب المحلق من كل جارح يربوع
 وصن تلقاه في بلاغته يصنع الجناء مواضع النقب
 دون المولدين الذين قصارى امرهم في مضار البلاغة
 او ان الاستنباط اذا استغنى عن الجهد وهم الاقدار
 بالولك ومن الشواهد لما نحن فيه شهادة غير مردودة
 رواية الاصمعي تقبل حلف الاحمر بين عيني بنت
 بحضر ابى عمرو بن العلاء حين استشهداه فصدته ان على
 ما روى الاصمعي من ان حلفا قال لبثت يوما اشهد القصيدة
 فقلت يا ابا معاذ مكان ان ذاك النجاشي بكرا فالتجاش
 في التكبير كان حسن فقال بشار انما قلنا يعني قصيدته
 اعرابية وحشية فقلت ان ذاك النجاشي في التكبير كما
 الاعراب البديون ولو قلت بكرا فالتجاش في التكبير كان
 هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدل على معنى
 القصيدة فقام وقبل فحل فحوى ما جوى بين بنت ادوسا
 وهم من فحول هذا الفرع ومن المهرمة المتقنين والسحرة

في كل ما يطبق مفاصلها
 من كل جارح يربوع
 من كل جارح يربوع

في كل ما يطبق مفاصلها
 من كل جارح يربوع
 من كل جارح يربوع

المؤخرى

المؤخرين الاراسية بتحقيق ما انت منه على ريتهم وقل
 مثل بنت بر وقد نعت ان بعد ريشة سنان بها
 في التريح من كل ما صنع تبصوم وشيخ اذا خاطب بكرة
 محض صا حية على التشرين سنان الجهد في ثمان التفرار
 افتراه لا يفسد رها حايثين حول حل البكرة بيم النجاشي فتيان
 عن التوكيد ولا يتلفها باق ايها ت وتكبره فتيان وهي لك الفدا
 ان غناء الابل الحدا وفي التزليل ولا تخاطبني في الذين
 ظلموا انهم مغفون وكذا وما ابرئ نفسي ان النفس لا مارة لبتوا
 وكذا وصل عليهم ان ملوككم سكن لهم وكذا يا ايها الناس اتقوا
 ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم وامثال ذلك كثيرة واذا
 صادف ما يفتاك بيرة منك ووقفت على كسبانك
 في الفقرة الرابع اعتركت في باب النقود كليات الجمل الخيرية في نحو
 اعبد ربك ان العباد حوله واعبد ربك فالعبادة
 حوله واعبد ربك العباد حوله على تفاوتها هناك واجدا
 من تفك فضل الاولى على الثانية بحسب المقام ورداوة

في كل ما يطبق مفاصلها
 من كل جارح يربوع
 من كل جارح يربوع

في كل ما يطبق مفاصلها
 من كل جارح يربوع
 من كل جارح يربوع

الاخيرة تارة والحكم بالعكس اخرى وكنت احكام الفيصل
 باذن الله تعالى وكذلك قد ينزلون منزلة المنكر من لا يكون
 اياه اذا راؤا عليه شيئا من ملابس الناس الا انكار فيكون خيرا
 الكلام لهما على مثال واحد كقولك لمن تصدى لمقاومة مكادح
 اما غير متدبر مغتررا بما كذبته النفس من سريرة ثابته
 له ان اما مكادح وما لك ومن هذا السلوب جاء شقي
 عارضا رخصته ان بنى عمك فبهم رماح ويقلبون هذه
 القضية مع المنكر اذا كان معه ما اذا ثابته ارتفع فيقولون
 لمنكر الاسلام الاسلام حق وقوله عز وعلا في حق القرآن
 لا ريب فيه وكم من شقي مرتاب فيه واراد على هذا وهذا
 النوع اعني نفث الكلام لا على مقتضى الظاهر من وقع عند
 النظر موقفه استهش الانفس والى الاسماع وبرز
 الغرائب ونشط الاذيان ولا يبرئ جد ارباب البلاغة
 وفرسان البطارد في ميدانها الراية في حدق البيان
 يستكثرون من هذا الفن في محامد ودرهم وانه في علم

رد جديد

رد جديد

رد جديد

البيان

البيان بالكتابة ولا انواع تفيد عليها وعلى وجهيها
 بالتفصيل هناك باذن الله تعالى وان هذا الفن من الانبياء
 غير كنه ولا تنقاد قرونه بجمود استقراء صور منه
 وتنبع مظان اخواتها واتقيا بالنفس تكرارها
 واستيداعها بطر حظهها وتخصلا بل لا بد من ممارسات
 لها كثيرة ومراجعات فيها طوييلة مع فضل النقي من سلامة
 فطرة واستقامة طبيعة وشدة ذكاء وصفا وفريجة
 وعقل وافر ومن اتقن الكلام في اعتبارات الانبياء
 ونف على اعتبارات النقي واعلم انك اذا حدثت في هذا
 الفن لصديق همتك واستفراغ جهدك فيه وبكوى امكك
 التمسك به الى الموتور على السبب في انزال رب العزة قرانه المجيد
 على هذه المناجح ان شاء الله **الفن الثاني** لما نقر ان
 مدار حسن الكلام ونجته على انطباق تركيبه على مقتضى الحال و
 على الانطباق وجب عليك ايها الحبيب على ازيد فاضلك
 المستحب الاقتراح فناد عطفك المتفحص عن تفاصيل الزايات

رد جديد

رد جديد

التي بها يقع النفاضل وينعقد بين البقاء في شأنها التباين
والنفاضل ان ترجع الى فكر القارئ وذهنك ان قب
و خاطر الیقطان وانتباهك العجيب ان ناظر بنور
عقلك وعين بصيرتك في التصريح لمقتضا الاحوال في ايراد
المسند اليه على كيفية مختلفة وصور متباينة حتى بناء
بروزة عندك لكل منزلة في معرضها في الرهان الذي تجرت
به الجهاد والنفاضل الذي يعرف به الابطى الشداد فتعرف
انما حال تقتضي طئي ذكره وانما حال تقتضي خلاف ذلك وانما
حال تقتضي تعرفه مضمرا او علما او موصولا او كسم اشارة او موقفا
باللام او بالاضافة وانما حال تقتضي تعقيبها بشي من التوابع
الحكمة والفعل وانما حال تقتضي تنكرة وانما حال تقتضي تقديم
على المسند وانما حال تقتضي تأخير عنه وانما حال تقتضي تحقير
او اطلاقه حال التكثير وانما حال تقتضي قصره على الخبر **وانما**
الحالة التي تقتضي طئي ذكر المسند اليه في ما اذا كان السامع مخفرا
لما اذا كان منك القصد اليه عند ذكر المسند والتركي راجع اما الضيق

شرح بالتفصيل بعد اجمال الصافي اذا
صهنا ظرفية مجردة اي هي الحالة ثابتة في
وقت كون السامع مستحضر اليه وعلمه
ان يصح الحالة هي مضمرة ما اضيق اليه
من طرف وجهه اذا هو ليست بظرف
بل اسم اي الحالة هي وقت كون السامع
مستحضر اليه مستحضره لا عند اليه
و هو فانه قصدك اليه عند ذكر
المسند

المقام

المقام وانما للاحتراز عن العبث بناء على الظاهر وانما التحصيل ان في
تركه تعويلا على شهادة العقل وفي ذكره تعويلا على شهادة اللفظ
من حيث الظاهر وكما بين الشهادتين وانما لا يرام ان في
تركه تطهير القلب عنه وتطهير له عن سرك وانما المقصد الى
عدم التصرع ليكون لك سبيل الى الانكار ان مشت اليه حاجة
وانما لان الاجر لا يصلح الا له حقيقة كقولك خالها لما بينت فانما
لما يريد اودعاء وانما لان الاستعمال وارد على تركه
او ترك نظايره كقولهم نعم الرجل زيد على قول يري اصل الكلام
نعم الرجل هو زيد وانما لا غرض سوى ما ذكر من كسبية في باب
الاعتبار بحسب المقام لا يفتدى الامتثال الا العقل السليم
والطبع المستقيم وكلما ملك الحكم هناك شئ غيرهما فراجعهما
في مثل قوله قال كيف انت قلت عليل سهر دايما
وحن طويل كيف تجد الحكم اذ لم قيل انا عليل وفي مثل قوله
حين شك ابن عمية فليطه فان شاء يقول سريع الزاين
القيم بلطم وجهه وليس الاداع الذي سريع حريص

اي كم فرق حاصل بين الشهادتين
اي بينهما فرق اكثر وقيل في هذه الجملة
الاسمية في موقع الحال من شهادة
العقل وشهادة اللفظ ايضا
سبعة

اي اما عليل فحرف اضي المقام والاحتراز
عنه العبث والتحصيل العقل الى شهادة
العقل فلو لم يثبت اي في سهر وجه
اي السبت سهر والحالة استنفاد حو
ما بالكم غليل او ما سبت عليك ناطم
وخد جال او بيان او خدعة الى ان
العم او خدعة خدعة خدعة ويضع
والكسبة تطهير القلب عنه وكونه حال
بينهم ان يدرك

على الدنيا مبيع له **بينه** وليس لما في بينه **بمبيع** حيث لم
 يفعل بوسع **و** في مثل قوله **سأشكر نعمك** إن تراخت مني
 أي أدي لم تمنن **و** إن هي جلت **فني** غير محجوب الغنى عن
 صديقه **ولا مظهر الشكر** إذا التعلل **ذلت** إذ لم يفعل هو
 فني وفي مثل قوله **اضأت لهم أخصابهم** ووجوههم **و** جي
 التيل حتى نظم **أجور** **ع** **ناتبة** نجوم سماء **كلما** انقض كوكب
 بركوكب **ناتوي** إليه **كوكبه** حين لم يفعل لهم نجوم سما وقوله
 عز وجل **علا** **تأثلا** سورة انزلنا **أذلم** يفعل **سورة** انزلناها
 وقوله **وما أدركك** **أيه** **نار** **حامية** **أذلم** يفعل **نار** **حامية**
 وقوله **فصبر جميل** وقوله **طاعة** **معروفة** **على** **أحد** **الاعتبارين** فيها
 وهو **فامر** **صبر جميل** **وأمر** **الذي** **يطلب** **نكم** **أو** **طاعتكم** **طاعة**
معروفة **بجسب** **لمعروفة** **وأما** **أما** **التي** **تقتضي** **إثبات** **فهي**
 أن يكون الخبر عام النسبة إلى كل مسند إليه **والمراد** **تخصيص**
 بمقتضى كقولك **زيد** **جاء** **وعمر** **ذهب** **و** **خال** **في** **الدار**
وقوله **الله** **أخرج** **ما** **طلبت** **به** **والبر** **خير** **حقيقة** **الرجل**

سبب

وفي بعض النسخ إذا كان الخبر والاد
 أو في رواية **و** **أما** **التي** **تقتضي** **إثبات** **فهي**
 عليه **للعامة** **الشيرة**

والمراد عموم النسبة إلى كل مسند إليه أن يصح في
 تلك الحالة إسناده إلى كل واحد مما يصح إسناد
 به في نفسه وإسناده إليه لا إلى كل مسند
 به أن يكون مسند الشيء ما في الجملة
 الأخرى إلى الأمثلة للزوجة لا شيء منها
 يصح إسناده إلى كل شيء والمراد بالتخصيص
 يقتضي التخصيص لا العموم وهو
 ظاهر **لأن** **سند** **الدين** **المتبادر** **إلى**

وقوله **النفس** **راغبة** **إذا** **رغبت** **ها** **وإذا** **تردد** **إلى** **قليل**
تفتن **أو** **يذكر** **أحيانا** **في** **احضاره** **في** **ذهن** **السامع**
لأنه **الاعتماد** **بالقوانين** **أو** **للتبني** **على** **عبادة** **السامع** **أو**
لزيادة **الابتناء** **والتقوية** **أولان** **في** **ذكره** **تعليل** **للمذكور**
أو **أما** **أنه** **له** **كما** **يكون** **في** **بعض** **الأساطير** **والمقام** **مقام** **ذلك** **أو**
بذكر **نبركاته** **و** **استلذا** **إذا** **له** **كما** **يقول** **الموحد** **الله** **خالق**
كل **شيء** **و** **رازق** **كل** **شيء** **أولان** **أصفا** **السامع** **مع** **مطلوب**
فيسقط **الكلام** **افتراضا** **بسط** **موسى** **م** **أذ** **قبل** **له** **وما** **ملك** **بيمينك**
و **كان** **يتم** **أجواب** **بجدة** **أن** **يقول** **عصا** **ثم** **ذكر** **المسند** **إليه** **وزاد**
فقال **هي** **عصا** **النوك** **عليها** **والشئ** **بها** **على** **غنى** **ولي** **فيها**
ما **أرب** **أخي** **ونظيره** **في** **البسط** **نعبه** **أصفا** **ما** **فتقل** **لها**
عاكفين **قد** **بسطوا** **الكلام** **إبنتها** **جائزهم** **بعبادة** **الأنبياء**
وافتح **أرب** **بمواظبتهم** **منخرين** **عن** **أجواب** **المطابق** **المختصر**
هو **أصفا** **أولان** **الأسفل** **في** **المسند** **إليه** **هو** **كونه** **مذكورا** **وما**
جوي **هذا** **المراد** **وأما** **أما** **التي** **تقتضي** **تفرقة** **فهي** **إذا**

كان المقصود من الكلام افادة الت مع فائدة بعثت بملها
والسبب في ذلك هو ان فائدة الخبر لما كانت هي الحكم او لازمه
كما عرفت في اول قانون الخبر ولازم الحكم هو انك تعلم
حكم ايضا والنسبة ان احتمال تحقق الحكم مني كان ابعد كان
الناظر في تعريفه اقوى وحي كان اقرب كانت اضعف
بعد تحقق الحكم بحسب المسند اليه ثم سلكا ازاوا اختصا
ازداد الحكم بعدا وكما ازداد اعموما ازداد الحكم قربا وان
شئت فاعتبر حال الحكم في قولك شيئا موجودا وفي قولك فلان
ابن فلان حافظ للتوراة والآنجيل ينتج لك ما ذكرت
ثم ان تحقق المسند اليه اما ان يكون لكونه احد اقسام المعرفات
وهي المعرفات الاعلام المبهمة اعني الموصولات وسماء
الاشارة المعرفات باللام المضافات الى المعارف اضافة
حقيقية مع القيد المذكور في علم النحو او لما زاد على ذلك من
كونه مضمونا بامتناع من التواضع الخمس والقياس المستحق فضلا واما
ان يكون لاما ذكر كما استغف عليه وكل من ذلك حاله

لقيقة

لا يجوز ان يكون
الامر في نفسه
لا يجوز ان يكون

تنبيه واما الحالة التي تقتضي كونه مضمونا في اذا كان
المقام مقام حكاية كقوله انا الذي يجذوني في صدورهم لا اترقي
صدرا منها ولا اريد وقوله انا المزعج لا احنى على احد زنت
بي الشمس للغاصي والدابة وقوله ونحن النازكون لما سلكنا
ونحن الاخذون لما رضىنا وقوله ونحن بنو عيم على ذاك بيتنا
زرايا فيها بغيضة وتنافس ونحن كصراع العرس
ان يعط شاعيا بدعة وفيه عبيد منشا جس او مقام
خطاب كقوله يا ابن الاكابر من عدنان قد علموا وتابله
المجدي بين النعم والهمالات الذي تنزل الالبام منبرها و
تمسك الارض من خفيف وزلزال وقوله قد كان قبلك
اقوام نجفت بهم خلى لنا حكمهم سمعا وابصارا انت
الذي لم تدع سمعا ولا بصيرا الا شفا فامر العيش امرارا
وقوله وانبت التي كلقتني ورج السرى وجول القبطا
بالجملتين جشوم وقولها وانت الذي اخلقتني ما عدني
واشمتت به من كان فيك بنوم وحق الخطاب ان يكون

الامر في نفسه
لا يجوز ان يكون

لا يجوز ان يكون

وذكر له من ضمن الخطاب موضوع
بوضع عام لكل معاني الخطاب
موضوع المعنى على شرط استعماله في
حقيقة المعينة على اختلاف الالفاظ
فحقه ان يستعمل في موضع واحد او اشترط
في وضعه استعماله في موضع واحد بقوله مع
الخطاب ان حق الخطأ ان يكون حاصله
مع خطاب معين فهو محال اليه ولو قال
الخطاب معين لكان اظهر سبيها

قوله كان قد قلنا انكم او احسن يعني كما انك
لو بقصد صحتها كما او لمنا معينا كذا في
صورة الخطأ وذا في العبد والعبادة
المعارة الى الخطأ المبالغة في التسمية
معاملة كان قد اخبرنا كل واحد منكم
ان الخطاب في الحقيقة معاملة معاملة معاملة
فوقه في رتبة وقوله فيصير مقبول
للشيء في قوله فلا يترك اي ترك رادة
الخطاب للمعنى فكذا في انما قال او
احسن مع ان الطاهر من بالاولاد اعماد
الى ان كل واحد منكم له جزء على جدي
سبيها

قوله البيض الوجه اعم من السمن والوجه
ويحتمل ان يكون الوجه على وجهه وحيث
سما ولفظ حلقا او خالوا واما الوجه
الوجه المكتوب ومن لفظ الموت والوجه
كناية المعنى بانه ويدل على استعاره كناية
وتجنيب وطول الدلالة عن اللفظ في
الوصول الى المطالب العاليه وقفا الظاهر
فكفاة وقيام القفاة ابتداء القفاة وبتد
الكامل اعم من المكتفين عبادة عبادة
القوة وكما السات في طرفة خاذلة
فاحية ومن متعلقة بابتداء والوجه معظم
الماء فاساطيل البحر سبيها

مع محطتين ثم ترك الى غير معين كما نقول فلان ليم ان اكرمه
احسان وان احسن اليه اساء اليك فلا تريد محطتا بعينه كما تك
قلت ان اكرم او احسن اليه قصد الى ان سوء معاملته لا ينجس
واحدا دون واحد وانه في التوازن كثير من قوله تع وتوتري اذ
المجرمون ناكسوا رؤسهم على العموم قصدا الى انقطاع حال المجرمين وان
قد بلغت من الظهور الى حيث يتبع خفا واما البنية فلا تختص روية
راة دون راء بل كل من بناء من روية فله مدخل في هذا
الخطاب وكذا امثال له او كان كسنة اليه في ذهن الال مع لكونه
مذكورا او في حكم المذكور لفران الاحوال ويرد الاشارة اليه
كنحو قوله من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستغني بهم
هم حلوا من الشرف العلوي ومن حسب العشرة حيث مشاوا
وقوله بمن ابى اسحق طالت يد العلوي وقامت قضاة الدين
واشتد كاهله هو البحر من اى التواحي ائنته فليجته المعروف
والبر ساجله وقوله ادى الصبر محمودا وعنه مذاهبة فكيف اذا
مالم يكن عنه مذهب هو المذهب المنجى لمن اخذت به تكاره

محرر عن غنى مهرب واما الحال التي تقتضي كونه علما فلهذا اذا كان
المقام مقام احضاره بعينه في ذهن الال مع ابتداء بطريق
بجسته كنحو زيد صديقي لك وعمر وعدوك وقوله ابو مالك
قاصد فقره على وشيخ غناه وقوله الله يعلم ما كنتم
فناكم حتى علوا فرسي باشقر مذند قال الله تع ثبت بدا
ابى لهيب او مقام تعظيم والاسم صالح لذلك كما في الكنى و
اللقاب المحمودة او احسانه والاسم صالح كالاسامى المذمومة
او كناية مثل قوله تع ثبت بدا ابى لهيب اى بدا جفنى او مقام ايجاب
التمسك اسمة العلم او تشترك به او ماشا كل ذلك مما
له مدخل في الاعتبار واما الحال التي تقتضي كونه موصولا ففى متى
صح احضاره في ذهن الال مع بساطة ذكر جلية معلومه
الانتساب الى الال واتصل باحضاره بهذا الوجه غرض
مثل ان لا يكون كونه امر معلوم سواء او كما طيك فنقول
الذى كان معك ليس لا اعرفه او الذى كان معنا ليس رجل عالم
فاعرف اولذين في بلاد الشرق لا اعرفهم ولا تعرفهم او لا

قاصده من قصص النفا على النفا
حصة علوا بخاودة يعنى به دو
كوز لا يظهر على حدة ولا يصير
عظيمة لملأه من جهة الله

قال تعاليت يد الى لهيب او
في امثلة علمية التندالية نظم الى
ان المعنى تب اولهيب وذكر كمال
كنايه ولم يقل وكقوله تعنا بظرا
الى اه العلم فى اللفظ مضاف اليه
لو مندلية لسعدى

نفر فمهم او ان يستمع النصح باسم او ان تقصد زيادة
التقوى كما في قوله عز وجل وروا عنه التي هي بيننا من نفع
العدول عن النصح باب من البلاغة يصار اليه كثيرا واورث
تطويلا حكلي عن شرح ان رجلا اقر عن بني ثم رجع فيكره قال
وشرح شهد عليك ان اخيت خالك انك انكر شرح التطويل بعد
النصح بنسب المحاماة الى المنكر لكون الاكثار بعد الاقرار اذ خال
للغنى في رغبة للكذب لا محالة او للتأني وكذا ما حكلي عنه
ان عدى بن ارقطاة انا و معه امرأة له من اصل الكوفة
جاءتها فلما جلس بين يدي شرب قال عدى ابن انا
قال بينك وبين امي انا امرأة من اصل الشام قال
بعيد سميتي قال واني قدمت العراق قال خبر مقدم قال و
تزوجت من قال بالترنم والبنين قال وانا قد ولدت غلاما
قال ليحك الفارس قال واورثت ان اتفها الى داري قال
امرؤ الحق باهله قال وقد كنت شرطت لها وكرها قال الشرط
امك قال اقض جينا قال فعلت قال فعلى من قضيت قال على

في سورة النور

ابن امك عدل عن لفظ عليك لئلا يواجمه بالنصح على ما يشق
على المحام من القضاء عليه او ان تؤمى بذلك الى وجهه انما
الذي يبينه عليه فتقول الذين آمنوا لهم درجات النعيم والذين
كفروا لهم درجات المصير ثم ينفر على هذا اعتبارات لطيفة
ربما جعل ذريعة الى التوبيخ بالتعظيم كقولك الذي يرا ففك
الاجلال والرفع والذي يباركك مستحق الاذلال والصنع
ومنه قولهم جاء بعد التبا والتى وسيا يتك في فعل اليجاز معناه
او بالا يانه كما اذا قلت الجهر في الصورين وربما جعل ذريعة
الى تعظيم شأن الجهر كقولك الذي سمك السماء بنى لنا بيتا عابجا
اعز واطول وربما جعل ذريعة الى تحقيق الجهر كقولك ان الذي
يتنا مهاجرة يكونه الجند غالت ودعا غول وربما جعل ذريعة
الى التنبه للمخاطب على خطأ كقولك الذي ترونهم اخوانكم
يشق غليل صدورهم ان تصرعوا او على معنى كقولك ان الذي
الوحشة في داره تؤنبه الرعدة في الجوع وربما قصد بذلك
ان يتوجه ذهنه الى ما سيجري عنه تنظرا لوروده عليه

حتى يأخذ منه مكانه اذا ورد كقول والذي حارت البرية
 فيه جيران مستحدث من مجاد وفيه الاعتبار فمهما قول
 ذلك **واما حاله** التي تعقني كونه ان اشارة في معنى صحيح احضار
 في ذهن الانسان بوساطة الاشارة اليه حيث واتصل بذلك داع
 مثل ان لا يكون لك اول سماعك طريق اليه سواء او ان تقصد
 بذلك اكل تميزه وتعيين كقولنا ابو العترة فدا في محاسنه
 من سبل شيئا بين الضال والسليم وقوله واذا تأمل كل شخص
 خفيف مقبل مسترسل سربال ليل اغبر **او قمي** الى الكوفة هذا
 طارفي خرتني الاعداء ان لم تحي وقوله ولا يقم على ضيق علم
 يراد به **الا الا ان** لان غير الحق والوند هذا على الحصف مربوط
 برؤس **وذا** من شئ فلا يرثي له احدا وقوله اولئك قوم ان
 بنوا احسنوا النبي **وان** عاهدوا اوفوا وان عقدوا
 شدوا **وان** تقصد بذلك بيان حاله في القرب والبعد و
 التوسط كقولك هذا وذلك وذاك ثم يفرغ على ما ذكر وجوه
 من الاعتبار مثل ان يقصد بذلك كمال العنايه بتمييزه وتعيينه

هذا هو
 الذي
 هو

كقوله عز من قائل اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
 او ان يقصد ان السامع غيبي لا يميز الشئ عنه الا بالهتس كقول
 الفرزدق في خطابه جريزا **اولئك ابائي فنجني بمنهم** اذا
 جمعتا با جوير المجامر **اولئك** يقصد بقره بخفيرة واستر ذالم
 كما قالت عائشة رضي الله عنها **يا عجب** لابن عمر وهذا محقرة له
 وهو عبد الله بن عمر العاصي **وتما** يحكيه عز وعلا عن الكفار ماذا
 اراد الله بهذا مثلا وفي موضع اخر اخذ الذي بعث الله رسولا وفي
 موضع اخر اخذ الذي ذكر الهنكم **ومن** وما من الحيوة الذنبا
 اللاعب ولهو وكما يحكيه القائل عن امراته **نقول** ودقت عرشها
 بيمينها **ابقي** هذا بالروح المنقاس **وبعد** تعظيمه
 كما تقول في مقام التعظيم ذلك الفاضل **اولئك** الفحول وكقوله عز و
 علام ذلك الكتاب **وصايا** الى بعد درجة وقولها فيما يحكيه جل
 وعلا قالت فذا كنت الذي ولم تنل فهذا وبوسف حاضر رفا
 لمنزلة في احسن واستحقاق الالحب وبفتن به واستعداد
 لمحله ومن التباعد لقص التعظيم قوله **وتلك** اجته التي اوثرتم

او خلاف تعليمه كما نقول ذلك للعين او ما سوى ذلك مما لا يحاط
 في هذا الشك ولطائف هذا الفصل لا تكاد تخط **وامت**
احالة التي تقتضي التعريف بالاسم فهي متى اريد بالمسئولية الحقيقة
 كقولك الماء مبداء كل حي قال عز من قائل وجعلنا من الماء
 كل شئ حي اي جعلنا مبداء كل شئ حي هذا الجنس الذي هو جنس الماء
 بانه في التروايات انه جل وعلا خلق الملائكة من ريج خلقها من الماء
 واجن من نار خلقها منه وادم من تراب خلقه منه وكقولك
 الرجل افضل من المرأة والذئب اضر من الدرة وكل اعظم من
 الجوز ونعم الرجل اوثيس الرجل ومن تعريف الجنس قوله ونخل
 كالماء يبتدى لي ضايرة مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
 وقوله اناس ارض بكل ارض وانت من قومهم ساء
 وقوله عز وعلا قائل اولئك الذين ابناهم الكتاب والحكم والنبوة
 ولتقرب الي قبة اذا تأملت بين ان يعرف الاسم هذا التعريف
 وبين ان يترك غير معروف به يعامل معرفه كبر ما علمت
 غير المعروف قال ولقد امرت على النبي سبتي فخصيت ثمة

وقوله عز قائل استنهدا بطريق
 الا استنهدا على صدى قوله الماء
 مبداء كل حي مع انه مثال لتعريف الحقيقة
 بالاسم في غير باب المسئولية وقيل بان
 في الروايات استنهدا قائل فخرج
 ان يضيح الوبه مخالف لما ذكر في
 الكتاب اي في القرآن فاستنهدا
 مبداء الا من التراب ومبداء الجن
 الماء لما روي من مبداء الماء تلك
 فاشاد الى وجه التوفيق ثم رجع الى
 الا مثله والاسم في الرجل والمرأة
 والذئب والدرة لم يعرف لخص
 الحقيقة وليس يلزم كون جنس الرجل
 افضل من جنس المرأة ان له كائن امراً
 افضل من جنس الجوز ان يكون الجنس الحاصل
 في جنس كل فرد الى جلا افضل من جنس المرأة
 الحاصل في جنس اي فرد منها مع كونها
 فرع منها افضل من خصايات افرادها
 سبتي

قلت

قلت لا يعني معرف النبي والمعنى ولقد امرت على النبي
 ولذا لك بقدر سبتي وصفاً لا حالاً وله في القرآن غير نظير
 العموم والاستغناء كقوله عز وعلا ان الله انزل في غير الله الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات وقوله والشاري والسادقة فاطموا ايديها
 وقوله ولا يطلع من حيث اني اذ كان كسداً الى حقيقة معروفة من
 الحقيقة كما اذا قال لك ثل جائد رجل من قبيلة كذا او رجلاً او رجلاً
 فنقول له الرجل الذي جاك اعرفته او الرجلان اللذان جاك او الرجال
 الذين جاك وفي التنزيل وابعث في الملايين حاشرين بانوك
 بكل سم اعلم فجمع السحرة وفي موضع آخر كما ارسلنا الى فرعون
 رسولا فنصى فرعون الرسول ونفوذ ما ذكرنا من افادة الاسم كاستغناء
 او العهد يذكر في القرع الثالث ان شاء الله تعالى **واما احالة**
 التي تقتضي التعريف بالاضافة متى لم يكن المستلزم الى احضاره في
 ذهن السامع طريق سواها اصلاً كقولك غلام زيد ان لم يكن
 عندك منه شئ سواه او عند سامعك او طريقاً سواها اخصر
 والمقام مقام احتضار كقوله دعواي مع الركب اليمانيين

قلت المير كان عنك منه احد العلم شوق
 طرق الشجر عن سواه اي سويك غلام
 زيد او لم يكن عندك سواه اي سواه في
 هذا لا الخسنة الوضيفة بعد ان يكون
 معلوماً للخاصة وله شك انما يصلح
 ان يقع صفة نادى في نفسه له شبهة على
 ذي سكة فقال الذي هو علمه زيد
 فيرجع الى آية الوضيفة اخصر سبتي

مُصَدِّقٌ جَنِبَ وَجْهًا فِي بَلَدٍ مُؤْتَى • **أَوَّلَانِ** فِي إِضَافَةِ حَصُولِ
 مَطْلُوبٍ أَوْ مِثْلُ أَنْ تَقْبَلِي • **عَنِ** التَّفْصِيلِ الْمُتَعَذِّرِ أَوِ الْأَوَّلَى نَزَكَ
 لِحَيْثُ مِنْ هَاهُنَا كَقَوْلِهِ بِنُوْمُطِرٍ يَوْمَ الْبَقَاءِ • كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ لَهَا
 فِي غَيْلِ خِفَانِ السَّيْلِ • وَقَوْلُهُ أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ آبَائِهِمْ
 قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُفَضَّلِ • وَقَوْلُهُ قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَّيْمَ أَخِي
 فَادْرَأْنِي بِتِ يَعْجَبِي سَهْمِي • وَقَوْلُهُ قَبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ
 وَلَسَبْعٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَكَثْرٌ أَوْ مِثْلُ أَنْ تَقْبَلِي أَعْبَادَ الْطُفَا
 مَجَازِيًا • كَقَوْلِهِ • إِذَا كُنَّا كَبُ الْخَوْفَاءِ لَا حَاجَ بِسُحُورِ سَهْمِي
 إِذَا عَمَّتْ غُرْلَاهَا فِي الْقَرَابِ • وَقَوْلُهُ إِذَا قَالَ قَدْنِي • قَالَ بِاللَّهِ
 حَلْفَتِي لَتَقْبَلِي عَنِّي • ذَا أَنَا نَيْلُ أَجْمَعًا أَوْ مِثْلُ أَنْ تَقْبَلِي نَوْعُ
 تَعْظِيمٍ بِأَعْيَانٍ كَمَا تَقُولُ عَبْدِي حَضْرَتُ فَتَعْظِيمُ شَأْنِكَ أَنْ لَكَ عَبْدًا
 أَوْ كَمَا تَقُولُ عَبْدُ الْخَلِيفَةِ حَضْرَتُ فَتَعْظِيمُ شَأْنِ الْعَبْدِ أَوْ كَمَا تَقُولُ عَبْدُ
 الْخَلِيفَةِ عِنْدَ نَفْسٍ فَتَعْظِيمُ شَأْنِ فَلَانٍ أَوْ نَوْعُ خِفَرٍ كَمَا تَقُولُ وَلَدُ
 أَجْمَامٍ عَنْهُ أَوْ غُرْضًا مِنْ الْأَغْرَاضِ مَحْكِنُ التَّعْلُوقِ بِالْإِضَافَةِ
وَأَمَّا هَاهُنَا الَّتِي تَقْبَلِي وَصَفَ الْمَوْفِقِ فَهِيَ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ

بِنَيْتَالَهُ كَاشِفًا عَنْهُ كَمَا إِذَا قَلَّتِ الْجِسْمُ الطَّوِيلُ الرَّبِيعُ الْعَمِيْقُ بِحَيْثُ
 الْخَرَاغِ يَنْشَأُ فَمَا أَقَلَّتِ الْمُتَقَيُّ الَّذِي يَوْمٌ وَيَقْلِي وَبِزَكَ
 عَلَى عَهْدِي مَنْ رَبَّنَا فَمِنْهُ بِالْوَصْفِ عَلَى الْطُفِّ وَجْهًا أَنْ الْمُتَقَيُّ الَّذِي
 يُفْعِلُ الْوَاجِبَاتِ بِسَرِّهَا • وَتَجْتَنِبُ الْفَوَاحِشَ وَالْمَكْرَاتِ عَنْ آخِرِهَا
 وَكَشَفَتِ كَشْفًا • كَأَنَّكَ حَدَدٌ نَدَى • وَوَجْهٌ لَطِيفٌ هُوَ أَنْكَ ذَكَرْتُ
 أَسَاسَ كَسَنَاتٍ مُنْضِيهَا وَهِيَ الْإِلَهِيَّةُ وَعَقَبَتُهُ بِأَمْرِ الْعِبَادَاتِ
 الْبَدَنِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ الْمُسْتَقْبَلِينَ لِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ وَهِيَ الْمَقْلُوبَةُ وَالْكَوْنُ
 فَاقْدَرْتُ بِذَلِكَ فَعِلَ الْوَاجِبَاتِ بِسَرِّهَا وَذَكَرْتُ النَّاسِيَةَ عَنْ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمَكْرَافَةِ بِذَلِكَ جَنَابِ الْفَوَاحِشِ عَنْ آخِرِهَا وَنَظِيرُهُ
 فِي تَنْزِيلِ الْوَصْفِ مَنْزِلَةُ الْكَاشِفِ لِلْمُجَرِّي عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَوْسَى الْأَلْمَعِ
 الَّذِي يُظَلُّ بِكَ الظَّنُّ • كَانَ قَدْرًا وَقَدْ سَمِعَا حَكْمِي عَنْ
 الْأَلْمَعِ أَنَّهُ سَلَّ عَنْ الْأَلْمَعِ فَانْتَشَرَ وَلَمْ يَزِدْ وَمَا يُوَافِقُ
 فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْأَنْسَانَ خَلْقٌ مَهْلُوعٌ إِذَا ذُكِرَ الشَّعْرُ
 جَزَعًا وَأَذْكَرَ الْخَيْرَ مَنُوعًا • عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مَا الْخَلْعُ فَقُلْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ اللَّهُ أَوْ مَدَّحًا لَهُ

هُوَ كَأَنَّكَ حَدِيدٌ يَرَوِي بِالْمَدِّ وَالْمُتَقَيُّ
 مِنَ الْعَمِيدِ وَالْحَدِّ وَالْحَالَةِ فِي مَقْعِ الصُّفَةِ
 هَدَفَ الْقَائِدِ فِي مَوْجِ الْبَيَانِ وَالْمَقْصَدُ
 فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ لِسُحْبَةِ الْوَصْفِ لِمَا فِيهَا
 اسْمُهُ عَلَى جَمْعِ الْأَحْجَاتِ وَعَلَى أَصْنَافِ
 الْمَكْرَاتِ مِنَ الْمَكَاخِلِ بِسَرِّهَا

كقولك انه انما الى البارئ المصور او كما اذا قلت المتقن الذي يؤمن
 ويصلي ويذكر على عهدي ولم ترد الامد حرة او ذمالة كقولك ليس
 اللعين خال مضيل او محضه زيادة تخصيص مفيد غير فائدة
 الكشف او كقولك زيد اتاجر عندنا او كما اذا قلت المتقن الذي
 يؤمن ويصلي ويذكر على عهدي وانت تريد بالمتقن المجتنب عن
 المعاصي او كما كماله مجرد كقولك اس الدابر لا يعود وكان ما تعلق
 بالوصف مطلوباً ولا ترى من طلب التميز بالوصف وامتناع
 ان يتميز من غير من شئ بالالتفات له بجملك ان تتوصل الى
 ان حق الوصف كونه عندك مع معلوم التحقق للموصوف ولعلك
 بان تحقق الشئ الذي فرغ على تحققه في نفسه لا يشبه عليك ان
 حق كل وصف وان يكون في نفسه ثابتاً متحققاً وان حق كل ما
 نقصد نبوته للغير ان يكون في نفسه ثابتاً وعندك فما لا يكون ثابتاً
 كذلك او متحققاً بمنع منك جعل وصفاً وكذا خبراً ايضاً بحكم التقييد
 ونسب اذ استوضح ما ادبناك ان تجذب بضعك في تزييف
 رائي من لا يرى الصفة معلومة وان تحقق ان محاولة اثبات

الثابت

الثابت في نفسه شئ آخر مستدعي ثبوت ذلك الشئ الا في
 نفسه لا محالة ثم لعلك ان الطلب سعي في التحصيل وان تحصيل
 الحال يمنع كما شئت كل ذلك في فانون الطلب نعم ان مطلوب
 مثله في حصول ثابت كذا في نحو ضرب يمنع ان يكون ثابتاً عندك
 ومتحققاً فيمنع ان تجعل مثله وصفاً وخبراً ولذلك تسعنا في مثل
 قوله جاؤا بجدي حمل رايت الذيب فقط نقول تقديره جاؤا
 بجدي مقول عنهم هذا القول اي يحمل المذاق رايت ان يقول
 لمث يوه حمل رايت الذيب فقط لا يراد به خيال التواهي لو ان
 الذيب يوزن فيه لكونه سماراً وفي مثل زيد اضربه او لا تضربه
 انه محمول على يقال ان يقال في حقه اضربه او لا تضربه وتقريره
 ابن عباس رضي الله ولقد حجت بني اسرائيل من العذاب المصين
 من فرعون على لفظ من الاستفهام ورفع فرعون بانه لما وصف
 الله تعالى العذاب بكونه مهيئاً بياناً لشدة وقطاعة امره واراد
 ان يصور كنهه قال من فرعون حمل نوره من هو في فرط
 عنوه وشدة شكيمة في نوره ما ظنكم بعذاب يكون المعبود

به مثله ثم عرفت حاله في ذلك قائلاً انه كان عالياً من كسريين
 وسيلطع من كنبنا من خدمه حتى خدمته على غرات مجتبه
 في كالم **واما الحالة** التي تعقني تأكيده فهي اذا كان المراد ان لا يظن
 بك السامع في حكمك ذلك كخوفاً او سهواً او نسباً كقولك
 انا ورفقت انت وعرفت زيداً او نفسه او عينه ورجلكا
 القصد مجوز التفسير كما يطلعك عليه فصل اعتبار التقديم والتأخير
 مع الفعل او خلاف الشمول والاحاطة كقولك عرفني الرجلان كلاهما
 او الرجال كلهم ومنه كل رجل عارف وكل انسان حيوان **واما**
الحالة التي تعقني بيانه وتفسيره فهي اذا كان المراد زيادة
 ايضاً جده بما يخصه من الاسم كقولك صديقك خالد قدوم وقوله
 علفت كلمته لاتخذوا الحصان اثنين انما هو آله واحد من هذا القبيل
 شفع الحصان باثنين وآله بواحد لان لفظ الحصان يحل بمعية
 ومع التثنية وكذا لفظ آله يحل بجمعية والوحدة والذي له
 الكلام سوي هو العدد في الاول والوحدة في الثاني فخره الحصان
 باثنين وآله بواحد بياناً لما هو الأصل في الفرض ومن هذا الباب

من وجه قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
 ذكر في الارض مع دابته ويطير بجناحيه مع طائره لبيان ان القصد من
 لفظ دابة ولفظ طائر انما هو الى الجنس والى التفسير **واما الحالة**
 التي تعقني البدل عندها اذا كان المراد نية تكرير الحكم وذكر المسند اليه
 بدو توطئة ذكره لزيادة التفسير والابضاح كقولك سلب زيد ثوبه
 وجاء القوم اكثرهم وحق عليك الصراط مستقيم صراط الذين انعم الله
 عليهم في الانواع التثنية من البدل دون الرابع فليأخذ **واما الحالة**
 التي تعقني العطف فهي اذا كان المراد تفصيل المسند اليه مع اختصار
 كقولك جاء زيد فعمر وخالد او ثم عمرو ثم خالد او جاء القوم حتى
 خالد ولا بد في حتى من التدرج كما ينبغي عنه قول من قال وكن
 نقي من جنود ابليس فارثي به الحال حتى صار ابليس من
 جندي او كان المراد رد الاستماع عن الخطأ في الحكم الى الصواب
 كقولك جاء زيد لا عمرو لمن في اعتقاده ان عمرًا جاك دون زيد
 او انهما جاك معاً وكقولك جاء زيد لكن عمرو لمن في اعتقاده
 ان زيدا جاك دون عمرو او كان المراد صرف حكمك عن محكوم لم

في التفسير

الى آخره كقولك جاني زيد بل عمرو وما جاني زيد بل عمرو او كان
 المراد التشكيك فيه او التشكيك كقولك جاني زيد او عمرو او انا
 زيد واما عمرو او كان المراد التفسير كقولك جاني زيد اخوك
 اي زيد علي قولي وفي العطف لسمي العطف بالواو كلام
 بانيك في الفن الرابع **واما الحالت** التي تقتضي الفصل فهي اذا
 كان المراد تخصيصه للمند بالمند اليه كقولك زيد هو المظلي زيد
 افضل من عمرو او خمر منه زيد هو زيد **واما الحالت** التي
 تقتضي تنكيره فهي اذا كان المقام للأفراد بنحوا او نوعا كقولك
 جاني رجل اي فرد من اشخاص الرجال وقوله في ذلك كل
 دابة من ماء اي من نوع من الماء محقق بذلك الدابة او من ما يخصه
 هي النطفة او كان المقام غير صالح للتعريف اما انك لا تعرف منه
 حقيقة الا ذلك القدر هو انه رجل او تيجل وشري انك لا تعرف
 منه الا جنسه كما اذا سمعت نبيا في اعتقادك فاسد اعني هو
 عندك مفتر كذاب واددت ان تظهر لاصحابك سوء
 اعتقادك به قلته حصل لكم في جواب على صورة انسان يقول

فقول شخصيا النوع في مخرج التمييز
 في الحال من المفعول المحذوف لا يرد
 في المثال بقوله والله خالق كل شيء
 كان المقام الافراد لظهور ان المنكوب
 ليس بمند اليه والتأويل به انه في معنى
 كل دابة خاصة بالله تعالى من ماء او
 بالهندية في معنى الحكوم عليه
 بعبارة مند اليه اصطلاحا لبيان

كبر

كبرت وكبرت متقاربا ان نقول في فلان شبيهه كانك كنت
 تعرف منه ولا اصحابك الا تلك الصورة ولعله عندكم اشهر
 من الشمس وعليه ما يحكيه جمل وعلاء عن الكفار في حق النبي
 صلى الله عليه وسلم هل ندلكم على رجل نبينا اذ امرتكم كل قوم
 انكم لفي خلق جديد كان لم يكونوا يعرفون منه الا انه رجل تام
 وباب التماثل في البلاغة والى سحرها وان شئت فانظر لفظ
 كان في قول الخارجيه ابا شجر اها بوبر ما لك مورقا كانك
 لم تجزع على ابن طريف اذ ترى **او الاستحسان** في قول علام
 الغيوب فعل عسيتم ان توليتهم ان تغدوا في الارض
 وتقطعوا ارحامكم منتقمين للتوبيع لهم على ترقيم ورعا
 عقودهم في الايمان ناعيا عليهم ان يتوقع من امثالهم ان تولوا
 امور الناس وتامروا عليهم ان يغدوا في الارض ويقطعوا
 ارحامهم تناخوا في الملك وتراكبا على الدنيا ليجمع بهم التامل
 في المتوقع على ما يتردد من اولئك الذين لعنهم الله فاضمهم واعلى
 ابصارهم لئلا يلبسوا من اذا عرض لهم بذلك على سبيل النصيحة

جلد النور وان لا تغلب له كما ليقيم واما لانه لا طريق لك الى التوفيق
الزائد على هذا القدر لما معك واما لان في تعيينه ما نعا يمتنعك
واما لانه في شانه ارتفاعا وادخاطا واصلا الى حد يومهم
انه لا يمكن ان يعرف فنقول في جميع ذلك عندي رجل او حشر رجل
وقولهم شرا اخره ذناب من الاعيان والاخير والشمع في
مثل هذا التركيب اعني رجل جاد وامرأة حضرت فواتود
كذا قولك في حق من حشر مقداره في نوع من الانواع عنده
شتمه قال الله تعالى ولئن لم نمنعه لكان من عذاب ربك ومنه
ان نطن الاظن وقول ابن ابي السمت له حاجب في كل
انهم يشتمه وليس له عن طالب المرفي حاجب منه ايضا
انظر اليه كيف يجد الغم والذوق بفضلك كمال ارتفاع
شأن حاجب الاول وكما لادخاط حاجب الثاني
وقال الله تعالى وعلى ابحارهم غشاوة ففكر لتقول امرها وقال
الله تعالى ولكم في الفصائل حيوه ففكر على معنى ان لكم في هذا الجنس
من الحكم الذي هو الفصائل حيوه عظيمة لمنفعة عما كانوا عليه

من قتل الجماعة باحد متى اقتدروا او نوع من الحيوه وهي الحيوه
الحاصلة بالارتضاع عن القتل لمكان العلم بالافتعال او ما ترى
اذا هم بالقتل فتذكر الاقتصاص فاودرته ان يزدع
كيف ينسلم صاحب من القتل وهو القود فيستبب الحيوه
نفسين ولمنع طلب التعظيم والتحويل بالتكبير قال الله تعالى فاذا
بحر من الله ورسوله دون ان يقول بحرب الله ورسوله ولخلاف
ذلك قال الله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها كل حين طيبه في جنات عدن
ورضوان من الله اكبر دون ان يقول ورضوان الله قصدا الى
افادة وقد رتب من رضوانه خير من ذلك كله لان رضاه
سبب كل سعادة وفلاح واما قوله اخاف ان يصيبك عذاب
من الرحمن بالتكبر دون عذاب الرحمن بالاضافه فاما للتحويل
واما خلافيه بمعنى اخاف ان يصيبك نفيان من عذاب
الرحمن وقوله وان يكذبوك فقد كذبت رسل الله
رسل ان رسل ذوو عدد كثير اولوايات ونذر

وأصل أفعال طوال وأفعال صير وعزم وما شئت ذلك **واما**
الحالة التي تقضي تقديمه على المسند فهي متى كان ذكره أهم ثم ان
 كونه أهم يقع باعتبار رتبة مختلفة اما لان اصل التقديم ولا يقضي
 للعدول عنه كمن سمع كلاما في هذا المعنى في آخر الفن الثالث
 ان شاء الله تعالى واما لانه مشتق من كقولك انتم مطلق
 وسبق في القانون الثاني واما لانه ضمير ان والقصة كقولك
 زيد مطلق وعن قريب تعرف البسر في التزام تقديمه واما لان
 تقديمه تشويقا للنتيجة مع الخبر ليتمكن في ذمها اذا وردت كما اذا
 قلت صدقتك فلان الفاعل الصانع رجل صدوق وهو
 احدى حواشي تراكيب الاخبار في باب الذي هي اذا قلت بدل
 قولك زيد مطلق الذي زيد هو مطلق او بدل قولك خير مقدمك
 سرتي الذي هو سرتي خير مقدمك او الذي خبره سرتي مقدمك
 وهو السبب في التزام تأخير الخبر في هذا الباب واستماع الاخبار
 عن ضمير ان والمراد بالاخبار في عرف النحويين في هذا الباب
 هو ان تقدم الى اي اسم شئت في الكلام فتسلفه الى الخبر

ينبغي

وتعتبر ما عداه صلة للذي ان كانت الجملة اسمية واما ان
 كانت فعلية فله او لالف واللام بمعنىا واضحا مكان
 المرحل خلف ضمير عايد الى الموصول راعيا في ذلك ما افا ذلك علم
 النحو مثل ان ضمير ان ملتزم التقديم وان الضمير لا ينصب مفعولا
 وان الحال لا يكون موقفا وان ربطا للمعنى بالمعنى اذا كان
 بسبب عود الضمير فلا بد منه وانا اضرب لك امثلة لتتحقق فيك
 ذلك قل في الاخبار عن ضمير في اطلق الذباب يطير في الجو
 فيغضب ابا زيد الذي يطق الذباب يطير في الجو فيغضب
 ابا زيد انا او الظان الذباب وعن الذباب الذي اطلق
 يطير في الجو فيغضب ابا زيد الذباب وعن الجو الذي اطلق
 الذباب يطير فيه فيغضب ابا زيد الجو وعن ابي زيد الذي
 اطلق الذباب يطير في الجو فيغضبه ابا زيد وعن زيد الذي
 اطلق الذباب يطير في الجو فيغضب ابا زيد ولا يخبر في
 قولك هو الكواشي زيدا قارضا واجبت عن ضمير ان لئلا
 يلزم تأخير الممتنع ولا عن الاكرام لئلا يلزم اعمال الضمير الذي

يقع توقعه في زيداً ولا عن قادمه لئلا يلزم وقوع الضمير الذي هو
 معرفة موقع المتنوع عن التعريف وهو الحال ولا عن الضمير واجب
 لئلا يلزم من عود الضمير القائم مقامه اذا عاد الى الوصول كما
 يجب ترك ربط الخبر بالمبتدأ واما لان يتقوى استناد الخبر اليه
 على الظاهر كما يستوفى في الفنى الثالث واما لانه اسم المسند
 اليه يصلح للشئال فنقطة منه الى ان لا يشترط اول شئوه
 مثل ان نقول سعد بن سعيد في دار فلان وسفك ابن
 هجوع في دار صديق واما لانه كونه متضمناً بالخبر يكون هو المطلوب
 لانفس الخبر كما اذا قيل لك كيف الراحه فنقول الراحه يشرب و
 يظرب واما لتوهم انه لا يزدل عن الحاطر وانه يشرب فلهذا
 الى الاكوار قرب واما لان تقديمه ينشئ عن التعظيم والمقام يقتضي
 ذلك واما لانه يفيد زيادة تخصيص كقوله متى تخرز زبني فلن
 نخدمه نسوقا في عابقهم سبوف جلوس في مجالسهم
 رزائي وان شئت الهم فتم غفوف والمراد منهم غفوف
 وقوله حسبك في القوم ان تعلموا بانك فيهم غنى مفر من سب

مليح كليم الحوار لانت حلو ولا انت مر او شبهه ذلك
 واما الحال التي تقتضي تأخير عن المسند فهي اذا اشتمل المسند
 على وجه من وجوه التقديم كما يستمر عليك في الفنى الثالث ان
 شاء الله تعالى واما الحال التي تقتضي ان لا يطلق المسند اليه
 او تحصيل حال التكرار فان اذا امرت فيما تقدم استغنى عن
 التعريف فيها واما الحال التي تقتضي قصر المسند اليه على المسند فهي ان
 يكون عندك مع حكم مشوب بصواب وخطا وانت تريد تقرير
 صوابه ونفي خطايه مثل ان يكون عندك مع انما زيد متمم
 وجواد فنقول له زيد متمم لاجواد ليعرف ان زيد مقصود
 على التمول لا يتعداه الى اجواد او نقول له ما زيد الا متمم او
 انما زيد متمم وعليه ما يحكي عن رجل في حق يوسف من التوبة
 ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم اي انه مقصود على الملكية
 لا يتجلى لها الى البشرية وما يحكي عن اليهود في قوله جل وعلا
 واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن معطلون اي
 يقولون نحن مقصودون على الصلاح لا بنا في منا امر بسوء

اي اطلاق المسند اليه ويحصر حال
 التعريف فاما قلت انما تقدم هو المقصود
 حيث قدح من صيانة لولا ان يطلق قلت
 اذا عرفت من حيث ان المقصود محتمل
 ان يفتى في موضع الاطلاق والوقت
 ايضا ما يهدم اشارة الى ذكره
 في الحالة التي يقتضي قصر المسند اليه
 والى بعض وصف الخبر اي
 الى وجه اطلاق المنكر والمرد
 لما فرغ من بيان الموضع الذي يماك
 فيه المنكر مطلقا قال فنقول في جميع
 ذلك عندي حل وحضر حل ومن
 الثاني تخصيصه بالوصف حسب
 تخصيص المقصود به للعلمه الذي ارجو

اعلم ان القصر كما يكون المسند اليه على المسند يكون ايضا المسند
 على المسند اليه ثم ليس هو مختصا بهذا البين بل المشهور وله تعريفات
 فالاولى ان نفوذ الكلام في ذلك فصلا ونفوذوه الى تمام التعرض
 لما سواه في قانوننا هذا ليكون الى الوتوف عليه اقرب
اعلم ان جميع تلك مقتضى الظاهر ثم قد يحرم المسند اليه لا على
 مقتضى الظاهر فيوقع اسم الاشياء موقعا في غير ذلك اذا كانت
 الغاية بمنزلة اما لانه احتشج بكم بدع عجيب ان كقول
 لم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل ملقا
 مرزوقا هذا الذي ترك الادحام حائرة وجبر العالم
 الخويز زديقا واما لانه قصد التحكم بالمتن مع السمرية
 منه كما اذا كان فاق البصر او لم يكن منه متا اليه اصلا او
 النداء على كمال بلا دية بانه لا يميز بين المحسوس بالبصر وبين
 غيره او على كمال فطانيته وبعد تموراد رايه بان غير المحسوس
 بالبصرة عنه كالمحسوس عنده غيره او قصد اذ عاءاته ظهر ظهور
 المحسوس بالبصر كقوله تعا لئت كى اشجى وما بك علة تزيلا

فتى قد ظفرت بذكره ومانا كل ذلك ويوضع المضمون المظهر
 كقولهم ابتداء من غير جري ذكر لفظا او قرينة حال ربه رجلا و
 نعم رجلا زيدا وبئس رجلا عمرا مكان ربه رجل ونعم الرجل
 وبئس الرجل على قول من لا يرى الاكل زيد نعم رجلا وعمرا وبئس
 وقولهم هو زيد عالم وحى يند مله مكان الشان زيد عالم والقصه
 هذه مله ليتك في ذهن السامع ما يعقبه وذلك ان السامع
 متى لم يفهم من الضمير معنى يعنى منظر العقبى الكلام كيف يكون فتبين
 مسبوقة بعده فضل تمكن في ذهنيه وهو السمر في النظم القديم
 قال الله تع قل هو الله احد وقال الله تع فاتها لا تعى الابصار
 كما يوضع المظهر موضع المضمون اذا اريد تمكن نفسه زيادة تمكن
 كقوله ان شئت لواحقى فطحت سائله وقوله عز وعلا الله
 القم دون هو القم بعد قوله قل هو الله احد ونظيره خارج باب
 المسند اليه وبالحق انزلناه وبالحق نزل وكذا قوله فبدل الذين
 ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا وتشرک
 الحكاية الى المظهر اذا تعلق به غرض فعل الحلقاء حبث

ثم ان الانتقال من طريق من ثلثة الى الارب منها اما بسبب ثلثها اذا كان على خلاف مقتضى الظاهر كما يشهد لفظ النقل
وايراد في الاخراج لعل مقتضى الظاهر وما ذكره من فائدة العامة فلا يكون نحو الذي فعل وانت رجل فعل كذا
من الالفاظ في شئ لان حتى الضمة العائدة الى الموصول او الموصوف ان يكون غايها لان الالفاظ الظاهرة غيب
بل لا يبعد ان يجعل مثل اما الذي ستمتني اتي حيدره وانت الذي اخلقتني وتكون قوم فعلت وانتم قوم تملكون
بمعنى الالفاظ من الغيبة الى التكلم او الخطابة

يقولون امير المؤمنين يرسم مكان اننا نرسم وهو داخل الروعة
في ضمير السامع وتربيت المهابة او تقوية داعي الى امور وعليه
تت واذا عزمت فتوكل على الله او فعل المستعطف حيث يقول
اسيرك تنضرع اليك مكان انا تنضرع اليك لكون ادخل في الاستعطف
وعليه قوله التي بعدك العا انا كما مقرأ بالذنوب وقد دعا
وما جرى مجرى هذا الاعتبار **واعلم** ان هذا النوع اعني نقل الكلام
عن الحكاية الى الغيبة لا يحسن منه اليه ولا هذا القدر بل الحكاية
والخطاب والغيبة ثلثها ينقل كل واحد منها الى الآخر ويسمى
هذا النقل الثغنا عند علماء علم المعاني والعرب تنكرون ويريدون
الكلام اذا انتقل من اسلوب الى اسلوب اذ خل في القول عند السامع
وحسن نظره لثغناطه واملاء بالسند رار اضفائه وسم
او ياء بذكر الرئيس في الاضاف سببهم وخر والبناء
للضيف وابهم ومجترأهم لا مرقب ابدي الاد واد لهم اد بها
ولا اباحت لهم مجرا افترأهم يحسنون في الاشباع
فيما لغون فيه بين لوين ولوين وطعم وطعم ولا يحسنون

اي لا يخص حرف الجاء واصل الفعل
فان في ما كان من ان كان
فان في ما كان من ان كان

اي قد استلزم من قوله ان ياء بالبناء او استلزم
او اقد من ملو بالضم عين واقد من ملو على كذا
جاءت استلزام لبيان كونهم احوال والبناء لا كان
وتقديره ان ثبات كذا والبناء رجع عشرة ايام
والبناء رجع عشرة ايام والبناء رجع عشرة ايام
والبناء رجع عشرة ايام والبناء رجع عشرة ايام

دليل على ان هذا الكلام
نقل من الادراج

في قوله
في قوله

في قوله
في قوله

في

قري الاز واج ولا يخالفون فيه بين اسلوب اسلوب والبراد
وايراد فان الكلام المفيد عند الناس لكان بالمعنى لا بالقصورة
اشتهى غدا لوجهه واطيب قري لا قال ربيعة بن مرقوم
بانث سعاد فانسى القلب محمودا واخلفتك
ابنة احو المو عيدا فالتفت كما ترى حيث لم يقل واخلفتن
ثم قال ما لم الاق اراء جونا مواجبه سئل الغيا
وحبيب الباع محمودا وقد سمعت بقوم يمدون فلم
استمع بمنك لاجلا ولا جودا فالتفت كما ترى حيث لم
يقول بمنك قال تذكرك والذكرى تهجك زينا واج باقى
وحيا قد تقفبا وحل بغير والابا بر اهلنا وشطت
فحلت غمرة فتمتقا فالتفت في البين وقال عوف بن الاحول
لخدمت احبائي فلم ينادر بطوي من نصائبه اذ اذ لم
اذ هم مغنى واهلي واصفك ساكنون وهم ربا فالتفت
في الثاني وقال عبد الله بن غنم ما انا ترى السيد زيدا
في نقوبهم كما تراه بنوكوز ومرقوب ان نبالا

في قوله
في قوله

في قوله
في قوله

في قوله
في قوله

فقد قيل على النفس حتى استبدت
في الحال ان تقوم
قد قطعوا ساقه
طوبى له والساكن في جهنم
مقنع وهو ما جلب
من الارض والرجوع اليها
وقيل الارض الممتدة
او ما ليست بطويلة
ولا تقبل

أَحْيَى نَفْطَاهِي سَائِلًا ۖ وَالِدَرُوحُ مَحْفَبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ
فَالْتَفَتَ فِي نَسَائِلِهِ ۖ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ جَزْزَةَ طَرَفًا أَحْيَا لِي
وَلَا كَلِيلَةَ مَدْرَجٍ سِدْكَ بَارِحُنَا وَلَمْ يَتَرَجَّجْ ۖ إِنَّ
أَحَدَيْتِ لَنَا وَكُنْتَ رَحِيلَةً ۖ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا
مِثْلَ السَّجْحِ ۖ فَاَلْتَفَتَ فِي أَثْنَانِي ۖ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ
طَحِيٍّ بَكَ قَلْبٌ فِي أَحْيَانِ طُرُوبٍ بَعِيدِ الشَّيَابِ
عَصْرُ حَانَ مَشِيبٍ يُلْقِنِي لَبِي ۖ وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا وَعَادَتْ
عَوَادَ بَيْنَا وَخُطُوبٍ ۖ فَاَلْتَفَتَ فِي الْبَيْتِ ۖ وَقَالَ ابْنُ
الْقَيْسِ رَعَاؤُكَ لِي بِكَ بِالْأَعْدَى ۖ وَنَامَ أَحْيَى ۖ وَلَمْ تَرَقِدْ ۖ وَ
بَاتَ وَبَاتَتْ لَلْبَلَّةِ ۖ كَلِيلَةُ ذِي الْعَابِرِ الْأَرْمَدِ ۖ وَذَلِكَ
بِنَاءُ جَانِي وَخِزْنُهُ ۖ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ۖ فَاَلْتَفَتَ فِي الْأَبْيَاتِ
الْمُتَّةِ ۖ وَأَمثال ما ذَكَرَ الْكَثْرُ مِنْ أَنْ يُضَيِّطَهَا الْقَلَمُ ۖ وَهَذَا
النُّوعُ قَدْ تَجَنَّبْتُ مَوَاقِعَهُ بَلَطًا لَيْتَ مَعَايِنَ فَلَمَّا تَفَضَّلَ الْأَلْفَاظُ
بَلَغًا بَعِيْدًا ۖ وَلِئَمْذَاكَ فِي السَّمْعَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ ۖ وَالْعِلْمَاءُ النَّحَاثَةُ
وَمَنْ أَحْتَضَرَ مَوْقِعَهُ فِي الْكَلَامِ بَشْيَءٌ مِنْ ذِكْرِكَ ۖ فَضَّلَ

١٤٧

جناباته واحدة فواحدة • وانت فيما بين ذلك واجد راجد
 يحيى على ترأيد خبرك حالة لك غضبية تدعوك الى ان
 تؤايب ذلك الجاني وتشافهه بكل سوء وانت لا تحب
 ان تغلب فقطع الحديث مع صاحب ومباثنتك ايا •
 وترجع لا اجماع من فيها له باله قل له حل عامل اخذ
 مثل ان المعاملة حل يشود معاملة اسوء مما فعلت اما كان
 لك حياء يمنعك اما كانت لك مروءة ترزأ عليك على
 هذا واذا كان احب فرجلب كما اذا نغم عليك كثيرة فاذا
 اخذت في تغذيه نغمه عند صاحبك مستحق التقاضي
 من نفسك بحال كانه نظايرك بالاقبال على منعك وترثين
 لك ذلك ولا تزال ترأيد ما دمت في تعدا
 نغمه حتى تحملك من حيث لا تدري على ان تجتدك وانت
 معه في الكلام تشني عليه وتدعوله وتقول باي ان ينكر
 ضايعك الرأى وباتية عبارة احضر عوارفك
 الرأى وما جوى ذلك الجوى واذا دغيت ما قصصه

عليك وثامت الصفات في اياك نعبه وياك تسعين بعد
 بلاوتك لما قبل من قول الحمد رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك
 الاين على الوجه الذي يجب وهو ان مل العلي علمت ما موقع
 كيف اصحاب المحر وطبق مفصل البنا غة كونه منبرا على ان
 العبد المنعم عليه بلك النعم العظام الفانية للخصر اذا قد
 انه مائل بين يدي مولاه من حقبة اذا اخذ في القراءة ان يكون
 قرأه على وجه يجدها من نفسه شبه جرك الالاقبال على من
 محمد صابر في اناء القراءة الى حالة سبيرة باجباب ذلك
 عند حتم الصفات سند عينة انبيا فها على المنزل على ما هو عليه
 الالم يكن فاربا والوجه هو اذا افتتح التمجيد ان يكون افتتاحه
 عن قلب حاضر نفس ذكوة يعقل نيم هو وعند من هو واذا انتقل
 من التمجيد الى الصفات ان يكون انتقاله محذو آية خذ وانما
 فانه متى فتش على الوجه الذي عرفت تجريا على انه الحمد لا لا يجده
 محذو الاقبال على من محمد من معبود عظيم ان حقيق بالثناء
 والشكر مستحق للعبادة ثم اذا انتقل على نحو الافتتاح الى قوله

رب العالمين واصفاله بكونه رباً ما كان لخلق لا يخرج من شيء من
 ملكوته وروبوته افتري ذلك المحرك لا يقوى ثم اذا قال
 الرحمن الرحيم فوصفه بما ينبغي عن كونه متبهماً على الخلق بانواع
 النعم جلالة ووقارها ميباً اياهم بكل معروف في افلا تفتقروا
 قوة ذلك المحرك عند هذا نعم اذا ال الامر الى خاتمة عن الصفات
 وهي مالک يوم الدين المتأدية على كونه مالکاً للأمر كله في
 العاقبة يوم يحشر للثواب والعقاب فما ظنك بذلك المحرك
 اليسوع ذنك ان لا يصبر الى حد يوجب عليك الاقبال على مولى
 نشان نفسك منذ افتتحت التمجيد ما تصورت فتطبع
 ان لا تقول اياك يا من نه صفاته تعبد وتسعين لا غير
 فلا تنطبق على المنزل على ما هو عليه وليس ابن حجر الكندي
 يعقد وهو مشهور في نشان البلاغة والحائز لصفات
 السبى في ذلك اللطيف والمفضل لانا سبي من
 عيون الكلب في افتقار في الكلام اذا التفتت تلك
 الالتفاتات وكان يمكنه ان لا يلتفت اليه وذلك

لغيره

المقطع
 المتفلسف
 المتفلسف
 المتفلسف
 المتفلسف
 المتفلسف

سبى

ان يسوق الكلام على الحكاية في الابيات الثلاث فيقول ان
 يلي بالآية ونام المحلى ولم ارقه وبيت وبيت لنا
 ليلة كقول لبيد فوفقت اساءتها وكيف سؤا لنا آو
 ان يلتفت نوعاً واحداً فيقول وبيت وبيت لكم وذلك
 من بناء جاكم وخبرتم عن ابي الاسود ان يكون حين قصد
 تحويل الخطب واستقطاعة في البناء الموضع والخبر
 المتفلسف الواقع الفات في الغضب المحرق للقلب والكلية فعل
 ذلك منبهاً في التفاتة الاول ان نفعه وفقت ورؤود ذلك
 البناء عليها ولحقت ذلك الشكل فاقامها مقام المصائب التي
 لا يتلى بعض التلى لا يتفلسف الملوك وخبرتهم عليه واخذ عا طبه
 بظاهره ليكن نسبية او ثبته على ان نفعه لقطاعة نشان
 البناء واستشفارها معه كمداً وادتما ضا ابدت قللاً لا
 كمد وخبر لا يفجره من نفعه وكان من حقها ان تشتت
 وتعتبر فعل الملوك وجوباً على سببها ملوك عند طوارق
 النوايب وبوارق المصائب فحين لم تفعل شككت

كهيئة
 العا

في انفسهم فاقامها مقام مكروب ذي حرق قائلاً تطاول
 ليكن سبباً وفي التفاته الثاني على ان الحزن حزن صدق
 ولذلك لا تنفادت احوال خاطبك ام لم اخطبك وفي التفاته
 الثالث على ان جميع ذلك كما كان بما خصه ولم يتبعه الى من سواه
 اوتيه في التفاته الاول على ان ذلك البناء اطار قلبه وابار
 ليه وتركه حائر باثراً فما فطن معه لمقتضى احوال من الحكاية
 فجري على سانه ما كان الفهم من احوال الدائر في مجاري امور الكبار
 امر ونهيا والاسان اذا وجمه ما حار له العقول وتطير له
 الالباب وتدهش مع الفطن لا يكاد يسلم كلامه عن امتثال ذلك
 وفي التفاته الثاني على انه بعد الصدمة الاولى حين افاق شيئاً
 مذكراً بعض الادراك ما وجد النفس معه فبنى الكلام على الغيبة
 قائلاً وبات وبات وفي التفاته الثالث على ما سبق
 اوتيه في التفاته الاول على ان نفسه حين لم تثبت ولم تستقر
 غاطه ذلك فاقامها مقام مستحق للعقاب قائلاً على سبيل
 التوبيخ والتعيير تطاول ليكن وفي التفاته الثاني على ان

كامل على الخطاب والعنا لما كان هو العبط والغضب حين
 عنه الغضب بالعقاب الاول فان سورة الغضب تنكسر
 ولاي عنه الوجه وهو يدوم قائلاً وبات وبات وفي
 التفاته الثالث على ما تقدم وانا ذكرت لنقف على ان القول
 البزل لا يعترفون ببلاغة لا يبري ولا يقيمون كلامه وزناً
 ما لم يعفروا من مطاوي ما فتتانه على لطائف اعتبارات
 والتفاسل بين الكلامين فلما يقع الاكساب هما واعلم
 ان لطائف الاعتبار المرفوعة لكره هذه الفن من تلك
 المطامح النازحة من مقامك لا تشتها حق انبائها ما لم تتر
 بصيرتك في الاستشراق مما يشاك طبايا المجهود
 ولم تحلف في التسعي لتيقرها وراك كل حدة معهود
 ما ذا بضيحك صدق ائمة بتطش في متوفاك
 باسبب ان لا تنزل عن درمي غرضك وتو مقدار
 فيسط مستظراً في طاعتك ان تستعربا بنفسك
 يقظي وطبع لطيف مع ثم متسارع وخاطر معوان

وعقل ذرأت وعلماء هذه الطبقة الناضرة بانوار البصائر المحصون
بالعناية الالهية المدلون بما اوتوا من الحكمة وفصل الخطاب على اقل
كلام رب العزة وهو قرآن الكريم وفرعاه العظيم لم يكتسب
الطلاوة ولا استودع تلك الحلاوة وما اغدقت اسافله
ولا انخرت اعاليه وما كان بحيث يعلم ولا يعلم الا لانصابه
في تلك القوالب ولوروده على تلك الاساليب **الفصل الثالث**
لوجه الذي علمت ايها المحصون بتلاطم اواذي فكره دون
ابناء هذا المستودع في اسكنافه عن اسرار البلاغة كمال
انزب النقب المحدث فلا يجتنب عنه شيء من بدائع النكت
في مكانها استخراج اللطائف السرياني عن معادنها المستطعم
طبع الاعجاز التنزيلي باستفراق طوقه المالك لزمام الحكم كفاء
المختصين بعجب فهم وغريب ذوقه فهو الطيئة وما عداه زريع اليه
وهو المرام وما سواه السباب لتسلي عليه ان لا بد من التصريح
لمقتنيات الاحوال في ابراهيمه على تلك الصور والكيفيات
نعلم ايضا ان لا بد من التخصيص عن الاحوال المقتضية لانواع

التفاوت في المسند من كونه متروكا تارة وغير متروك ومن كونه
مفردا وجملة وفي افراده من كونه فعلا نحو قام زيد ويقوم
وسيقوم او اسما متكررا او مفردا من جملة المعرفات مقيدة لكل
من ذلك بنوع قيد نحو ضربت يوم الجمعة وزيد رجل عالم وعمرو
اخوك الطويل وغير مقيدة وفي كونه جملة من كونها اسمية
او فعلية او شرطية او ظرفية ومن كونه مقدما او مؤخر
حتى يتصفا بكل ان يشتم كل مقام ^{علمية} سمية وان يجري
الحد مقتضاها على قوم ^{علمية} سمية فهو المطارح الذي نزل فيه
قوى الفواح والمطارح الذي يمتاز فيه الجذع عن الفاح
واما الحال المتقتضية لترك المسند فهي متى كان بحال يعرف
منه المسند وتعلق بتركه غرض اما اتباع الاستعمال كقولهم ضرب
زيد قائما واكثر شرب السويج ملتوتا واخطب ما يكون الامير
قائما وقولهم كل رجل وضعت وقولهم لوازيد كان كذا ونحو ذلك
اما قصد الاحتصار والاحتراز عن العبث كما اذا قلت
خرجت فاذا زيدا او قلت زيد منطلق وعمرو او قوله عز

[illegible][illegible]

احتمالاً موضع الادب
نظر الى انهما متبادران
في

ویناںکے
ایک عالمہ القیضہ
الافاضلہ

وَحُصِّلَ وَثِيْقَاتُكَ فِيهِ كَلَامٌ وَيَصْلُحُ لِشَرْحِ نَزْهِ الْعَبْتَارِ

و در خانه ای که در آنجا بود
من آنکه در آنجا بود

والفرد لما وجدوا في كتاب المطيع وعقاب الله ونفاد عنه خلق الاعمال القبيحة والارواح صغرة قاعين
 سدا نفوسهم من العدل والتوحيد اي كمن عاون بان لا يفعل شيئا ولا يترك واجب واما تلك متوجه بالقدم
 والبرهان في ذكرنا صديق له تاريخ تصنيف وهو الرابع والثلاثون من الخلفاء العباسية بوضع سنة خمس وسبعين وخمسائة
 وثلثمائة سنة خمس وعشرين وسبعمائة هـ من قبله
 وكان شيخا شجاعا اديبا له عدة علية
 انما اربط وقائفا مات كثيرة لاصحابه
 وصنف كتاب في

الحق في اهل البيت المكون وفي فرينا
 والاسلام وبنينا اليهود والنصارى
 وفي التوحيد والعدل في بيان اهل البيت
 على زعمهم وفي الخلفاء الراشدين
 اثنتا عشرة وفي الخاتمة

وضع لفظ المسند موضع ضمير لو فادى
 نفسه فان المسند كغيره من اللفظ على اقسام
 وايراد بالفتح ما يقابل للفظ لا المركب
 افراد المسند باجزاء اي من كونه مسندا
 وان لا يقصد من نصب التركيب هو
 لفظه واصوره باله والى كونه مسندا
 بالثاني من قصد التفسير نفس التركيب
 فان كل واحد منهما يصح ان يكون المسند على ما
 لا يقال في نحو هذا فان قصد نفس التركيب
 القوي وليس كذلك في جملة بل هو لا ينافي
 لسوقه من القوي ما يعتد به في تفسيره
 بالثاني من القوي كما يتفرع عنه بناء فلهذا
 لفظ القوي عند اطلاقه وانما قال من
 نفس التركيب اعترازا عن قصد القوي
 ما لا ينافي في اشارة التاكيد فانه لا ينافي
 افراد المسند كقولك قام زيد وانه زيد
 لقيام المسند لنفسه قد بينت في التفسير
 والتميز بينه وبين غيره
 انما الكلام في
 وهو تصنيف المسند في اقسامه تسمية
 والاسم في قوله بغيره من اللفظ على اقسام
 عرشه في قوله بغيره من اللفظ على اقسام
 بالمسند الاسم من لفظ بغيره من اللفظ على اقسام
 مدلول الصيغة في قوله بغيره من اللفظ على اقسام
 على وجهين في قوله بغيره من اللفظ على اقسام
 في اللفظ القديم وفي قوله بغيره من اللفظ على اقسام
 بدلالة النقل وفي قوله بغيره من اللفظ على اقسام

فولك عند الخلفاء الحسن ومحمد بنينا والاسلام مبنينا والتوحيد
 والعدل مذهبنا والخلفاء الراشدون اثنتا والنصارى صريون
 الله خليفتنا والدعاة له والنساء عليه وظففتنا وانا
الحالة المفتضلة لا فرق في المسند في اي حال كان فعليا ولم يكن
 المقصود من نفس التركيب نفوي الحكم واعنه بالمسند الفعلي ما
 يكون مفهوما محكوما به بالقبول للمسند اليه او بالتقاء عنه
 كقولك ابو زيد منطلق واكثر من البشر كسبي وضرب اخو
 عمر ودينك عمر وان تعبطه في الارض خاله اذ تعذبه كسفر
 او حصل في الارض على قوى الاحتمالين تمام الصلة بالطرف
 كقولك انك في الدار اخوك كما يقرره ائمة علم الفقه وتفسير
 تقوى الحكم بدكون في حال تقديم المسند على غيره **واما الحالة**
 المفتضلة لكونه فعلا فهي اذا كان المراد تحقيق المسند باحد الارضين
 على اخصر ما يمكن مع افادة التحد وكقوله عز وعلا فويل
 لهم عما كتبت ايديهم وويل لهم عما كتبت ايديهم عما
 اسفقت ايديهم من كتيبة ما لم يكن يحمل لهم وويل لما

والفرد لما وجدوا في كتاب المطيع وعقاب الله ونفاد عنه خلق الاعمال القبيحة والارواح صغرة قاعين
 سدا نفوسهم من العدل والتوحيد اي كمن عاون بان لا يفعل شيئا ولا يترك واجب واما تلك متوجه بالقدم
 والبرهان في ذكرنا صديق له تاريخ تصنيف وهو الرابع والثلاثون من الخلفاء العباسية بوضع سنة خمس وسبعين وخمسائة
 وثلثمائة سنة خمس وعشرين وسبعمائة هـ من قبله
 وكان شيخا شجاعا اديبا له عدة علية
 انما اربط وقائفا مات كثيرة لاصحابه
 وصنف كتاب في

جعل المسند مذهبنا
 فعليا وسببا
 بل يكون

يكسبون بذلك بعد من اخذ الرشدي وقوله ففرقا كنتم وفرقا
 تقتلون اي فرقا كنتم يتوجه على التمام وفرغتم عن تكذيب
 بقى من غير مكذب وفرقا تقتلون اي ما تشرككم قتله
 على التمام وانما يتبدلون جهدهم ان يتموا قتله فتقومون
 حول قتل محمد فانتم بعد علم القتل وقوله فسيفكم الله
 قوله سيقول السفهاء وقوله سفسد وجههم والمراد بالزمان
 الماضي ما وجد قبل زمانك الذي انت فيه وبالمستقبل ما يتبع
 وجوده ويزمان احوال الجراء من الطرفين يعقب بعضها
 بعضها من غير شرط منه وتراخي واحكام في ذلك هو العرف
 لا غير **واما الحالة** المفتضلة لتبينه فهي اذا كان المراد
 تربية الفائز كما اذا قيده بشي مما يتصل به من نحو المصدر
 كنحو ضربت ضربا شديدا او طرف الزمان كنحو ضربت يوم
 الجمعة او ظرف المكان كنحو ضربت امامك او السبب الجامل
 كنحو ضربت ناديا له وتعدت جبا او المفعول به دون
 حرف كنحو ضربت زيدا او حرف كنحو ضربت بالسوط او

اي يتعلق بغيره من اللفظ على اقسام
 او لا كالشرط

ما ضربت الا ذيدا او المفعول معه كخجلت والتاربية
او الحال كخجبا نزيدراكبا او التمييز كخجوطاب زيد نفا
او الشرط كخجوبضرب زيد ان ضرب عمرو او ان ضرب عمرو
يضرب زيد اخرت او قدئت فهذه كلها تقييدات للمسند
وتغا جيل يتردد احكم بها بعدا ولم اذكر الخبر في نحو كان زيد منطلقا
لانا اخبرناك انفس المسند لا تقييد للمسند انما تقييد هو كان
فتأمل وقد ظهر لك من هذا ان الجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة
بغير مخصوص محتملة في نفسها للصدق والكذب **اعلم** ان
المفعول لما يتصل به من المسند اليه وبغير المسند اليه اعتبارات في التركيب
والاثبات والاظهار والاضمار والتقديم والتأخير وله
اعني الفعل بتقييده بالقييد الشرطي على الخصوص اعتبارات
ايضا يتركز جميع ذلك في آخر هذا الفن في فصل لها على حدة
واما الحال المقتضية لترك تقييده فهي اذا منع عن تربيت الفاعلة
مانع قريب او بعيد **واما الحال** المقتضية لكونه اسما فهي اذا
لم يكن المراد افادة التجدد والاختصاص بها هذا لازم منه

الثلة افادة الفعل لا غرض تتعلق بذلك **واما الحال** المقتضية
لكونه منكرا فهي اذا كان الخبر واردا على حكاية المنكر كما اذا اخبر
عن رجل في قولك عندي رجل تصديقا لك فتقبل انه عندك رجل
او كان المسند اليه نكرة كقولك رجل من قبيلة كذا حاضر فان كان
المسند اليه نكرة والمسند معرفة سواء قلنا بمنع عقلا او بفتح عقلا
ليس في كلام العرب وتحقق الكلام فيه ليس مما بهما الا ان **واما**
ما جاء من نحو قوله **ولا ينجي موقفك منك الوداع** وقوله
يكون مزاجها غسل وماء **وبيت الكتاب** اظنني كان
امك ام حمار **فحجرك** على منوال عرضت الناقه **على الحوض**
واصل الاستعمال ولايك موقفا منك الوداع ويكون
مزاجها غسل وماء واظنني كان امك ام حمارا
ولا تظن **بیت الكتاب** خارجا عما نحن فيه ذهابا
الى ان اسم كان انما هو الخبر والخبر معرفة فليت **امك**
كان امك انما المراد اظنني بناء على ان ارتفاعه بالفعل
المفتر لا بالابتداء ولذا قد رنا الامس على ما ترى وفي

البتة اعتباراً في سؤالاً وجواباً فلا عليك ان ننالها واما
 والتجيب في خطبة احدى هناك فخطا ابن اخي خالك
 ان هذا النمط مستقيم فيما بيننا بالقلب وهي شعبة من
 الاخراج لا على مقتضى الظاهر ولها شيوخ في التراكيب وهي مما
 يورث الكلام ملاحدة ولا يشع عليها الا كمال البلاغة تامة
 في الكلام وفي الاشعار وفي التزييل يقولون عرضت الناقصة
 على الخوض يربدون عرضت الخوض على الناقصة وقال القطامي
 كما طينت بالقدن السباعا اراد كما طينت القدن للنبات
 وقال الشماخ كما عقيب العباد بالعود اراد كما عصب
 العود بالعباد وقال خدائش ونشقي الزمان بالضايرة
 الحمر اراد ونشقي الضائرة الحمر بالزمان ولكن لا تجده على
 القلب بوساطة استعارة الشفاء لكسر ما بالطعام
 وقال رؤبة وهمية مقبرة ارجاؤه كان لون ارجيه
 سماؤه اراد كان لون سماؤه من غير تعالون ارضه وقال
 الاخفش يميني فيفسن او يميني فيفسن اراد او يميني فيفسن

وفي التزييل وكم من قرية احلكتها فجاء ما بسنا بياناً اي جانا
 بسنا فاحلكتها على احد الوجهين وفيه اذ هو بكتنا
 هذا فالقمة اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون على ما يحل من
 القمة اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وفيه ثم دني فتدلي
 بحل على تدلي فدني او كان المسند اليه معرفة لكن المراد بالمسند
 وصف غير معهود ولا مقصود الاختصار بالمسند اليه كما تقول زيد
 كاتب وعمود شاعر واذا تكلمنا في تعبير المسند باللام انفتح
 عندك ما ذكرنا او كان نبني تنكيره عما تقدم في تنكير المسند اليه
 من ارتفاع النون او الخطاطبة كما قال الله تعالى للمنفقين مرءى
 بشكروا انه دني لا يكتنه كنهه وكما قال الله تعالى زلزلة الساعة
 نبش عظيم **واما الحالة** المنقضية للتخصيص كما بالاضافة كقولك
 زيد ضارب غلام او بالوصف كقولك زيد رجل عالم فهو اذا
 كان المراد كون الناقصة انتم لما عرفت في فصل تعريف المسند اليه
واما الحالة المنقضية لترك التخصيص فلما هرة لك ان كان ما سبق
 على ذكر منك **واما الحالة** المنقضية لكونه اسماً مرفقاً فهي

كان عندك مع شخصاً باحدى طرفي التعريف معلوماً وكان
 بك اسمك تقول فالمسند اذا كان تشخصاً عندك مع معلوماً له
 استلزم لا محالة كون المسند اليه معلوماً له ايضاً لما قدمتم انتم واذا
 كانا معلومين عنده فماذا استفيد فانيا نقول يستفيد اما لازم
 الحكم كما ترى في قولك لمن انني عليك بالغيب الذي انني على بالغيب
 انت معرفاً له انك عالم بذلك او الحكم كما ترى في قولك لمن يعرف ان
 لا اخاً ويعرف اني نائبي زيدا او يعرف بحفظ التوراة او يراه
 بين يديه لكن لا يعرف ان ذلك الانس هو اخوه اذا قلت له اخوك زيد
 او اخوك الذي يحفظ التوراة او اخوك هذا فقد تمت الاخر او اذا
 زيد اخوك او الذي يحفظ التوراة اخوك او هذا اخوك فاخوت الاخر
 معرفاً له في جميع ذلك ان احدهما الآخر ولا يقدم فيما نحن فيه ما
 يقدم بسلامة الامر لكن اذا انني عليك بالغيب انسان
 وعلم ان الشئ انني عليك بالغيب وانك تتصوره كالمستحي عن
 حالك هل تعلم ان ذلك المشتري عليك هو هل تعلم على ذلك
 المشتري به فتقول الذي انني على بالغيب انت فتأني بالحكم

على الوجه المتصور او كان انني عليك هو غيره وعلم ان تناسخ
 نقل اليك وانت تتصوره كالمطالب ان يتبين له كيف حكمك
 عليه وعلى ذلك لا في فتقول له الذي انني على بالغيب انت فتأني
 بالحكم على ما تتصوره وتفيده انك انما عبرت فتأني دون فتأني
 غيره واذا قلت انت الذي انني على بالغيب قلته اذا كان
 انني عليك عليك ونقل اليك الشئ بحضرة ومخبر غير فتصورته
 كالمطالب ان يتبين له كيف حكمك عليه فانت بالحكم على الوجه
 المطلوب واذا قلت اخوك زيد قلته لمن يعتقد اخا لنفسه لكن
 لا يعرفه على التعيين فتصوره طالباً منك الحكم على اخيه بالتعيين و
 اذا قلت زيد اخوك قلته لمن يعلم زيداً وهو كالمطالب ان
 يعرف حكماً له وانه معتقد ان له اخا لكن لا يعلمه على التعيين و
 كذلك اذا قلت اخوك الذي يحفظ التوراة او الذي يحفظ التوراة
 اخوك او اخوك هذا او هذا اخوك واذا قلت زيد المنطوق
 قلته لمن يطلب ان يعرف حكماً لزيداً بما يعتبر تعريف العهد
 ان كان المنطوق عنه معهوداً واما باعتبار تعريف الحقيقة و

استفادتها واذا قلت المنطلي زيد قلته للمنت شخص ذهنة
 المنطلي باحد الاعتبارين وهو طلبة لتعيينه في الخارج واذا
 تأملت ما عليك اعترك على معنى قول التحوين لا يجوز تقديم
 الخبر على المبدأ اذا كانا موقفين معا بل انهما قد ثبتا فهو المبدأ و
 ما قد سبق الى بعض الخواطر من ان المنطلي دال على معنى نسبي
 فهو في نفسه متعين للجزئية وان زيدا دال على الذات فهو في نفسه
 متعين للمبدأ ثبته تقدم او تأخر فلا مخرج عليه فالمنطلي
 لا يجعل مبدءا لا بمعنى الشخص الذي لا انطلاقا وانه بهذا المعنى لا يتو
 كونه خبرا وان زيدا لا يقع خبرا الا بمعنى صاحب اسم زيد فيكون
 المراد من قول المنطلي زيد الشخص الذي لا الانطلاقا صاحب
 اسم زيد واما ما قد وقع من نحو قوله ثم وان لم انعم
 كراي كراي كراي وحي قوله ثابث الاغاي القابا ثابثا
 مما لا يستقيم معناه الا بالتقديم والتأخير فحقه حمل على القلب
 المقدم ذكره فاعرفه **واعلم** ان القول بتعريف الحقيقة بالام
 واستفادتها شكل جدا اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة

هذا هو المعنى الذي لا انطلاقا
 صاحب اسم زيد فيكون
 المراد من قول المنطلي زيد الشخص الذي لا الانطلاقا صاحب
 اسم زيد واما ما قد وقع من نحو قوله ثم وان لم انعم
 كراي كراي كراي وحي قوله ثابث الاغاي القابا ثابثا
 مما لا يستقيم معناه الا بالتقديم والتأخير فحقه حمل على القلب
 المقدم ذكره فاعرفه **واعلم** ان القول بتعريف الحقيقة بالام
 واستفادتها شكل جدا اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة

الفقد

هذا هو المعنى الذي لا انطلاقا
 صاحب اسم زيد فيكون
 المراد من قول المنطلي زيد الشخص الذي لا الانطلاقا صاحب
 اسم زيد واما ما قد وقع من نحو قوله ثم وان لم انعم
 كراي كراي كراي وحي قوله ثابث الاغاي القابا ثابثا
 مما لا يستقيم معناه الا بالتقديم والتأخير فحقه حمل على القلب
 المقدم ذكره فاعرفه **واعلم** ان القول بتعريف الحقيقة بالام
 واستفادتها شكل جدا اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة

الفقد اليها وتميزها من حيث هي لئلا يكون اسما والاسم
 معارف فانها موضوعه لذلك وانه قول لم يقل احد وليس
 التزمه لئلا يترتب في امتناع نحو رجع رجعي السريعة
 او البطيئة وذكر ذكرى الحسن او البقيع واما قل رجوعا
 السريع وذكر الحسن قصر المسافة في التجنب عن حديث التو
 ما هي ولبنه فثبت الى ان كورجل وفرس وثورا اعتبار الفردية
 فليس فيها القصد الى الحقيقة اذ من حيث هي هي لئلا يترتب
 المصادم من كورجل وقيل وقيام وقعود ورعي وذكرى
 فليس فيها ذلك بالاجماع ولزم ان يكون الكلام في نحو الرجل
 او نحو الضرب لئلا يكيد تعريف الحقيقة اذ لم يقصد العهد وانه قول
 ما قاله احد واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها حال
 حضورها او تغدير حضورها لم يمتنع تعريف العهد الوارد
 بالتحقيق او بالتقدير لان تعريف العهد ليس شيئا غير القصد
 الى الحاضرة الا ان حقيقة او مجازا كقولك جاز رجل فقال
 الرجل كذا وقولك انطلي رجل الى موضع كذا والمنطلي ذو جدي

وهو الملازمة بمعنى انه لا بد من تعريف العهد القصد الى الحقيقة من كصنف باعتبار حضورها لا انفس الحقيقة بهذا الاعتبار
 واما اسم الحقيقة فالقصد الى الحقيقة لكن لا باعتبار حضورها وان كانت حاضرة فالحقيقة من كصنف باعتبار حضورها لا انفس الحقيقة بهذا الاعتبار
 معبر في النكاح وعدم الاعتبار غير اعتبار الدم والاحصا ان الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور تعريف الحقيقة والاطقة منها تعريف
 العهد والادب حقيقة الفردية واحدا كان او اكثر لا يجوز ان يكون احصا منها ولو باعتبار وصفه غير اني حتى ان الحقيقة مع كصنف
 حصة من الحقيقة فيكون مضمونا فلا يصح الامتياز في قوله وليس لذكره لاني قبل الذكر انشأ الى حاضرة تقدير كاجازي لكونه
 غير مذكور كاستعدادها قولها ما في نظري محرا فان
 كورجل والولد طرفة بيت المقدس انما يكون
 كورجل حادثة والابن الى حاضرة حقيقة مذكور
 بقوله وضعها انشأ سعد الدين

واما لغة عزان

قال الله تعالى وليس الذكر كالانثى اي ليس الذكر الذي طلبت
 كالانثى التي دأبت لها واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة
 هو الاستغناء عن لزوم في الكلام كونها موضوعة لغير التعريف
 اذا تأملت وتبين مع ذلك ان يكون اجمع بينهما وبين لفظ المفرد
 جمعا بين المتناهين وان صيرت بينهما الى نحو اجمع بين المفرد و
 الواو والنون في نحو المسلم امتنع لوجه كثيرة لا تخفى على
 متقني انواع الآداب اذ تأملنا وجوب نحو الرجل البطول
 والنكس الذم او صحته لا اقل على الاطراف وكل ذلك على ما
 ترى فاسد والا قرب بناء على قول بعض ثمة اصول الفقه
 بان الاسم موضوعة لتعريف العهد لا غير هو ان يقال المراد بتعريف
 الحقيقة حدسي التعريف وهو تنزيها منزلة المعهود بوجه من
 الوجوه الخطابة اما لا ذلك الشيء يحتاج اليه على طريق التحقيق
 فهو لذلك حاضر في الذهن فكأنه معهود او على طريق التعميم
 ستعرف معنى هذا في علم البيا واما لغة عظيم الخط معقود به
 التعميم على احد الطرفين فينبى على ذلك حضوره وتنزل منزلة

على ذلك
 الطريقين
 على الحد
 واما لغة
 تنزل منزلة
 المعهود
 المعهود

المعهود واما لغة جار على الانسب كثيرة الدورية في الكلام على احد
 الطريقين فيقام لذلك مقام المعهود واما لان اسبابا في بناء
 متاخدة او غير ذلك مما يجزى من الاعتياد فيقام حقيقة
 لذلك مقام المعهود ويقصد اليها بلام التعريف ثم ان الحقيقة
 تكونها من حيث هي لا متعديدة لتحقيقها مع التعدد ولا تعدد
 لتحقيقها مع الوحدة وان كانت لا تنفك في الوجود عن احداها
 صالحة للتوحد والكثرة فيكون الحكم استغناء او غير استغناء
 الى مقتضى المقام فاذا كان خطابا مثل المؤمن غير كريم والمناهي
 خبت اليهم قبل المعرفة باللام مفردة اكان او جمعا على الاستغناء
 لعلنا انما المقصد لا فرد دون فرد اخر مع تحقيق الحقيقة
 فيما يعود الى ترتيب احكامها ويبنى واذا كان اسندا لا يبنى
 قبل على اقل ما يجمل وهو الواحد في المفرد والعدد المراد على الاثنين
 بواحد في الجمع فلا يوجب في مثل حصل الدرهم الا واحد وفي مثل
 حصل الدرهم الا ثلثه وسقف على هذا في نوع الاستدلال
 اذا انشأنا اليه باذن الله تعالى ومبني كلامي هنا على ان الاثنين

ليس أجمع فإن علة العالم الواقف على هاتيك الصناعة بسوفا
 ولو أجمعها لافتن جميعاً غير منضئ عنه وتعمد قنفة وحى ان
 الاستغناء نوعان عرفى وغير عرفى فلا بد من رعاية ذلك
 فالعرفى نحو قولنا جمع الأمير الصاعقة اذا جمع صاعقة بجمع او
 اطراف مملكتيه فحسب لاجتماع الدنيا وغير العرفى نحو قولنا جمع الغفار
 الذنوب اى كلها واستغناء المفرد يكون كشمل من استغناء
 الجمع يبين ذلك بان ليس يصدق لادخل في الدار في نفي الجنس اذا
 كان فيها رجل او رجلاً وتصدق لادخل في الدار ومن هذا يعرف لفظ
 ما يجلي نفي عنه ذكرنا على السداد رب اتى وحسن العظمى دون
 وحسن العظام حيث توجب باحصاء اللفظ الى الاطراف في معناه
 واذا قد عرفت هذا فنقول متى قلنا زيد المنطلق او المنطلق زيد
 في المقام لخطابى لزم ان لا يكون غير زيد منطلقاً ولذلك ينفى ان
 يقال زيد المنطلق لا عمرو ولا فلان ثم اذا كان الامر في نفسه كذلك
 كما اذا قلت الله العالم الذات جمل على الاختصار حقيقة وان لا
 كما في قولك خاتم الجواهر وخاله الشجاع وقوله عز وجل علام ذلك

الكتاب وجمل على الاختصار وبالغة ونزلاً لا لوجود غير خاتم وشجاعته
 غير خالده وكون غير الخوان كتاباً منزلة العدم لم يأت باعتبارية وانما
الحال المتضمنة لكونه جملة ففى اذا اريد تقوى الحكم بنفس
 التركيب كقولك انا عرفت وانت عرفت وهو عرف او زيد عرف
 كما سبنا نفي هذا المعنى وقولك بكر بشكر ان تعطيه او بكر
 ان تعطه يشكر لما عرفت ان الجملة الشرطية ليست الا جملة خبرية
 مفيدة بقيد مخصوص وكقولك خالداً في الدار او اذا كان كسند سبباً
 وهو ان يكون مفهوماً مع الحكم عليه بالثبوت لما هو مبنى عليه وبالانطلاق
 عنه مطلوب التعليق بغير ما هو مبنى عليه تعليق اثبات له بنوع ما او نفي
 عنه بنوع ما كقولك زيد ابو الطلق او منطلق والبر الكرمه يستل
 او يكون كسند فعلاً يستدعى الاستناد الى ما يعلم بالاثبات
 او بالنفي فيطلب تعليقه على ما قبله بنوع اثبات او نفي لكونه ما
 بسبب فيما قبله نحو عمرو ضرب اخوه لاشياء متصلاً بالفعل
 نحو زيد ضارب اخوه او مضروب او كرم سبب نطقك عليه
 وما ذكرت لك اذا تحققت مضمونة اعتراك على وجه حكم

الخميني لابد في جملة الواقعة خبر من ذكر يرجع الى المسند اليه لفظاً
 او تعديراً او غير ذلك على ان الجملة بعد خبره لسان في قوله زيد
 منطلق او انه زيد منطلق مستثناة عن هذا الحكم لكونها نفس الخبر
 وعبرك على وجهه بانه تعريف لجنس عن التعريف في غير اسم زيد
 على قول من يرى المحض من مبتدأ ونعم ارجح خبره ونبأه الموصوف
 عنه في مثل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انما لا يفتنهم من قبل الله
واما اماله المقضية لكون الجملة خبرية فهي اذا كان المراد الخبر
 كقولك زيد انطلق او ينطلق فالعقل موضوع لا فائدة للخبر
 ودخول زمان الذي من شأنه التغير في مفهومه مؤخر من ذلك
واما اماله المقضية لكونها اسمية فهي اذا كان المراد خلافاً للخبر
 والتغير كقولك زيد ابو منطلق قال اسم ان دل على الخبر ولم يرد
 عليه الا بالعرض وما يقع من تفاوت اجمليتين الفعلية والاسمية
 كقوله او يثبوت هو بطلانك على انه حين ادعى المنفردون الالهي
 بقولهم امتنا بالله وباليوم الآخر جابن به جملة فعلية على منزهة عن
 الدخول في الالهيان وادعوا عن الكفر ليرجع ذلك عنهم كيف

بلقي المفضل في رد دعواهم الكاذبة قوله نعم وما لم يؤمنني حيث جئ
 بجملة اسمية ومع الباء وعلى تفاوت مع المؤمنين ومع مشايخهم
 انما حكمه على وعلا عنهم وهو اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا
 لقوا المشركين قالوا امنا معكم نقا وتا الى جملة فعلية وهي امنا
 والى اسمية ومع اننا واما معكم كفاء صاات نشأ جملة الرمي وعلى
 ان ابراهيم حيث اجاب للملائكة عليهم السلام عن قولهم له سلاماً
 بقولهم سلام بالرفع كيف كان عاملاً بالذي يتلى عليك في القرآن
 المجيد من قوله واذا جئتم بجملة خبرية فمخبرها بلسانها
 المقضية لكونها شرطية فتوقف عليها في موضعها
 المقضية لكونها ظرفية فهي اذا كان المراد احتصار
 الفعلية كقولك زيد في الدار بدل استقر فيها وحصل فيها على
 اقوى الاحتمالين على تقدم ونظير ذلك ان مرجع الجملة الاولى
 الى اثنين اسمية وفعلية المقضية لتأخير المسند
 فهي متى كان ذكر المسند اليه اتم كما هي في فن المسند اليه واما ك
 الا تظن بكون الحكم على المسند اليه مطلوباً استجواب صدر الكلام

ان الذي حكمه على وعلا عنهم وهو اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا لقوا المشركين قالوا امنا معكم نقا وتا الى جملة فعلية وهي امنا والى اسمية ومع اننا واما معكم كفاء صاات نشأ جملة الرمي وعلى ان ابراهيم حيث اجاب للملائكة عليهم السلام عن قولهم له سلاماً بقولهم سلام بالرفع كيف كان عاملاً بالذي يتلى عليك في القرآن المجيد من قوله واذا جئتم بجملة خبرية فمخبرها بلسانها المقضية لكونها شرطية فتوقف عليها في موضعها المقضية لكونها ظرفية فهي اذا كان المراد احتصار الفعلية كقولك زيد في الدار بدل استقر فيها وحصل فيها على اقوى الاحتمالين على تقدم ونظير ذلك ان مرجع الجملة الاولى الى اثنين اسمية وفعلية المقضية لتأخير المسند فهي متى كان ذكر المسند اليه اتم كما هي في فن المسند اليه واما ك الا تظن بكون الحكم على المسند اليه مطلوباً استجواب صدر الكلام

ان الذي حكمه على وعلا عنهم وهو اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا لقوا المشركين قالوا امنا معكم نقا وتا الى جملة فعلية وهي امنا والى اسمية ومع اننا واما معكم كفاء صاات نشأ جملة الرمي وعلى ان ابراهيم حيث اجاب للملائكة عليهم السلام عن قولهم له سلاماً بقولهم سلام بالرفع كيف كان عاملاً بالذي يتلى عليك في القرآن المجيد من قوله واذا جئتم بجملة خبرية فمخبرها بلسانها المقضية لكونها شرطية فتوقف عليها في موضعها المقضية لكونها ظرفية فهي اذا كان المراد احتصار الفعلية كقولك زيد في الدار بدل استقر فيها وحصل فيها على اقوى الاحتمالين على تقدم ونظير ذلك ان مرجع الجملة الاولى الى اثنين اسمية وفعلية المقضية لتأخير المسند فهي متى كان ذكر المسند اليه اتم كما هي في فن المسند اليه واما ك الا تظن بكون الحكم على المسند اليه مطلوباً استجواب صدر الكلام

قوله ان يكون الحكم على المصلحة المطلوب بانك اي تحت بوجوب صدر الكلام للمصلحة وليس التنبه بان المذكور كانا هناك
اي عند كون الحكم على المصلحة المطلوب او غيرنا عليه فان غاية الامر ان يكون ذلك هو المصلحة والتأنيب لا ان يجب ان يكون
من اوزم التقييم في المصونية التقديم في الذكر سعد الدين

له ليس هو هناك فلا تغفل **واما الحالة** المقضية لتقديم فهي ان
يكون متضمنا لاستيفاء كنه كيف زيد واين زيد ومتى الجواب
والقانون الثاني موضع تقريره او ان يكون المراد تخصيصه بالمصلحة
كقوله عز وعلاكم دينكم ولى دين وقوله لمن يقول زيدا باقامته
واما قاعدة تفرده بين القيام والقعود من غير ان يخصه بما
قام به وقوله تعالى انا وار د على هذا وسبائك في هذا المعنى
في فصل القصر كلام او ان يكون المراد التنبه على انه خبر لانت
كقولها تحت راسك سرى وعلى ابيه ذرع وقوله لهم لا
منتهى كبارنا واهم الصغرى اجل من الابر وقوله لها خلقى ضيق
لوان وحينئذ فؤادك لم يحجب قلبك عما جس وكقوله لكل جديد
لذة غير انتى وجدت جديد الموت غير لزيد وقوله عند
الملوك مضرة ومنافع وادى البراءة لا انصرف وتنفق و
قوله انما رزقناكنا ثم الهداة به كانه علم في راسه
نار وقوله فيكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وما شاكل
ذلك فان النعت لا يقدم على المنعوت ولذلك يقال جاني

مجدد

مجدد

والى

واكباجل وانما يشار الى هذا التنبه لان الطرف بناخوة عن المنكر
يكون باجمل على الوصف او في منه باجمل على الخبر لا من تنبها
في ذلك كسند عاء المنكر في مقام الابداء ان يوصف ليقوى
بذلك فائدة الحكم كما سبق في الفن الثاني وصلاحيه الطرف ان
يكون من صفاته ولذا لا يجب تقديم الطرف على المنكر اذا كان
موصوفا خال منه واجل مستحق عنده وان هذا التقديم مقتضى
مع مبتدأ غير مصدر اما مع المصدر كقوله سلام عليك وويلك
فلا فاقبين طرف لحيث ان الخبر عن مبتدأ ذلك قبل صيرورة
مبتدأ وذلك فؤادك سلاما عليك بالنصب منتزعا من قوله اسلم
عليك فؤادك التجدد لذلك وبين طرف ليس لذلك او ان يكون
قلب ان مع معقود كقوله فديك خصمك لمن يتوقع
ذلك اولاته صالح للتقال اولاته اهتم عند القائل كما اذا
قلت عليه من الرحمن ما يستحقه او كقوله سلام الله
بامطر عليها وليس عليك بامطر السلام وقوله
وليس تخفى في المودة شافع اذا لم يكن بين الضلوع

شفع اذ لا يكون المراد بتقديمه نوع تشويش الى ذكر المسند اليه
 كقوله ثلثه تشريقا الاية بفتحها شمس الضحى وابو اسحق
 والقمر وقوله وكان راحية فمن رنا دأدا جونا واولها
 دخان وحق هذا الاعتبار بطول الكلام في المسند والالم
 يحسن ذلك الحسن او يكون المراد بالجملة التجدد و
 الثبوت فيجمل المسند فعلا ويقدم البتة على المسند اليه
 الدرجة الاولى وقوله في الدرجة الاولى احتراز عن ثوانا
 عرفت وانت عرفت وزيد عرفت فان الفصل فيه يستدل
 ما يصح من الفير ابتداء ثم يثبت عليه عود ذلك الفير الى ما قبل
 يستند اليه في الدرجة الثانية واذا سكنت هذه الطريقة سكت
 باعتبارين مختلفين احدهما ان يجري الكلام على الظاهر وهو ان
 انا مبتداء وعرفت خبره وكذلك انت عرفت وهو عرفت
 لا يتقدم تقديم ولا تاخير كما اذا قلنا زيد عارف او زيد
 عرفت انتم الا في التلطف وتاينهما الا بقدر اصل النظم عرفت
 انا وعرفت انت وعرفت هو ثم يقال قدّم انا وانت و

فقط

فنظم الكلام باعتبار الاول لا بعيدا لا تقوي الحكم وسبب
 تقوية هو ان ابتداء لكونه مبتداء يستدعي ان يستند اليه
 شيئا فاذا جاء بعينه ما يصلح ان يستند اليه صرفه
 المبتدأ الى نفسه فيتعقد بينهما حكم سواء كان خاليا عن
 ضمير المبتداء خوزيد غلامك او كان متضمنا له ثوانا عرفت
 وانت عرفت وهو عرفت او زيد عرفت ثم اذا كان متضمنا
 لغيره صرفه ذلك الغير الى المبتداء ثانيا فبكتسب الحكم نوع فاذا
 قلت هو يعطى الجزيل كان امراد تحقيق اعطاه الجزيل عند
 دون تخصيص اعطاء الجزيل به وعليه قوله عز و علا واتخذوا
 من دون الله آية لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ليس المراد
 ان شيئا سواهم لا يخلقون انما المراد تحقيق انهم يخلقون وقوله
 ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقوله
 وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم
 يؤذون وقوله واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا
 بالكفر وهم قد خرجوا به وكذلك اذا قلت انت لا تكذب

اوردا مثله من التفسير في العلم فطال ان لم يسمي شيئا
 لكن في المثال الاول لا يسمي شيئا في قوله تعالى
 من دون الله آية لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
 حيث قال ليس المراد ان الله لا يخلق شيئا
 والصواب انه لا يخلق شيئا الا بالامر والامر
 المتأخرين لا يخلقون شيئا الا بالامر والامر
 حاضر كمنه على التبع على تقدير ان يخلق
 غائب بمراد مثله مسند الاول

في قوله تعالى
 من دون الله
 آية لا يخلقون
 شيئا وهم يخلقون
 حيث قال ليس
 المراد ان الله
 لا يخلق شيئا
 والصواب انه
 لا يخلق شيئا
 الا بالامر والامر
 المتأخرين لا يخلقون
 شيئا الا بالامر
 والامر حاضر كمنه
 على التبع على تقدير
 ان يخلق غائب بمراد
 مثله مسند الاول

لا يفصل إلا إذا جرى الفعل على غير ما هو في موضع الارباس
 او اذا تقدم عليه الا صورة كخو ما ضربت لا هو او معنى كخو انما
 يدافع عنك انا اذا المعنى ما يدافع عنك الا انا واذا لم يكن
 هو فاما على احتمال التقديم على الفعل فاذا قلنا هو عرف كان
 له ذلك الاحتمال مع احتمال الابداء وكونه في موضعه وكونه
 مع ذلك على شرطه في قوة العاثر بالاجبار عنه وهو ترفه
 واذا قلنا عرف زيد كان زيد مرفوعا برف لقلته نظائر
 اسرنا العجوى الذين ظلموا وحي لا يكون له احتمال التقديم
 على الفعل كما سبق في علم النحو فلا يكون لقولنا زيد عرف غير
 احتمال الابداء اللهم الا بذلك الوجه البعيد فلا يرتكب عند المنكر
 لكونه على شرط المبداء وانما يرتكب عند المنكر لفوات الشرط
 اذا لم يمنع عن التحصيل منع كما اذا قلت رجل جاء لصحة ان
 يقال اجاني رجل لا امرأة انما السامع دون قولهم شر
 اترذنا ب لا متناع ان يقال المجر لذي ناب شر
 لاخير اللهم الا اذا حملت التحصيل على وجه اخر وهو الاخر

على تقدير رجل جاء لارجلان فانه يحمل نصار اليه كثر عند علماء هذا النوع
 وشر اترذنا ب كشر ان كسر بهذا الوجه يكون نابا على مطلق
 استعماله واذا قد صرح الا تخرج بتخصيص حيث تأدله بما اشر
 الا تشر فالوجه يفتضح من الشر بغيره كما سبق فهو مخترع واما
 عرف من ان بنا الفعل على المبداء اقوى للحكم تراهم اذا استعملوا
 لفظ المثل او لفظ الغير بطريق الكناية نحو منك لا يحمل بمعنى انت
 لا تحمل وغيرك لا يوجد بمعنى انت تجوز من غير اداة التعريف
 بل يقتضي المثل والغير على ان ينقص اليهما لا يكادون تركون
 تقديرهما لكونه اعون للمعنى المراد بهما اذ ذاك ويتحقق هذا في علم
 البيان واعلم ان للفعل ولا يتعلق به اعتباران
 مجموعا لاجع الى الترك والاثبات والاطهار والاضمار والتقديم
 والتأخير فلا بد من التكلم هناك ومن التكلم على الخصوص في تقدير
 اعني الفعل بالقبول الشرطية فنقول ما الترك فلا يتوجه الى ما علم
 كما عرف في علم النحو وانما يتوجه الى نفس الفعل او الى غيره الفاعل
 لكنه لا يوضح انفا ظاهرا الا في المفعول به كما ستقف عليه

المقتضية لترك الفعل فهي ان تفتي قرين الاحوال عن ذكره و
يكون المطلوب هو الاعتقاد او اتباع الاستعمال الوارد على تركه كما
اذا اردت ضرب المثل بقولهم الا غلبته فلا آتية او يقولم لو ذات
سوار لم تظمتني او غير ذلك مما هو مقصود في هذا القالب او على ترك
نظائره كما اذا قلت ان زيد جاء ولو عمر وذهب وتلك القرائن
كثيرة وانا اضبط لك منها هنا ما تسعين به على درك عسى
يتخذ عن الضبط فاقول والله المتوفى للصواب منها ان يكون مفسراً
كقوله ان ذو ثوبه لانا ولو ذات سوار لم تظمتني وهما ابوك حضرو
اذا التما انشقت ونحو ازيد ذهب او ذهب به او ذهب اخوه
ونحو وابائي فاربعون كما سبى التويع في علم النحو ومنها ان يكون
مهاك في ضابطة فان في الاضافة لوضعها على ان تفتي
بمعاني الافعال الى الاسماء ولا تنفك عن الافعال الا ان دللتها
لا تخطى الفعل المطلق فاذا اريد تقييده اجمع الى دلالة اخرى
هي تنفكاوت فتارة تكون الشروع فيه كما اذا قلت عند الشروع
في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم فانه يفيد ان المراد بسم الله

اقراء او عند الشروع في القيام او القعود او اي فعل كان فانه
يفيد ذلك وتارة تكون الاقتران كقولك لمن اغرس بالرفاء
والبنين او لمن فوتك اليك ان تحار اليك لاحتياذ فانه يفيد
بالرفاء اغرسك واليك يفوتك وتارة تكون عموم الاستعمال
كقوله اتدار او في البلاد في كذا فانه لا يبراد الا بمعنى المعمول وتارة
تكون غير ذلك من مفيدات الاحوال فليس ومنها ان يكون الكلام
جواباً للسؤال واقع نحو ان تسمع منك يكتب القرآن لي فتسأل
من يكتبه فتقول زيد فتكون الحال مضمينة عن ذكر يكتب وعليه
قوله نعوذ لك من التهم من خلق السموات والارض يقولن
الله وقوله نعوذ التهم من نزل من السماء ماء فاحسب به
الارض بعد موتها يقولن الله او جواباً لسؤال مقدر مثل ان يقال
يكتب القرآن لزيد وعليه بيت الكتاب ليبيك بزيد ضارح
لخصومة وقراءة من قراء يسجد لبيها بالقدوس والاصالي
رجال ولا ذلك يوحى اليك ربك بيناء القطر للمفعول في البيت
وفي الآيتين ومن البناء على السؤال المقدار ارتفاع المصوغ

في باب نعم وفس على احد القولين وعسى ان يتعوض في فصل الاجاز
والا طنب لهذا التبا وان هذا التركيب مع وقع موقعه رفع
مثنان الكلام في باب البنية الى حيث ينال السماك وموقعه
ان يصل من بليغ عالم بجها البلاغة بمقتضيات الاحوال ساج
في اقتضاب الكلام ما حيز في افانين السبح البليغ مثله مطلق من
كل تركيب على حاق مفاده وقصود مستتباعه فان جوار
الكلام البليغ مثله مثل الدرة الثمينة لا ترى درجتها تعلو و
لا قيمتها تغلو ولا تشترى بثمنها ولا يجرى في مناديتها على انها
مالم يكن لغيره بصيرتها بها والراغب فيها خبير بمكانها ومن الكلام
ان يؤتى من البليغ الاصفاء واحسن الاستماع حقه وان شئت
من القبول له والاختيار اذ بكل ما استحقه ولا يقع ذاك مالم يكن
ان مع عالمها بحسن الكلام ومعقدا بالمشكك تعدها في تركيب
لكلام عن علم منه فان ات مع اذ جعلها لم يميز بينه وبين ما
دونه ورتبا انكره وكذلك اذا اساء بالمشكك اعتقاده رتبا
نسبه في تركيبه ذاك الاخطاء وانزل كلامه منزلة ما يليق

بهما الدرجة النازلة وما يشهد بهذا ما يروى عن علي رضي الله عنه
انه كان يشتج جنازة فقال له قائل من المتوفى بلفظ اسم الفاعل
سألت عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله ردا لكلامه عليه عطف آيا
مبنيها بذلك على انه كان يجب لا يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول
ويقال ان هذا الواقع كان احدا لاسباب التي وعنه الى استخراج
علم النحو فامر بالاسود والذوي بذلك فاخذ فيه فهو اول ائمة علم
النحو رضوان الله عليهم وما فعل ذلك كرم الله وجهه الا لانه عرف
من ان مثل انه ما اور ولفظ المتوفى على الوجه الذي يكونه في حالة
في المعنى وتخاله في الايراد وهو وجه القولة المنسوبة اليه والذين
يتوكلون منهم ويذرون ازواجهم ببناء الفعل للفاعل من ارادة
معنى والذين يستوفون مدد اعمارهم واذ قد عرفت هذا فنقول
في التركيب الذي نحن فيه من مثل يكتب التواني في زيد برفع زيد
مع بناء الفعل للمفعول جها للحسن ومن اياتك ما عليك لتكون
كذريعة الى ذكر ما سواها اذ اشهدنا بها بصيرتك منها ان الكلام
متى شجع على هذا المنوال ناب منها بجل التلث احديها يكتب

في الثانية الجملة المولود عليها يزيد واما من يكتبه وانما زيدا
 مع الرفع المقدر واما يكتبه زيدا بخلافه اذ قيل يكتب القرآن
 لازية بلفظ المبني للفاعل ولا شبهة ان الكلام متى كان اجمع للحوادث
 كان الرفع ومنها ان الكلام متى سبق هذا المفعول كان كل واحد من
 لفظي القرآن وزيد مقصودا اليه في الذكر غير مستغنى عنه بخلافه في
 التركيب الا في فان لفظ القرآن فيه بعد فضلة والتعريب ظاهر
 ومنها ان الكلام متى سبق به هذا المفعول لم يكن اولا مطمعا في ذكر الكتاب
 فاذا اوردت مع فائدة ذكره كانت حاله كمن يستر غنيمة من
 حيث لا يحسب بخلافه في النظم الا في ومنها ان الكلام على ذلك النظم يكون
 كالمثني قف في حيث الظاهر لان كون القرآن مفعولا فضلة فيه يكون
 مؤزنا بان مسائل الحاجة اليه دون مسائل الحاجة الى الفاعل و
 كونه مقدما فيه على الفاعل يكون مؤزنا بالاعتناء وبشأنه وان مسائل
 الحاجة اليه فوق مسائل الحاجة الى ما افرجه بخلافه في هذا النظم فانه يكون
 سيما عن ذلك وفي هذا الوجه نظر بذكره احوالي ومنها ان
 الكلام في التركيب الذي نحن فيه يفيد استنادا اليك شيئا الى الفاعل اجمالا

وتفصيلا ثانيا وفي غيره يفيد استنادا اليه من وجه واحد فيكون هذا
 التركيب ابلغ من قبيل ما نحن بصدده قوله تعالى وجعلوا الله شركاء
 اجتنى فله شركاء بما مفعولا جعلوا وانتصاب اجتنى بفعل خبر دل عليه
 السؤال المقدر وهو من جعلوا شركاء المقتضية لانتفاء
 الفعل فاشتمال المقام على جهة من جهات الاستعداد واللفظ
 به مما ينشأ على امثاليها غير مرة المقتضية لترك مفعوله
 فحق القصد الى التعميم والامتناع عن ان يقصره السامع على ما يذكر
 معه دون غيره مع الاختصار وانه احد انواع خبر الكلام حيث يتوصل
 بتعليل اللفظ الى تكثير المعنى كقولهم في باب البلاغة فلا يعطى ويمنع
 ويصل ويقطع ويثني ويخمد ويعني ويعيد وقوله عز وجل
 والله يدعوا الى دار السلام او القصد الى نفس الفعل بتسريز المتعدي
 منزلة الا لازم في ما بان في نحو فلان يعطى الى معنى يخطر الا على و
 يوجد من الحقيقة ابهاما للمباعدة بالخطير المذكور في افادة التام
 الاستغراق وعليه قوله عز وجل فلا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون
 المعنى وانتم من اصل العلم والمعرفة او القصد الى مجر والاحتصار

التعيين والتمييز كقولك جائز رجل فقال ذلك الرجل كذا أو سمع عبا
 لا التفات كقول الخلفاء برسم أمير المؤمنين كذا مكان اسم
 كذا وأما اعتبار التقديم والتأخير مع الفعل فعلى ثلاثة أنواع
 احدها ان يقع بين الفعل وبين ما هو فاعل معنى كنجو انا عرفنا
 وانت عرفت وهو عرف دون زيد عرف وتاينها ان يقع
 بينه وبين غير ذلك كنجو زيد عرفت ودرها أعطيت وعمروا
 منطلقا علمت وتاينها ان يقع بين ما يتصل به كنجو عرف
 زيد عمروا وعرف عمروا زيد وعلمت زيدا منطلقا وعلمت
 منطلقا زيدا وكسوت عمروا جنة وحية عمروا وكل من
 ذلك حال تقتضيه المتضمنة للنوع الاول هي ان يكون
 هناك وجود فعل وعالم به لكنه محط في فاعله او في تفصيله
 وانت تقصد ان تترده الى الصواب كما تقول انا سمعت
 في حاجتك انا كفيت محمدا نريد دعوى الافراد بذلك
 وتؤيد الاستبداد به وتردد بذلك على من زعم ان ذلك
 كان من غيرك او ان غيرك فعل فيه ما فعلت ولذلك اذا

اذا اردت التوكيد قلت للزاعم في الوجه الاول انا كفيت محمدا لا محمدا
 او لا غيره وفي الوجه الثاني انا كفيت محمدا وحدوقولهم
 في المثال انك لم تقض انا كفيت محمدا من اجل صدق علي ما ذكره
 من ان ذوقا وليس اذ قلت سمعت في حاجتك او سمعت انا
 في حاجتك يجب ان يكون ان عندك مع وجود سعي في حاجته
 قد وقع خطأ ومنه في توجب او تفصيله فتقصد ازالة الخطأ
 بل اذا قلنا ابتداء مفيد اياه وجود السعي في حاجته منك غير
 مستوجب بخلاف او سجد ونسبنا صح ومنه ما يجلب على كماله
 عن قوم وما انت علينا بغير نراي العزيز علينا ما شئت محمدا
 لانت نكونهم من اهل ديننا ولذلك قال دم في جوابهم ارحمهم
 اعز عليكم من الله اي من نبي الله ولوا انهم كانوا اقاوا وما عز
 علينا لم يصح هذا الجواب ولا طائفتي ولذلك ينبغي ان يقال
 في التبع عند التقديم ما انا سمعت في حاجتك ولا احد سوي
 لا يستلزم ان يكون سعي في حاجته غيرك لانت وان لا
 يكون سعي في حاجته غيرك لانت ولا ينبغي ان يقال ما عرفت

ودر انشعابان جاك
 ودر انشعابان جاك
 ودر انشعابان جاك
 ودر انشعابان جاك

في حاجتك ولا احد غيري وكذلك اذا اكدت فعلت ما سمعت انا
 في حاجتك ولا احد غيري ولذلك يستجيب ان يقال في النفي عند
 التقديم ما انا رايت احدا من الناس لا سئل ان يكون قد
 اعتقد فبك معتقد انك رايت كل احد في الدنيا فثبت ان يكون
 اياه ولم يستجيب ان يقال ما رايت احدا من الناس او ما رايت
 انا احدا من الناس ويحترز عن ان يقال عند التقديم ما انا
 ضربت الا زيدا لا نقض النفي بالا يقتضي ان يكون ضربت زيدا
 وتقدمك ضميرك اياه وفي النفي يقتضي نفي ان يكون ضربت
 ولا يحترز ان يقال ما ضربت الا زيدا وما ضربت انا الا زيدا
 مقتضية للنوع الثاني ان يكون هناك من اعتقد
 انك عرفت انسانا واحدا لكن اخطا فاعتقد ذلك الانسان
 غير زيد وانت تقصد ردة الى الصواب فتقول زيدا عرفت
 واذا قصدت التاكيد والتقرير قلت زيدا عرفت لا غيره
 ولذلك نقضوا ان يقال ما زيدا ضربت ولا احدا من الناس
 نقضهم ان يقال ما انا ضربت زيدا ولا احد غيري والنفي

الواقع مقصور على الحالة المذكورة اما اذا ظن بك القائل ظنا
 ناسدا انك تعتقد قد ضربت عمروا وانك تعتقد كون زيد
 مضروبا بالغيره ثم قال لك مدعيا في الصورة الاولى زيدا ضربت
 وفي الثانية انا ضربت زيدا فصيح منك ان تقول ما زيدا ضربت
 ولا احدا من الناس وما انت ضربت زيدا ولا احد غيرك
 فتأمل فالقول واضح وكذلك منقوا ان يقال ما زيدا ضربت
 ولكن اكرمه فتعقب الفعل المنفي باثبات فعل هو ضده
 لان مبنى الكلام ليس على ان اخطا وقع في الضرب فيرده الى الصواب
 في الاكرام وانما مبناه على ان اخطا وقع في المضروب
 اعتقد زيدا فرده الى الصواب ان تقول ولكن عمروا وكذلك
 اذا قلت بزيدا ضربت اذا ان سامعا كان يعتقد ردة
 بغير زيد فزال عنه الخطا محصيا موزك بزيدا دون غيره
 والتحصيل لازم للتقديم ولذلك شمع ائمة علم المعاني في معنى
 اياك نعبد واياك نستعين يقولون تحضك بالعبادة لا
 نعبد غيرك وتحضك بالاستعانة منك لا استعين احدا

وفي نحو ما زيد اضربت مقام ما ضربت زيدا وضربت غيره وفي نحو اذا
 خلوت قرأت القرآن مقام اقرأ القرآن اذا خلوت ولا اقرأ اذا
 لم اخل لما عرفت الا حالة التقديم هي ان ترى سامعا يعتقد
 وقوع فعل وهو موصوف في ذلك لكنه محلي في الفاعل او المفعول
 او غير ذلك من مقدمات الفعل وانت تقصد ردة الى الفاعل فاذا ثبتت
 من كان اعتقده من الفاعل او المفعول او غير ذلك من مقدمات
 الفعل استدعى المقام غير ذلك فيجتمع لذلك تفيد للمنفق مع الاثبات
 لمن سواه واذا اثبتت غير من كان اعتقده استدعى المقام نفى من
 اعتقده لكونه خطأ فيجتمع اثباتك للمنفق مع النفي وبفقد التقديم
 في جميع ذلك وراى ما سمعت نوع اهتمام بـ التقديم فعلى المؤمنين
 في بسم الله اذا اراد تقدير الفعل معه ان يؤخر الفعل على نحو بسم
 الله اقرأوا الكتاب وكأنه بك تقول فما بال اقرأوا بكم ربكم مقدم
 الفعل على المفعول وان كلام الله احدى برعاية ما يجب رعاية فالتوجه
 فيه عندى ان يحل اقرأوا على من فعل القراءة واوجدها على نحو ما تقدم
 في قولهم فلا يعلى ويمنع في احد الوجهين غير معدى الى مفعول به وان

يكون باسم وجب مفعول اقرأ الذي بعده **قوله** المتعصبين نوع
 الثالث ان يكون العنابة بالتقدم ثم وايراده في الذكر اتم والعنابة
 انما بتقديم ما يقدم والاهتمام بـ ان نوعا احدهما ان يكون
 اصل الكلام في ذلك هو التقديم ولا يكون في حقيقة الحال ما يدعى الى
 العدول عنه كالمبتداء المعروف فان اصله التقديم على الخبر نحو زيد عارف
 وكذا الحال للعرف فان اصله التقديم على الحال نحو جاني زيد راكبا
 وكالعامل فاصل التقديم على معموله نحو عرف زيد عمروا وكان زيد
 عارفا وان زيد عارف ومن زيد و غلام عمروا وكالفاعل
 فاصل التقديم على المفعول وما يشبهها من احوال والتميز نحو ضرب
 زيد اجابني بالسوط يوم الجمعة امام بكر ضربا شديدا ثانيا وبيانا
 متميلا من الغيب وامتلاء الاناء ماءا وكالذي يكون في حكم
 المبتداء من مفعولي با علمت نحو علمت زيدا منطلقا او في حكم
 فاعل من مفعولي با اعطيت وكسوت نحو اعطيت زيدا ودرهما
 وكسوت عمر اجبة فرزيد عايط وعمر ومكتسب فحقهما التقديم
 على غيرهما وكالمفعول المتعدي اليه بغير وساطة فاصل التقديم على

المتعدي اليه بوساطة نحو ضربت الجاني بالسوط وكالتوايح
 فاصلها ان تذكر مع المنبوء فلا يقدم عليها غير ما نحو جازيد الطويل راكبا
 وعرفت انا زيدا وكذا كعرفت انا فلانا زيدا وغير ذلك مما
 عرف في علم النحو موضع من الكلام بوصف الاصل بالاطلاق
 وثانيهما ان تكون العناية بتقديم والاهتمام به لكونه
 في نفسه نصب عينيك وان التفات الحاط اليه في التزايد
 كما تجدك اذا وارى قناع الباجر وجهه من روعك في
 جذبه وقيل لك ما الذي تمنى لقول وجه احبب اني تقدم
 او كما تجدك اذا قال احد عرفتم شركاء الله يقف شرك وتقول
 الله شركاء وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء اجبن اولعاريض
 يورثه ذلك كما اذا اخذت في الحديث وتوهمت لقراش
 الاحوال من انك معه في الحديث ملتفت الحاط الى معنى ينظر
 في ما قل الحديث الجأئك به خبير ذلك المعنى عندك في
 معرض امر يتجدد في شأنه التفات في ساعة فاعه فلما تجد
 له مجالا في الذكر صاملا لا تتوقف ان تذكره من اذ تقول لصاحبك

العجني المسئلة الفلانية من كتابك وثنا في كيت وزيت ولحم
 كتاب اخفيها مثل فتحه ان كنا به الاف واقع الآن في ذهني
 وهو كما منظر الورد في الذكر فنقول والعجني من كتابك الاخر
 المسئلة الفلانية فتقدم الجور على المرفوع او كما اذا وعدت ما انت
 تتبعه ووقعه فانك حال التفات حاطك الى وقوعه من جهة
 تتبعه ومن جهة اخرى اذ خل في تتبعه تجد تفاعا في التاركة
 اياه ضعفا وقوة بالنسبة ولا متناع التارة بدون القصد
 اليه يستتبع تفاعا في ذلك تفاعا في القصد اليه والاعتناء
 به كره فانك في الاول اذا تكررت اوجبت البلاغة ان تقول
 شئني حاله في البعد من الوقوع ان يكون لقد وعدت
 انا وابي وجدتي هذا ان هو الا من اخراعات المموتية
 اصحاب التلبس فتذكر المنكر بعد المرفوع في موضع من الكلام
 وان تقول في الثاني شئني حاله في البعد من الوقوع الى ان
 الغاية على من يروى لقد وعدت هذا انا وابي وجدتي
 فتقدم المنكر على المرفوع او كما اذا عرفت في التاخير مانعا

مثل الذي في قولك زابت الجماعة من مجيئك الى ثابث ثم دنت
 اذا قدمت من مجيئك فاذا ان الجماعة المرثية جماعة من مجيئك
 من غير شبهة وهو مرادك واذا اخوت اورث الاستبابة
 لاحتمال ان يكون من مجيئك صلة دنت او مثل الذي في قولك الحمد
 الذي بدت بالحق عيسى وايد بهرون موسى واذا اخوت المجرور
 بطل السجع ولهذا العارض مناشي تشاؤت جلاء وخفاء
 لطيفا والطف وهو اطر في مضمار يا ثابث بن فحين ضليح لا
 يشق عبارة ومن صالح لا يؤمن بعنائه وليس يستوع
 هناك بحمد الكذب بل الفضل بده الله يؤمنه من بيت ومله در آخر
 التزبل واجاطنة على لطائف الاعتبار في ايراد المعنى على
 مختلفة بحسب مقتضيات الاحوال لا ترى شيئا منها بتراعي في كلام
 البلاء من وجه لطيف الا عثرته عليه مراعي فيه من اللفظ ووجه
 وانا اتقي اليك من القرآن عدة امثلة مما نحن فيه لنستضي
 بها فيما عسى يظلم عليك من نظاير يا اذا خبيت ان تنجدنا
 من ارفع نظرك ومطارد فكر منها ان قال عز من قائل

في سورة القصص في قصة موسى وجارجل من اقصى المدينة فذكر الجوار
 بعد الفاعل وهو موضعه وقال في يس في قصة رسل عيسى وجاء
 من اقصى المدينة رجل فقدم لما كان اهم بين ذلك انه حين اخذ
 في قصة الرسل اشتمل الكلام على سوا معاملة اصحاب القربة الرسل
 وانهم اصرروا على تكذيبهم وانما كوا في غوايتهم مستشبرين على طلبهم
 فكان مقل ان يلحق السمع على مجرى العادة تلك القربة قاطنا
 ما انكذ ما تربة وما اسوء يا مبيت ويبي مجل في فكره اكانت تلك
 المدرة بما فاجح كذا لم كان هناك فطر ايا او قاصي مبيت
 خير مستطرا لم في الحديث جعل يلزم بذكره فكان لهذا العارض متحكما
 جاء موضع له صالح ذكره بخلاف قصة موسى ومما ان قال في
 سورة المؤمنين لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا فذكر بعد المرفوع
 وما تبعه المنسوب وهو موضعه وقال في سورة النحل لقد وعدنا
 هذا نحن واباؤنا فقدم لكونه فيها اظم بدلك على ذلك ان
 الذي قبل هذه الآية انذاك نرايا واباؤنا والذي قبل الاولي
 انك امتنا وكن نرايا وعظما ما فاجحه المتطور فيها هناك كون

انفسهم وكون ابا ثم تراثا وعظاما واجهة المنظور فيها
 ان يكون انفسهم وكون ابا ثم تراثا لا يوجد هناك من بناءهم على صورة
 نفسها ولا شبيهة انما ادخل عندهم في تبعية البعث فاستلزم
 زيادة الاعتناء بالقصد الى ذكره قصيرة هذا العارض اهتم
 ومنها ان قال في موضع من سورة المؤمنين فقال الملاء الذين
 كفروا من قوم فذكر المجرور بعد صفة الملاء وهو موضعه كما توف
 وفي موضع اخر منها وقال الملاء من قوم الذين كفروا فقدم المجرور
 لعارض صيره بالتقديم اولى وهو انه لو اقر عن الوصف و
 انت تعلم ان تمام الوصف بتمام ما يدخل في صلة الموصول
 وتامه وانرفناهم في الحياة الدنيا لا احتمال ان يكون من صلة
 الدنيا واستتبع الامر في القائلين انهم من قوم ام لا ومنها ان
 قال في سورة طه رب ابرون وموسى في سورة الشعراء رب
 موسى و ابرون على فظة على الفاصلة ولتقصير من الامثلة
 على ما ذكر في كمال الغرض الامثلة والتبعية دون التبع لظايرها
 في التوان وتفسير القول فيها فاحتمل الكلام بان جميع ما

نفسه

وانت انت اذناك من التفصيل في هذه الانواع الثلاثة
 من فصل التقديم والتأخير هو مقتضى الظاهر فيها وقد عرفت فيما
 سبق ان اخرج الكلام لا على مقتضى الظاهر طريقتين للبلغاء
 يتكك كثره تنزيل نوع مكان نوع باعتبار من الاعتبار
 فليكن على ذكر منك ^{المقتضية لتبعية الفعل}
 المختلفة كان وان ما واذا ما واذما متى وميتا وامين واين ما
 وحيثما ومن وما ومثما واي واي وكلوا فالذي يكشف عنها
 القناع وتوفك على ما بين هذه الهمم من التفصيل اما ان
 فليشروط في الاستقبال والاسل فيها انخلو عن الهجوم بوقوع
 الشرط كما يقول القائل ان تكرمني اكثر منك وهو لا يعلم انكرم
 ام لا فاذا استعملت في مقام الهجوم لم تخل عن نكته وهي اما
 التي جعل لاستدعاء المقام اياه واما ان الخطاب ليس بجازم
 كما نقول لمن يكذبك فيما انت تحب ان صدقت فقل له ماذا
 تفعل واما تنزيل الخطاب منزلة الجاهل لعدم جوبه على موجب
 العلم كما قد يقول الاب لابن لا يرأى حقه افعل ما شئت

اتي ان لم يكن كذا كيف تراعى حتى ولامتنع ايجزهم بتحقيق المعنى
 بما في تحفته شبيهة قلما يترك المضارع في بليغ الكلام الى ان المودون
 بالتحقيق نظرا الى لفظه لغير نكتة مثل ما ترى في قوله علت كلمة ان
 يتفقون يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء
 وودوا لو تكفروا ترك بودوا الى لفظ الكا اذ لم تكن تحتل ودا
 لكونهم من الشبهة ما كان يحتملها كونهم ان يتفقوا اعداء لهم
 وباسطى الايدي والاسنة اليهم للقتل والشم واذ الشرط
 في الاستقبال قال نعم ثم اذا اذا اقمهم من رحمة اذا فارق منهم
 برهم يشركون على نحو وان تصبهم سنية بما قدمت ايديهم اذا
 هم يقنطون بادخال الان في اجزاء والاصل فيها القطع بوقوع
 الشرط كما اذا قلت اذا طلعت الشمس قاتني افضل كذا
 قطعاً اما عطفها كما في المثال المضروب او باعتبار ما
 خطابي وهو النكتة في تغليب لفظ الكا معه على المستفصل
 الاستعمال يكون الكا اقرب الى القطع من المستقبل في الجملة
 نظر الى اللفظ قال نعم فاذا جاءتهم احسنه قالوا اننا ان

دهم

وان تصبهم سنية يطيروا بموسى ومن معه بلفظ اذا في جانب احسنه
 حيث اريد احسنه المطلقة لا نوع منها كما في قوله وان تصبهم سنية
 يقولوا هذه من عند الله وفي قوله ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن
 لكون حصول احسنه المطلقة مقطوعاً به كثرة وقوعه وانما
 ولذلك عبرت في صياها الى كونها معهوداً او تعريف جزيلاً والاول
 اقصى حتى البهامة ولفظ ان في جانب السنية مع تنكير السنية
 اذ لا يقع الا في النكرة بالنسبة الى احسنه المطلقة ولا يقع الا في
 منها ولذلك قيل قد عدت ايام البلاء فهل عدت ايام افعال
 ومنه اذا اذا قاتنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سنية بما قدمت
 ايديهم اذا هم يقنطون بلفظ اذا في جانب الرحمة وكان تنكيرها
 قصد النوع للنظر الى لفظ الاذاعة فهو المطابق للبداهة واما قوله
 وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وان كنتم في ريب مما نزلنا
 بلفظ ان مع المترابطين فاما قصد التوبيخ على الرتبة لا استعمال
 المقام على بقلها عن اصلها وتصوير ان المقام لا يصلح الا لجزء
 التوضيح لا رتبة كما قد تفرض الحاشية متى تعلقت بغرضها

اغراض كقوله تعالى ولو سمعوا ما استجابوا لكم والغير في سمعوا الامام
وينبغي ان يقال واذا ارئيتهم ومثله انضرب عنكم الذكر صفحا
ان كنتم قوما مسرفين فبين قراء بالسر لقصد التوبيخ و
التجصيل في الكتاب الاسراف وتصور ان الاسراف مما
العاقل في مثل هذا المقام واجب الانتفا حقيق ان لا يكون
ثبوته الا على مجرد الغرض ومنه ما قد يقول العاقل عند التقاضي
بالعمالة اذا امتد التسوية واخذ يترجم عن امره ما ان كنت لم
اعمل فقولوا اقطع الطمع ينزلهم لنوهم ان يرموه منزلة من لا
يعتقد انه عمل فيقول فجعلنا ان اعتقدتم اني لم اعمل فقولوا
ويلكم واما التغليب غير المرنا بين من خطبوا على مراتبهم و
باب التغليب باب واسع يجري في كل فن قال الله تعالى حكاية
عن قوم شعيب لنح جنتك يا شعيب والذين آمنوا معك من
قريننا اولئقودن في ملتنا اذ خل شعيب في نعودن
في ملتنا بحكم التغليب والا فما كان شعيب في ملتهم
كافرا منهم فان الانبياء معصومون من ان يقع منهم صغيرة

فيها نوع نفرة فما بال الكفر وكذا قوله ان عذنا في ملتكم
وقال تعالى الا امراته كانت من الغابرين وفي موضع اخر وكانت
من القانتين عذت الانثى من الذكور بحكم التغليب وقال تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس عدا بليس
من الملائكة بحكم التغليب عذ الانثى من الذكور ومن هذا
ابواب قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بناء اخطا غلب جانب
انتم على جانب قوم وكذا وما ربك بغافل عما تعملون فبين
قراء بناء اخطا اي انت باعده وجميع المكافين وغيرهم
وكذا يذروكم في قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام
ازواجا يذروكم فيه خطايا شاملا للعطاء والانعام وغيرهم
مغتابا فيه الخطا طوبون على الغيب والعطاء على ما لا يعقل
ومن قولهم ابوان لآب والام وقران للقر والشمس وحافيا
للمغرب ومشرقا واما قوله واذا مسس مثال ضربه لفظ اذا
مع الضرب فللنظر الى لفظ امس والى تنكير الضمير في المقام
التوبيخي القصد الى السير من الضمير الى الناس المستحقين

ان يلحقهم كل ضرر وللتبني على ان من اس قد يرسى الغرض ان
 هو لا يحق ان يكون في حكم المقطوع به واما قوله واذا است
 الشر فذود عاء عشرين بعد قوله واذا انعمنا على الانسان
 اعرض ونأى بجانبه اي اعرض عن شكر الله وذبح بنفسي
 تكبر ونعظم فالذي يقتضيه البلاغة ان يكون الضمير في المستعمل
 المتكبر ويكون لفظ اذا للتبني على ان مثله بحيث ان يكون ابتداء
 بالسر مقطوعا به وعند الفحسين ان اذ في اذا ماسلوب التلالي
 على معناه الاصل وهو المضي منقول باو خال الى التلالي على
 الاستقبال والافرق بين اذا واذا ما في باب الشرط من حيث
 المعنى الا ان الابهام في الاستقبال ومتى لتعظيم الاوقات
 في الاستقبال ومتى ما اعم واين لتعظيم الامكنة والاحياء
 وابنا اعم قال ثوابنا تكونوا بركم الموت وحيثما نظرا بنا
 قال ثوابنا كنتم قولوا ووجوهكم شطره ومن لتعظيم اولى
 العلم قال ثوابنا بجا في سبيل الله بجه في الارض مرغا
 كثيرا وسعة ومانع لتعظيم الاشياء قال ثوابنا تفعلوا من

خيرة فاما الله به عليهم ومهما اعم قال ثوابنا ثوابنا من اية التسخير
 بها فمأخوذ لك بمؤمنين ووجهه اذا قدر الاسل ما ناطق و
 اي لتعظيم ما يضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم وان
 لتعظيم الاحوال الرجعة الى الشرط كما تقول اني ثوابا فقرأ
 اي على اي حال توجد القراءة من جهر يا او خسر يا او غير
 ذلك او جديانا والمطلوب من المعتمات ترك تفصيل
 الى اجمال مع الاحتراز عن تطويل ما غير واف باحصاء
 الانراك في قوله من ثابتي الكرمه كيف يستغنى عن التفصيل
 والتطويل في قوله ان ثابتي زيدا كرمه وان ثابتي عمرا كرمه
 وان ثابتي خاله كرمه الى عدد رجا تعذرا استغناء به
 مع قيام الامثال قال ثوابنا ومن يطع الله ورسوله وحسن
 الله وبقية فاولئك هم الفائزون اي انجا مكلفا طاعة
 الله في فرايضه ورسوله في سنينه وحسن الله على مضي
 من ذنوبه واتقوا فيما يستقبل فقد حاز الفوز بجدا ثوابه
 واعلم ان اجزاء الشرط غير لو لما كانا تعليق حصول

امر بحصول اليقين حاصل استلزام ذلك في جملتهما امتناع
 الثبوت فامتنع ان تكونا اسميتين او احديهما وكذا امتناع
 المضى فامتنع ان تكون الفعل ما ضيبن او احدهما ويظهر من هذا
 ان نحو ان الكرمي الكرمي ان الكرمي الكرمي وان نكرمني الكرمي
 نحو ان نكرمني فانت مكرم ونحو ان الكرمي الان فقد الكرمي
 اس محال لا موجب لكونه مضادا معه كقول التوكيد نحو فاما
 يا بنيكم متى عدتي واما تنفقتم في احوالكم باليه في بليغ الكلام ^{التي}
 فامثل توحي ابرار غير حاصل في موضع حاصل اما لقوة السبب المتأخدة
 في وقوعه كقولك ان اشترينا كذا حال انعقاد السبب في ذلك و
 اما لان ما هو لوقوعه كالواقع نحو قولك ان يمتد وعليه ونادي
 اصحاب الجنة ونادي اصحاب الاعراف وكذا انا فتحنا لك كنوزنا
 قبل فتح مكة وفي احوال المخبرين وجميع هذه كثرة واما التعريض
 كما في ولئن اتبعت اهل اوطانكم لئن اشدت فان زلتتم من
 بعد ما جاءكم البينات ونظيره في كونه تعريضا قوله تعالى وما لي
 لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون المراد وما لكم لا تعبدون

الذي

الذي فطركم والمثبت عليه قوله واليه ترجعون ولا التعريض كان
 المناسب واليه ارجع وكذا ان اتخذ من دونه الهة ان يرد
 الرحمن بقر لا تعن عن شفاعتهم شيئا ولا ينقدون اني اذا
 اني ضلال مبين والمراد اتخذ من دونه الهة ان يرد
 الرحمن بقر لا تعن عنكم شفاعتهم شيئا ولا ينقدونكم انكم
 اذا اني ضلال مبين ولذا كذا قيل اني امننت بربكم دون بر
 واتبعه فاسمعون ولا تفرق حسن موقع هذا التعريض لا
 اذا نظرت الى مقامه وهو تطلب اسماء اهل على وجه
 لا يورث طائفي وهم شيع فريد غضب وهو ترك المواجعة
 بالتفصيل والتصرع لهم بالنسبة الى الكتاب الباطل ومن هذا
 الاسلوب قوله قل لا تسئلون عما اوتينا ولا تسئلون
 والا فتح السمع من حيث الظاهر لا تسئلون عما علمنا ولا تسأل
 عما نخرمون وكذا ما حبه واتا واياكم لعلي عدي او في ضلال
 مبين وهذا النوع من الكلام يستحق المنصف واما اللتقال
 واما لا طعنا في الوعنه في وقوعه كما تقول ان ظفرت بحسن

العاقبة فذاك وعليه قولنا ولا تتركوا قلوبكم على البقا
ان اردن تحققت واما شاكل ذلك من لطايف الاعتبارات
وقولهم رحم الله في الدعاء من هذا القبيل ومن ههنا تنبأ
لكنه يفتنهم فساد الشرطين في فاذا جاءتهم احسن
قالوا اننا هن وان نصبح سمكة يطينا ويحسب ما ضايع جانتهم
احسن واستقبلناهم تصيحهم سيئة وابرار المفسدين في موطن
الملفوظات لانصبا ب الكلام الى معناه كما في قولك ان الكون
الان فقد اكرمك الله اذ ابدان تعبد باكر اكرامك اياتي آلاء
فاعد باكر اكرامك اياك امس واما كلمة لو فحين كانت لتعطين
ما امتنع بامتناع غيره على سبيل القطع كما تقول لو جيتني
لاكر منك معلقا لامتناع اكرامك بما امتنع من مجيها طبعك
امتنع جلتاها عن البتوت ولزم ان تكونا فعليتين والفعل
ماضي واستلزم في مثل قوله عز اسمه ولو ترى اذ وقفوا على النار
ولو ترى اذ الجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ولو ترى اذ انظفون
موقوفون عند ربهم ننزلهن ان يستقبلن في سلك المفلوج

بالصدوره عن لاخلان اخبار منزلة الماء المعلوم في قولك
لو ايت على نحو تنزيل يود منزلة و قوله عز وجل يا ايها الذين
كفروا في احد قولنا صحابنا البصر من واستلزم في مثل قولك
تحسن الى انك الفصد تحسن الى تصوير ان اص
منه الامتناع فيما مضى وقتنا فوقنا على نحو هذا استلزم
حالاً في الأبيات في قوله عز اسمه يستخفون بهم بعد قوله
انما علم انما نحن مستخفون وبكسبون في قوله فويل لهم
ما كتبته وويل لهم ما يكسبون وقوله لو يطيعكم في كثير من الآيات
لغنتهم واراد على هذا ان يمنع عنكم بكمتم ارامتنا عن طاعتكم
ولكن لا تروا الغرض من لفظ تروى ويود وتحسن الى استحضار
صورة المجرمين ناكسوا رؤسهم قائلين لما يقولون وصورة
الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين تلك المقالات
واستحضار صورة واد الكافرين لو اسلموا واستحضار
صورة منع الاحل كما في والله الذي ارسل الرماح
فتنبرسها باستحقاقه الى بلد ميت فاجيبنا به الارض بعد

موزنا اذ قال فتبر سحبا استحضارا لتلك الصورة البديعة
 الدالة على القدرة الربانية من اثاره السحابة بين السماء
 والارض متكونا في المرأى نارة عن قرع تبدوا كأنها قطع
 قطن ممدود ثم تنضم ثقيلة بين أطوار حتى يعقد دكاما
 وانه طريق للبغاة لا يعيدون عنه اذا اقتضى المقام سلوكه
 او ما تأبط شرا في قوله باني قد لقيت القول بقوى
 يستحب كالفحيفة **مختصا** فاضربها بلا حشيش فحش
 ضربا للبدن وللجأ أن كيف سلكه في فاضربها بلا حشيش
 قصد أن يصور لقومه الحالة التي تشجع فيها بضرب القول
 كأنه يصرهم اياها ويطلعهم على كنهها **وتطلب منهم مشاهدتها**
 تعجيبا من جواربه على كل قول **وتبانيه عند كل شدة وقوله**
 سبحانه وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من
 تراب ثم قال له كن فيكون دون كن فكان من هذا القبيل
 واستلزم في مثل لو انتم تملكون حمله على تقدير لو تملكون
 تملكون لفائدة التوكيد ثم حذف الفعل الاول احتصارا للدلالة

ضمه عليه المبدل بعد دعاب الفعل منفصلا وامثال
 من اللطائف لا يتفضل فيها الا اذها الراضة من
 علماء المعاش والمبني علم المعاش على التبع لترتيب الكلام
 واحد اخوا حدا كما ترى وتطلب الغنى وعلى الكل منها
 من لطائف الكنت مفصلة لانتم الاحاطة به الا لعلم
 الغيوب ولا يدخل كنهه بلاغة القرآن الا تحت علمه
 ان كل واحد علم ان مستودعات فصول هذا الفن لا تنفخ
 الا باستبصار زناد خاطر وقادر ولا شك في سرها
 جواهرها الا لبصرة ذي طبع نقاد ولا تنفع ازمها
 الا في يد ركن في حليتها الى انائي مدي باستفراغ
 طوق متفوق **افادوني اشباها بقوة فهم وقوة**
 ذوي مولى من لطائف البلاغة بما يؤثرها العلو
 بصفايا حبايتها وتشر عليها افدة مصانع الخطباء
 جيايا محباتها متوسل بذلك ان يثابروا في وجه
 الاعجاز في النزول منتظلا مما اجله عجز المتحدثين

ركنها
 مستند

به عندك الى التفصيل طامع من رب العزة والكبرياء
 في المشقة الحسنى والقوز عند يوم النور بالذخر
 الحسنى **الفن الرابع** مكرور في ذهنك لا تجد
 لبرده مقالا ولا لار كتاب تجده مجالا ان ليس يمنع
 بين مضمون جملتين اتحاد بحكم التامى وارتباطا لهما
 بالاف مستحق الا وادخلى ولا ان يباين احدهما الآخر
 مابينه الا جانب الانقطاع الوشاح بينهما من كل جانب
 ولا ان يكونا بين بين لاجرة ما هناك فيتوسط حالهما بين
 الاولى والثانية لذلك ومرار الفصل والاصل وهو ترك العطف
 وذكره على هذه الجهة وكذا طامع اهل عن البين ولا طبعها وانها
 لمحك البلاغة ومنقذ البصرة ومضار النظم ومتغافل
 الا لظار ومضار في قوله الفهم وسبب ان نحو داحاطر ونجم وحوار
 وخطاؤه ونجم جلالة وصدية وهي التي اذا طبقت فيها
 مفصل شهودا لك من البلاغة بالقدح الملقى وان لك
 في ابداع وشبهها اليد الطولى وهذا فصل له فضل احتياج

منه
 في قوله
 الفهم
 وسبب
 ان نحو
 داحاطر
 ونجم
 وحوار
 وخطاؤه
 ونجم
 جلالة
 وصدية
 وهي التي
 اذا طبقت
 فيها
 مفصل
 شهودا
 لك من
 البلاغة
 بالقدح
 الملقى
 وان لك
 في ابداع
 وشبهها
 اليد
 الطولى

الاعتماد وايف وتخريف شاف اعلم ان يميز موضع العطف عن
 غيره موضعه في اهل كنهوا ان تذكر معطوفا بعضها على بعض تارة
 ومتروكا العطف بينها اولى هو الفصل في هذا الفن وانه
 نوعان نوع يقرب نعا طيه ونوعا يبعد ذلك فبها القريب
 هو ان يقصد العطف بينها بغير الواو او بالواو بينها
 كل بشرط ان يكون للمعطوف عليها محل من الاعراب و
 البعيد هو ان يقصد العطف بينها بالواو وليس للمعطوف
 عليها محل اعرابي والسبب في ان قرب القريب و
 بعد البعيد هو ان العطف في باب البداهة يعتمد معرفة
 اصول ثلثة احدها الموضع الصالح له من حيث الوضع
 وثانيها فائدته وثالثها وجه كونه مقبولا لامرودا
 وانت اذا اتقنت معاني الفاء ونتم وحقي ولا
 ويل وكل واو وام وايا واي على قولي حصلت
 لك ثلثانة لدلالة كل منها على معنى محصل مستند
 من اهل تنبأ مخصوصا متملا على فائدته

وسبب
 حصول
 اليمين

قوله الاعراب صنفان ان تأويل بذي الاعراب فظ وان حل على حقيقة فالعين ان ذال الصنف الثاني اي المبوب بالاعراب النحوي
 منحصر في الانواع الخمسة او الصنف الثاني منحصر في الانواع الخمسة سعد الدين
 فيحصل من هذه المقدمات ان الموضع الصالح للعطف بالواو اما لغوا او بالواو
 ان الموضع الصالح للعطف بالواو اما لغوا او بالواو
 ان الموضع الصالح للعطف بالواو اما لغوا او بالواو
 ان الموضع الصالح للعطف بالواو اما لغوا او بالواو

وكونه مقبولا هناك وكذا اذا اتفقت ان الاعراب
 صنفان لا غير صنف ليس يتبع وصف يتبع واتفقت
 ان الصنف الثاني منحصر في تلك الانواع الخمسة البديل والوصف
 والبيان والتأكيد والتابع الثاني في الاول في الاعراب
 بنوكسب في و علمت كون المتبوع في البديل في حكم
 المنحى والمضرب عنه بما تسمع ائمة الفخرية عنهم يقولون
 البديل في حكم تنحية البديل عنه ويوصون بتفريقه بل في
 وعلمت في الوصف والبيان والتأكيد ان التابع فيها هو
 المتبوع فالعالم في زيد العالم عندك ليس غير زيد وعمود في
 اخوك عمود وعندك ليس غير اخوك ونفسي في جاحاله نفسي
 ليس غير خاله ثم رجعت فتحقق ان الواو يستدعي
 معناه ان لا يكون معطوفه هو المعطوف عليه لا متناعا
 يقال جاحا زيد وزيد وان يكون زيدا الثاني هو زيد الاول
 حصل لك ان الصنف الاول ليس موضعاً للعطف باي في
 كان من في في العطف لغوا شرط العطف فيه وهو تقدم

متبوع

متبوع ولم يذهب عليك ان نحو جاد وزيد وعرفت فمراد ان
 خاله وراكبا وما جرى هذا المجرى غير صحيح وان قوله عليك ورحمة
 الله السلام يلزم ان يكون عديم النظم وان لا يستوفيه الاثنية
 التقديم والثاني خبر واما نحو قوله عز سلطانه واياي نارهبون
 فانما ساغ لكون المعطوف عليه في حكم المملوطة به لكونه مفتوحا
 اذ تقديره واياي اربهاونا رحبون على ما سبى التوقش لهذا
 القبيل في علم النحو واما نحو قوله وكلما عاهدوا فاساغ
 لتقدم في الاستفهام المستدعي فعلا مدلولاً على معناه
 بخواب من الكلام وهو الكفوا باي الله وكلما عاهدوا
 وحصل لك ايضا ان الانواع الاربعة من الصنف الثاني
 ليس واحداً منها موضعاً للعطف بالواو اما لغوا
 شرط العطف حكماً كما في البديل لنزول قولك سلب زيد
 ثوبه اذا عطفت فيه منزلة سلب وثوبه حكماً واما لغوا
 شرط معناه كما في الوصف والبيان والتأكيد فاما موضع النوع
 الخامس واما نحو قوله عز اسمه وما اهلكنا من قرية

الأول لها كتاب معلوم فالوجه فيه عندى هو ان ولها كتاب معلوم
 حال لقبة تكونها في حكم الموصوفة نازلة منزلة وما احكنا قرينة
 القرى لا وصف ومحملة على الوصف سهوا خطأ ولا عيب
 في التسهولان والتسهول ما يتنبه صاحبه باذني تنبيه
 وخطا ما لا يتنبه صاحبه او يتنبه لكن بعد اتعاب وسيرداد
 ما ذكرته وضوحا في آخر هذا الفصل في الكلام في احوال
 ثم اذا اتقنت ايضا ان كل واحد من وجوه الاعداد
 دال على معنى كما يشهد لك قواعدين علم النحو حصل كفاية
 الواو وهي مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في ذلك المعنى
 فتكون عندك من الاصول الثلاثة اصلا معرفة موضعه و
 معرفة فائدته فاذا عرفت ان شرط كون العطف بالواو
 مضمولا هو ان يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة
 مثل ما نرى في نحو الشمس والقمر والسما والارض والجن و
 الانس فحدثت وسنقتل الكلام في هذه الجملة بخلافه
 في نحو الشمس ومراة الآت تنب وسورة الاطهار والرجل

اليسرى من الضفدع ودين الجوس والى بازجنا نية
 كلها محدثة حصلت لك الاصول الثلاثة وان الامر من القرب
 فيها كما نرى واما توسط الواو بين كل لا محل للمعطوف عليها
 الاعداد فانما بعد تعاطيه لكون الاصول الثلاثة في شأن
 غير متحدة لك هو ان في ان دقا مسكك ويبلغ من الغموض
 الى حيث قصر بعض ائمة علم المعاني البلية على معرفة الفصل من
 الوصل وما قصرها عليه لان الامر كذلك وانما حاول
 به لك التنبيه على مزيد غموض هذا التقى وان احدا لا يتجاوز
 هذه العقبة من البلاغة الا كان خلف سائر عقباتها
 خلفه واعلم انك اذا تأملت ما لمقتضى كنه القرب
 التعاطي فرب عندك هذا الثاني بحيث لا يخفى عليك يا
 الله تع باذني تنبيه وهو ان الجملة متى نزلت في كلام
 المتكلم منزلة اجملة العارية عن المعطوف عليها كما اذا
 اراد بها القطع عما قبلها او اراد بها البدل عن سابقها
 عليها لم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى نزلت من

الاول منزلة نفسها كمال انشائها بها مثل اذا كانت موضحة
 لها ومبينته ومؤكد لها ومقررة لم تكن موضعاً لدخول الواو
 وكذا انتهى لم تكن بينها وبين الاولى جهة جامعة كمال انشائها
 عنها لم تكن ايضاً موضعاً لدخول الواو وانما تكون موضعاً
 لدخول واو اذا توسطت بين كمال الانشائها وبين كمال الانقطاع
 وكل من هذه الانواع حالة تقتضي فاذا طابى ورودها
 تلك الاحوال وطبق المفضل هناك رقي الكلام من البلاغة
 عند ارتباطها الى درجة يتأخر فيها السامع فلا بد من تفصيل
 الكلام في تلك الحالة فنقول **للمقتضية للقطع**
 فهي نوعان احدهما ان يكون الكلامات بين حكم وانتهى
 ان تنه كالتاني في ذلك فتقطع ثم ان هذه القطع ثابته اما
 على وجه الاحتمال وذلك اذا كان يوجد قبل الكلامات بين
 كلام غير مشتمل على مانع من العطف عليه لكن المقام مقام
 احتياط فتقطع لذلك واما على وجه الوجوب وذلك اذا
 كان لا يوجد وثانيهما ان يكون الكلامات بين بفحواه

كالمورد **السؤال** فنزل ذلك منزلة الواقع ويطلب هذا الثاني
 وقوع جوابه فيقطع عن الكلام ان يقال لك وتنزيل السؤال بالتحوي
 منزلة الواقع لا يصار اليه الا بجهة لطيفة اما لتبينات مع على
 موقعه او لاغناء ان يسل او لتلخيص منه شيئ او لتلخيصه بقطع
 كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير
 السؤال وترك العاطف او غير ذلك مما يخرج في هذا السلك
 ويسمى النوع الاول قطعاً والثاني استينافاً
المقتضية للابدال فهو ان يكون الكلام ان يغير وافي تمام
 المراد وايراده او كغير الوافي والمقام مقام اعتناء به
 اما كونه مطلوباً في نفسه او كونه غريباً او فظيلاً او عجيباً او لطيفاً
 او غير ذلك مما له جهة استدعاء للاعتناء به بشانه فيعيد مستكملاً
 بنظم او في منه على نيته استينافاً القصد الى المراد لينظر في مجموع القصد
 اليه في الاول والثاني اعني المبدل منه والمبدل من غير الاعتناء
 بان **المقتضية** للايضاح والتبيين فهي ان
 يكون بالكلام السابق نوع خفاً ومقام مقام ازالة

المحققية للتأكيد والتقرير قطارة المحققية لكمال
 انقطاع بين الجهتين فهي ان تختلفا خبرا وطلباً مع تفصيل
 بغير في الحالة المحققية للتوسط او ان اتفقا خبراً فان لا
 يكون بينهما ما يجعدهما عند المفكرة جمعاً من جهة العقل او الوهم
 او الخيال واما مع العقلي هو ان يكون بينهما اتحاد في تصور
 مثل الاتحاد في الخيرة او الخيرة او في قبيل من قبودها او تماثلها
 فان العقل يخرج من المتبين عن الشخص في الخارج برفع
 التقدير عن البين او تضاد كاذب بين العلة والمعلول و
 السبب والمسبب او السبب والعلة او الاقل والاكثر العقل
 لما يجب ان لا يجتمعا في الذهن وان العقل سلطاناً مطاعاً
 والوهم هو ان يكون بين تصوراتيهما شبه تماثل هو ان يكون
 الخيرة عند احديهما لوناً بياض وفي الثانية لوناً صفرة
 فان الوهم يتناول في ان يبرزهما في موضع المتبين وكم
 للوهم من خيل تزويج والآ فعليك بقوله ثلاثة شرفاً
 الدنيا بجنتها من الشمس والشمس والشمس والشمس والشمس

حسن الجمع بين الشمس والشمس والشمس والشمس والشمس
 اذ لم يكن للشمس في الخيال سطح فذو الناح والشمس والشمس
 وقد عرفت حال المتبين في شأن الجمع او تضاد كاسود واليا في
 والعص والجمارة والطيب والبنين والخطاوة والجموضنة
 والملامة والخنونة وكالتحرك والسكون والقيام والقعود
 والذبح والمجى والافراد والافراد والافراد والافراد
 نيك من نحو الاسود والابيض والمؤمن والكافر او شبه
 تضاد كاذب بين السماء والارض والسهل والجبل والبحر والبر
 والاول والثاني فان الوهم ينزل المتضادين والشبهتين
 منسوبة المتضادين فيجتمع في الجمع بينهما في الذهن ولذلك تجد التقدير
 اقرب خطأ بالبال مع الضد والخيالي هو ان يكون بين تصور
 تقارن في الخيال سبباً لسبب مؤدية الى ذلك فان الجمع
 ما يثبت في الخيال مما يصل اليه من الخارج يثبت فيه على نحو ما
 يتأدى اليه ويكثر زلته ولذلك لم تكن الاستبابة على تيرة
 واحدة فيما بين معتبر البشر اختلف احوال في ثبوت الصور

في الخيالات ترتباً ووضوحاً فلم صورتهما في خيال و
 حتى في آخر لا تترأى وكم صورة لا تكاد تكون في خيال وهي في
 غيره نادرة على علم وان اجبت ان تستوضح ما يلوح به اليك
 فخذنا اليه من جانب اختيارك لكي كاتباً بتعدد فقرات
 ومجربة وقلم وبقا لا بتعدد منشار وقدم وعلة وآخ
 وآخ بما يلائمون وايضا ما كان من اصحاب العرف والرسم
 فقلقه بذكر مسجد ومخرب وقنديل او حمام وازار وسطل
 او غير ذلك مما يجمع العرف والرسم فانهم جميعا لمصادقهم
 معذور انك على وفي الثابت في خيالهم لا يتبدعون
 العذر ولا يقولون لموقوف نكير واذا غيرت الى نحو مجربة ومنشار
 وقلم وقدم ونحو مسجد وسطل وقنديل وحمام جاز
 الاستدعاء والاستتكار وحل تشبيها اولئك الزموا
 الاربعة للبدر الطالع عليهم فيما يحكي تنقلوا عليك سورة
 غير ما تلونا او تجلو اليك صورة غير ما جلونا يحكي ان صاحب
 سلاح ملك وصوتاً وصاحب بقر ومعلم حبشية اتفق

ان انتظمتم سلك طريق وقد كان حمل كل منهم مركب اجد
 فما ادرتهم انتقابت المحجة بالاطلام سوى الاغراء ان يلقوا
 بايدي الرواقص خدودها وما استطاع الظلام ان
 يلقوا بالمسافة وقد شر جناحه وان يلقوا عصاهم وقد
 مد لهم رواقه فقابلهم بعبوس افتر عن مزيد خطبهم و
 خوف ضلالتهم فيسهم في وحشة الظلمة وقد بلغ السيل
 الوذني ومقاساة تخشعي الخبط وخوف الضلال وقد
 جاوز اجرام الطيبين السهم البدر الطالع بوجه الكريم
 واخاءت لهم انوارهم كل مظلم يحيم فلم يتما لكوا ان
 انبل عليه كل منهم ينظم نثاءه ويخرج سناه ونثاءه
 ويخبر منه بالكرم نثايج خاطره واذا شبهه شبيهه
 بانفصل ما في خزانة صورته فما يشبهه السراج
 الا بالترس المذنب يرتفع عند الملك ولا يشبهه الصانع
 الا بالسبكة من الابرير يغتر عن وجهها البونقة و
 لا يشبهها البقار الا باحسب الابيض يخرج من فاهه

طريا ولا يشبهه المعلم الا برغيف احمر يصل اليه من بيت
 ذي روة والتفاوت في الايراد لو وصف الكلام فيما يليه
 الاصحاح عن الاذكياء من ذوي الاجوف المختلفة كوصف
 الجوهري للكلام حسن الكلام ما تعبته الفكرة وقطعة
 الفطنة وفصل جواهر معانيه في سبط الفاظه فحلمته
 نحو الرواة ووصف الصير في خبر الكلام ما نقدته يد
 البصرة وجعلته عين الروية ووزنه مقيار القضاة
 فلا ينطق فيه برائف ولا يسع به تخرج ووصف الصانع
 خبر الكلام ما اجميته بليغ الفكر وسبكه بحث على النظر
 وخلصه من خبث الاطبا بفرز برودز الا برز مركب
 في معنى وجيز ووصف هذا حسن الكلام ما نصب عليه
 الروية واشعلت فيه نار البصرة ثم اخرجته من غم الانعام و
 رفقة بقطب الانعام ووصف انجاز ابلغ الكلام ما طجته
 مراحل العلم وضمته دنانير الحكمة وصفاه راووق الفهم
 فتمشت في المفاصل عذوبة وفي الافكار رقة و في

الفصل حذرة ووصف البراز احسن الكلام ما صدق زعم القاطن
 وحسن رسم معانيه فلم يشبههم عند شبر ولم يستبهم عند طي
 ووصف الكمال كما ان الزم قذو العين كذا الشبهة قذو
 البصائر فاكل عين الكثرة بميل البلاغة و اجل رمض
 الفطنة ببرود البقعة او سلوك الطريق في وصف البليغ
 حين سلك التجال فائلا ابلغ من اخذ بخطام كلامه فانما
 في مبرك المعنى ثم جعل الاحضار له عقالا والايجاز له محالما
 يند عن الاذنان ولم يند عن الاذان او اخبار الوراثة
 عن حاله على ما اخرج غيبه شي اضيئ من مخيرة وجسي اوقا
 من مسطرة وجاحي ارق من الزجاج وحظي اخفى من شق
 القلم وبدني اصغف من قصبته وطعامي امر في العفص وشدي
 استسواد من اجر وسوء الحال ب الزم من الصنع و
 لصاحب علم الكفا فضل حياج في هذا الفن الى التنبه لانواع
 هذا الجامع واليقظ لها لاسيما النوع الخيال فان جمعه
 على مجرى الالف والعادة بحسب ما تبعه السباب

في استبعاد الصور خواتمة الخيال وان السبب كما نرى
 الى اي حد تشبها في شأن الجمع بين صور وصور فمن
 اسباب تجمع بين صور متعة وقذيل وفراي ومن اسباب
 تجمع بين سعادة وابرئ واقراي فقل اذا لم يؤخر فيه
 حقه من التيقظ وانه من اهل المدراي يستحق كلام رب
 العزة مع اهل البر حيث يجرهم الالائل ناسقا ذلك الشيء
 افلا ينظرون الا الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
 والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سلخت البعير عن
 خياله في مقام النظر ثم لبعده في خياله عن السماء وبعد حلقه عن
 رفعها وكذلك البوا في كذا اذا واه حقه يتوقفه لما عليه
 تعلبهم في حاجاتهم جبالا سخلاء وذلك اذا نظر ان اهل البو
 اذا كان مطعمهم وشربهم وتلبسهم من المواشي كانت غنايتهم
 مصروفة لا محالة الا اكثر ما نفعوا به الابل ثم اذا كان انتقامهم
 بها لا يتحصل الا بان ترحى وتشرب كان جل مرتي غرضهم
 نزول المطر واهم من راح النظر عندهم السماء ثم اذا

ثم اذا كانوا مضطرين الى ماوى يؤويهم والى حصن يتحصنون فيه
 ولا ماوى ولا حصن الا الجبال لنا جبل يتجمل من نجمة منج
 يرد الطرف وهو كليل فما ظنك بالتفات خاطرهم اليها
 ثم اذا انقذ طول مكثهم في منزل ومن لا محاب مواشيتهم
 كان عقد الحقيقة عندهم بانقل من ارض السواها من
 عزم الامور فعند نظر هذه الايري البدوي اذا اخذ
 علمه في خاتمة الصورة لا يجد صورة الابل حاضرة هناك ولا يجد
 صورة السماء لها مقارنة او يوقوذه صورة الجبال بعد
 اول ان ينقل الى صورة الارض تليها بعد ان لا وانما اخبرني
 حيث لم يتأخذ عنده تلك الامور وما جمع خياله تلك الصور
 على هذا الوجه اذا اتى الآية قبل ان يقف على ما ذكرت
 ظن النسق بجملة العيب فيه
 لتوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فجاء خلفا
 خبرا وطلبان يكون المقام شتما على ما نزل لاختلاف
 من تضمن الخبر مع الطلب والطلب مع الخبر ومثرا

في
 في
 في

سند الى ضمير المصاحف المفعول انظر واول
 مفعول المصوبين البدوي وتاثيرها اجبة
 الشريعة اعني اذا اخذ لا يجد
 سعد الدين
 اذا اخذ الى
 ولم يقد عليه
 سيد

وانما في خبرنا في سندنا وخلفنا في خبرنا
 وانما في خبرنا في سندنا وخلفنا في خبرنا
 وانما في خبرنا في سندنا وخلفنا في خبرنا

عليه وهو اذا قيل لهم لا تفسدوا فانهم يفسدون في جميع الاحوال
سواء قيل لهم فيها لا تفسدوا او لم يقل وكذا قوله واذا
قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قلوا انهم آمنوا من السماء
الا انهم هم السماء قطع الا انهم لم يمتثلوا بتقديم الآية ان يفت
ولكن لا تحمل ترك العطف في الله يستلزم بهم على الاستيناف
من حيث ان حكاية حال المنافقين في الذي قبلها كانت
تجوز ان معين لا يثبت لولا ما مضى امرهم وعقبى حالهم
وكيف تعامله الله اياهم لم يكن من البغاة ان يعزى الكلام
عن الجواب فلزم المصير الى الاستيناف وان تقول في الا انهم
هم المفسدون ترك العطف فيه للاستيناف ايضا لطابق مقتضى
الحال وذلك لان ادعائهم الصلاح لانفسهم على ما ادعوه
مع توغدهم في الاستيناف مما يشوق الى ما لا يعرف ما
حكم الله عليهم فكان وروده بدون الواو هو المطابق كما ترى
وكذا الا انهم هم المفسدون ومن امثلة الاستيناف قوله زعم
العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتهم لا تبليهم

صدقوا

صدقوا على زعم العواذل للاستيناف قد اصاب المحرر و
ذلك انه حين ابتدئ الشكاية عن جماعة العذال بقوله زعم
العواذل انني في غمرة وكان مما يحرك الالام مع عادة ليل
هل صدقوا في كذالك ام كذبوا صاد هذا السؤال مقتضى
احال فبني عليه تارة كاللطف على ما عليه ايراد الجواب عقيب
السؤال وكذا قوله زعم العواذل ان ناقة جندب
خبث عريت واجت كذب العواذل لوراب من اخفا
بالقادر سية قلن ليج وذلك فصل كذب العواذل
فلم يعطفه ليقع جوابا لسؤال اقتضاه الحال عند شكواه
عن النكاح العاذل بقوله زعم العواذل انه كان كيت
وكيت وهو هل كذب العواذل في ذاك ام صدقا
وكذا قوله بكتي على قتلى العذال فانهم طالت فاتهم
ببطن برام كانوا على الاعداء نار محرق ولقوم
حرام الاحرام قطع كانوا للاستيناف لانه حين
امر صا بالبكاء كانه توأمتها قالت ولم ابكيهم اذ

كيف انكم تصفهم كيف كانوا فقال مجيبا كانوا على الاعداء
 وكذلك قوله فنت المنزل الحالى عنى من بعد احوال عفاه كل حيا
 عسوف الويل هطال فصل عفاه كل حيان لا يستناف لانه
 حين قال عفا من بعد احوال كانه منطمة ان يقال ما اذا عفاه
 كذلك قوله وما عفت الرياح له محلا عفاه من حدابهم وساق
 حين قال في محل معفو ما عفت الرياح كان موضع سؤال
 هو فاذ عفاه اذن وكذلك قوله وقد غرقت من الدنيا
 فصل زمني معطوحي لغير بعد ما غرضا جوتت دهرى
 واحليه فماتركت الى التجارب في واد امر غرضا لم يعزل جرب
 بالمعطف على غرض بناء على سؤال ينبى الى معنى البيت
 الاول هو لم تقول هذا ويحك وما الذى افتنناك ان تطوى
 عن الحيوة الى هذه الغاية كشحك وكذلك قوله عز من قائل اولئك
 على هدى من ربهم كما مفضولا عما قبله بطريق الاستئناف كانه
 قبل للمنفقين اجماع بين الابطام بالغيب في ضمن اقامه
 الصلوة والاتفاق تمازجهم الله وبين الابطام بالكتب المنبئ

في ضمن الايقان بالافرة احتصوا هدى لا يكتنه كنهه
 لايقا در قدرة مقولا في حقهم هدى للمنفقين الذين والوا
 بنكر هدى فاجيب بان اولئك الموصوفين غير مستبعد
 ولا مستبعد ان يفوزوا دون من عداهم بالهدى عاجلا
 وبالغلاخ اجلا ولكن ان تغدر تمام الكلام هدى للمنفقين
 وتقدر السؤال عنده وثنا نف المدين يؤمنون بالغيب الى
 ساقية الكلام وانه ادخل في البلاغة لكون الاستئناف
 على هذا الوجه منطويا على بيان الموجب لاحتصاصهم بما
 احتصوا به على ما تقول احسنت الى زيد صد يقك القدم
 اهل منك لما فعلت ولكن ان تخرج الآية عما نحن بصدد
 بان تجعل الموصول الاول من توابع المنفقين اما مجرورا
 بالوصف او منصوبا بالاحتصاص وتجعل الموصول الثاني
 مبتداء واولئك خبره مراد به التعريض بمن لم يؤمنوا
 من آل الكتاب وسعر التعريض جاء على الجملة براسها
 من مستبغات هدى للمنفقين والفضل من نزه الوجوه

لا يستنفذ الذين يؤمنون بالغيب لمجارات فتأملها وكذا قوله
 عز من قائل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك
 انبئهم فصل تنزل على كل افاك ليقع جوابا للسؤال الذي يقتر من
 قوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين وهو اتي وانتم تبيننا على ايج
 مخلوقا تنزل ومن الآيات الواردة على الاستنفاد قوله تعالى
 فرعون وما رب العالمين فلهرب السموات والارض وما بينهما
 ان كنتم موقنين قال لمن حوله الانسمون قال ربكم ورب
 ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب
 امشرب والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اخذت
 ايتها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتكم بشئ مبين
 قال فأت به ان كنت من الصادقين فاما الفصل في جميع ذلك
 على السؤال الذي يستصحبه نصير مقام المتأول من نحو فاما
 قال موسى فاما قال فرعون وكذا قوله قالوا وجدنا آباءنا
 لها عاكفين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قالوا
 اجئنا باحق ام انت من الاغبيين الفصل في بناء على ما اذا قال

في قوله تعالى لا يستنفذ الذين يؤمنون بالغيب لمجارات فتأملها وكذا قوله عز من قائل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك انبئهم فصل تنزل على كل افاك ليقع جوابا للسؤال الذي يقتر من قوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين وهو اتي وانتم تبيننا على ايج مخلوقا تنزل ومن الآيات الواردة على الاستنفاد قوله تعالى فرعون وما رب العالمين فلهرب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الانسمون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب امشرب والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اخذت ايتها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتكم بشئ مبين قال فأت به ان كنت من الصادقين فاما الفصل في جميع ذلك على السؤال الذي يستصحبه نصير مقام المتأول من نحو فاما قال موسى فاما قال فرعون وكذا قوله قالوا وجدنا آباءنا لها عاكفين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئنا باحق ام انت من الاغبيين الفصل في بناء على ما اذا قال

وماذا قالوا وكذا قوله هل انبئكم حديث خيف ابراهيم
 امكر من اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون
 فراغ الى اهله فجاء بعجل مبين فقرته اليهم قال الانا كلونا
 فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف قد رجع قوله فقالوا سلاما ما
 وا قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله فقرته اليهم ماذا قال وقته
 التقريب ومع قوله فاجس منهم خيفة ماذا قالوا حين راوا
 منه ذكر وسلوك هذا السلوب في القرآن كثير ومن امثلة
 البديل قوله قول له ارحل لا تقم عن عندنا والا فكن في السيرة
 واجهر سلبا فصل لا تقم عن ارحل لقصد البديل كما المقصود
 من كلامه هذا كمال اظهار الكراهية لا فامة بسبب خلاف
 سيرة العنن وقوله لا تقم عن عندنا اوفى بآية هذا المقصود
 من قوله ارحل لدلالة ذاك عليه بالنقض مع التجرد عن التاكيد
 ودلالة هذا عليه بالمطابقة مع التاكيد وكذا قوله تعالى قالوا
 مثل قال الاولون قالوا انذا ميثا وكنا نرا بوعظا ما
 اننا لمبعوثون فصل قالوا انذا ميثا عن قالوا مثل

ما قال الاولون لقصد البذل ولكن ان تحمله على الاستيفان
 قوله مثل ما قال الاولون من الاجمال المحرك للثبات مع ان
 ما اذا قالوه وكذلك قوله تعالى اعدكم بما لكم بانعام
 وبين وجنات وعميون الفصل فيه للبذل ويجعل الاستيفان
 وكذلك قوله ايتبعوا المرسلين اتبعوا من لايت لكم ارجا
 وهم محدول لم يعطف اتبعوا من لايت لكم للبذل ومن
 امثلة الايضاح والبيان قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا
 بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله لم يعطف
 يخادعون على ما قبله لكونه موضع حال ومبتدا من حيث انهم
 كانوا يجهلون بالسنتهم انهم آمنوا وما كانوا بمؤمنين
 قد كانوا في حكم المخادعين وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان
 قال يا آدم هل ادلك على شجرة اخلد ومليك لا يبلى لم يعطف
 قال على ووسوس لكونه تفسيرا له وتبيينا به ومن امثلة التفسير
 والتوكيد قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين لم
 يعطف لا ريب فيه على ذلك الكتاب حيث كان وزانه في الآية

ليكن على ذلك ما ذكرنا من الاول الغنى من
 ان الحكم بانها الفصل مثل التفسير كذا في
 اعتبار المناجاة والاخذ بالاولى والاصح
 بحكم الوضع او استعمال الارباب الفصاحة
 او فهم اصحاب اللغة وان كان لا يقدح
 فيه الاحتمال الا في ادان كان لا يقدح
 فكيف اذا كان اخفى وادنى سعد الدين

قوله وزان ذلك ان قاله وزنه وهو في الاصل
 مصدر وزان ذلك ان قاله وزنه وهو في الاصل
 لذلك الذي هو وزانه مع اني وان كان لا يقدح
 المواضع محتملا سعد الدين

سعد الدين
 في قوله
 لا يقدح

وزان نفسه قوله جاني اخلية نفسه او وزان بيتا في قوله
 هو احمى بيتا بك على ذلك انه حين يولج في وصف الكتاب
 يلوحه الدرجة القصبا من الكمال والوفور في شانه تلك المنة
 حيث جعل المبتدأ لفظة ذلك وادخل على الجبر حرف التعريف
 بشهادة الاصول كما سبقت كاعذات مع قبل ان يتأمل
 منظمة الا ينظم في سلك ما قد يرى به على سبيل الجزاف
 من غير تحقيق واتقال فاتبعة لا ريب فيه نفي ذلك وقد
 اصيب به المحرر اتباع نفسه اخلية ازاله لما سمي بتوهم السامع
 ان في قوله جاني اخلية متجاوزا وساءه وتغزير كونه
 حالا موكدة ظاهرا وكذلك فصل هدى للمتقين المعنى التقرير
 للذي قبل لا قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه سوق لوصف التنزيل
 بكما لكونه حاديا وقوله هدى للمتقين تقريره كما لا يخفى هو هدى
 وان معناه نفسه هداية محض بالغة درجة لا يكتسب كنهها وانه
 في التاكيد والتقرير لمعنى انه في الهداية كما ترى واما بيان ان
 ما قبله سوق لما ذكره فماترى من النظم ان هدى لا حوازه

بوجه من الجار
 في قوله
 جاني اخلية
 هو احمى بيتا بك
 على ذلك انه حين
 يولج في وصف الكتاب
 يلوحه الدرجة
 القصبا من الكمال
 والوفور في شانه
 تلك المنة حيث
 جعل المبتدأ لفظة
 ذلك وادخل على
 الجبر حرف التعريف
 بشهادة الاصول
 كما سبقت كاعذات
 مع قبل ان يتأمل
 منظمة الا ينظم
 في سلك ما قد يرى
 به على سبيل الجزاف
 من غير تحقيق
 واتقال فاتبعة
 لا ريب فيه نفي ذلك
 وقد اصيب به المحرر
 اتباع نفسه اخلية
 ازاله لما سمي
 بتوهم السامع ان في
 قوله جاني اخلية
 متجاوزا وساءه
 وتغزير كونه حالا
 موكدة ظاهرا
 وكذلك فصل هدى
 للمتقين المعنى
 التقرير للذي قبل
 لا قوله ذلك الكتاب
 لا ريب فيه سوق
 لوصف التنزيل بكما
 لكونه حاديا
 وقوله هدى للمتقين
 تقريره كما لا يخفى
 هو هدى وان معناه
 نفسه هداية محض
 بالغة درجة لا يكتسب
 كنهها وانه في
 التاكيد والتقرير
 لمعنى انه في
 الهداية كما ترى
 واما بيان ان ما
 قبله سوق لما
 ذكره فماترى من
 النظم ان هدى لا
 حوازه

اذ سبق في احوال قصصه السابق لان الفاية التي تسبق اليها بزرع بالقصة وترك على القصص عند نهاية الفاية في
سبق اخذنا واما ضمير لم ونشانه فقبل كلاهما لما ذكرنا في الوصف يكونه باديا وقيل الثاني للفظ ومن تأمل
حق القاطر ونظر في قوله وانك لتعلم انك لم تشبه عليه الا كليهما لتبين انك لم تشبه عليه وان الكلام في له
لا جله وفي الاخر ارضه الشاهد اي التظلم انك لم تشبه عليه بكتاب با حوازه قصصا سبق في شانه اي بعلور رب
ورقة

منزلة
سعد
الذي

فصبت السبق في شانه وهو ذلك الكتاب ثم من تعقيبه
يتنادى على صدق انك اعيد ذلك الذاء البليغ وهو لا يرب
وانك لتعلم ان شال الكتب السماوية الهداية لا غير وجبها
يتفاوت شانه في درجتها الكمال وكذلك قوله ان الذين كفروا
سواء عليهم اندرتم ام لم تنذرهم لا يؤمنون حتم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فصل قوله لا يؤمنون لما
كان مقررا لما افاده قوله سواء عليهم اندرتم ام لم تنذرهم
من ترك اجابتهم الى الابد وكذلك فصل قوله حتم الله على قلوبهم
لما كان بمثابة لا يؤمنون من جهة اخرى وهي ان عدم التفاوت
بين الانذار وعدم الانذار لما لم يصح الا في قول من ليس
يخلص اليه حق وسمع بذكره حجة وبصر يشهد به غيره وقع
قوله حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
مقررا كما ترى وكذلك قوله انا معكم انما نحن مستهزون لما كان
المراد باننا معكم هو انا معكم قلوبا وكان معنا انا نؤمن اصحاب
مخدوم الابداء في قوله انما نحن مستهزون مقررا لفصل وك

لقد سبق في احوال قصصه السابق لان الفاية التي تسبق اليها بزرع بالقصة وترك على القصص عند نهاية الفاية في
سبق اخذنا واما ضمير لم ونشانه فقبل كلاهما لما ذكرنا في الوصف يكونه باديا وقيل الثاني للفظ ومن تأمل
حق القاطر ونظر في قوله وانك لتعلم انك لم تشبه عليه الا كليهما لتبين انك لم تشبه عليه وان الكلام في له
لا جله وفي الاخر ارضه الشاهد اي التظلم انك لم تشبه عليه بكتاب با حوازه قصصا سبق في شانه اي بعلور رب
ورقة

وسمى غراب
عجبة

ان تحمله على الاستيفان لانصا باننا معكم وهو قول المناقبين
شيئا طينهم الى ان يقول لهم شيئا طينهم فما باكم ان منح انكم
معنا فقولوا اصحاب محمد وكذلك قوله ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كبريم فصل ان هذا لكونه مؤكدا للاول في نفي البشرية وكذلك
تقول الذي عليه العرف متى قيل في حق انك ما هذا بشرا
هو با دمي في حال التعظيم والتعجب مما ثبت حوته في حسن
الخلق والخلق هو ان يفهم منه انه ملك فوقع قوله ان هذا الا
ملك تأكيد للملكية ففصل وكذلك قوله كان يستعيا كان
في اذنية قراننا في مورد الاول ومن امثلة الانقطاع مثلا
خبرنا وطلبنا قوله لا يدعهم ارسوا نزلوا بها فكل حثف ام
يجري بمقدار فصل قوله نزلوا بها خبر وارسوا امر وامتنع العطف
بينهما واختلافهما خبرا وطلبنا وقوله ملكته حبلى وكنه
القاه من زوجه على غاري وقال اني في الهوى كاذب
انتقم الله من الكاذب لانه اراد الدعاء بقوله انتقم
وكذلك قولهم مات فلان رحمه الله وكذلك قولهم لا تدن

من الاسد يا كلث وهل تصلح لي كذا اذ رفع اليك الاجرة
 به رفع فيها وغير ذلك مما هو في هذا السلك منحرا ومن امثلة
 لغير الاضطرار ما اذكره نكول في حديثه ويقع في خاطرك
 بغتة حديث آخر لا جامع بينه وبين ما انت فيه بوجه او
 جامع غير ملتفت اليه لبعده مقامك عنه ويدعوك الى ذكره داع
 فتورد في الذكر مفصلا مثالا الاول كنت في حديث
 مثل كان معي فلما فترأى ثم خطر ببالك ان صاحب حديثك
 جوهري ولك جوهرة لا تعرف قيمتها فتعقب كلامك انك تقول
 لي جوهرة لا اعرف قيمتها هل اريتها فتفصل ومثال الثاني
 وحديث اهل مجلسك في ذكر خواصهم لهم يقول واحد منهم خاتمي
 كذا ايضا بحسن صياغة وملاحظة نقش ونقاسة
 فصحا وجودة تركيب وارتفاع قيمة ويقول آخر وان
 خاتمي هذا سمي الصياغة كربة النقش فاسد التركيب
 ردي في غاية الرداءة ويقول آخر وان خاتمي بديع الشكل
 حفيف الوزن لطيف النقش ثمين الفص الا انه واسم

لا تحسب اصبي وانت كما قلت ان خاتمي ضيق تذكره ضيق
 خفك وعناك منه فلا تقول وخفي ضيق لنبوءة ما لم عن
 اجمع بين ذكر الخاتم وذكر الخف فتختار القطع فاما خفي ضيق
 فتقول اما اذا عمل او تكون في حديث قد تم ومعك حديث آخر
 بعيد النظم بترديد ان تذكره فتورد في الذكر مفصلا مثل
 ما تقول كتاب سبويه والله كتاب لا نظيره في فنه ولا غني له
 في انواع العلوم عنه لا سيما في الاسلام فانه فيها اسكن
 واي اسكن الا الذين رضوا باجهل لا يدرون ما العلوم و
 ما اساس العلوم فتفصل ان الذين رضوا باجهل عما قبله
 يكون ما قبله حديثا من كتاب سبويه والله حقيق بان
 يخدع وكون ما عقبته به حديثا من اجهال وسوء ما انخر
 لهم جهلهم وقوله عز الله ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم
 ام لم تنذهم من هذا القبيل قطع ان الذين كفروا عما قبله
 يكون ما قبله حديثا من القرآن وان من شأنه كبت وكبت
 وكون ان الذين كفروا حديثا من الكفار ومن تصنيفهم في

كثرهم والفصل لازم لانقطاع الالواو كما عرف معناه
 اجمع فالعطف بالواو في مثله يبرز في موضع النون في الجمع
 القسب والنون ولذلك متى قال قائل زيد منطلق ودرجات
 الحمل ثنويون وكتم الحليفة في غاية الطول وما أخرجني الاستغناء
 واهل الروم نصارى وفي عين الذبا جوظ وكأجاليوس
 ماحوا في الطب وفتح القرآن في التراويح سنة وإن التمدد
 لشيء بالادنى فحظ أخرج من ذرة العقل واستعمل
 عليه كمال السخافة أو عذبة مسخرة من السخافة واستطرد
 نغمة هذا إلى غاية رجا استودع دقاتر المضاكر وسين
 نوادر الهدايا بجلالة إذا ترك العطف ورعى بالجميل رعى
 الحصى والجوز من غير طلب ابتلا في بينها فاختلط إذا يهول
 هو نأما ومن ههنا عابوا على أبي تمام في قوله لا والله
 هو عالم أن النوى صبر وإن أبا الحسين كرم حيث
 تعاظم الجمع بين مرارة النوى وكرم أبي الحسين ومن مثله
 التوسط ما نزلوا من قوله تع يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج

نقطة

منها وما ينزل من السماء وما يورج فيها وقوله إن الأبرار لن
 نعيم وإن الفجار لن عذاب وغير ذلك واعلم أن الرسل من محمدا
 أن يكون أجملا متسابين لكونها أسببين أو فاعلين
 وما شاكل ذلك فإذا كان المراد من الأخبار خبر ونسبة الخبر
 إلى الخبر عنه من غير التوضيح لقيد زائد كالنجد والنبوت
 وغير ذلك لزم أن تراعى ذلك فتقول قام زيد وعمرو
 وزيد قائم وعمرو قاعد وكذا زيد قائم وعمرو قاعد وإن تقول
 قام زيد وعمرو قاعد وكذا قام زيد وعمرو قاعد وزيد
 لقينه وعمرو مريت به وزيدا الكرم أباة وعمرو ضربت
 علامة كما سبق في علم النحو أمثال ذلك أما إذا أريد التجدد
 في أحدهما والنبوت في الأخرى كما إذا كان زيد وعمرو
 قاعدين ثم قام زيد دون عمرو وجب أن تقول قام
 زيد وعمرو قاعد بعدد عليه قوله تع سواء عليكم أذعوتهم
 أم أنتم صامتون المعنى سواء عليكم أذعوتهم الدعوة لهم
 أم استمر عليكم صمتكم عن دعائهم لأنهم كانوا إذا خرج بهم

أَمْرٌ دَعَوُا إِلَيْهِ دُونَ أَصْنَائِهِمْ كَقَوْلِهِ نَحْنُ وَإِذْ أَمْسَلَ النَّاسُ
 خُرُوجَ دَعَانَا وَكَانَتْ حَالُهُمْ سَتْرَةً أَنْ يَكُونُوا دَعَوْتَهُمْ صَائِبِينَ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ اجْعَلْنَا بِأَحَقِّ أَمْرٍ أَنْتَ مِنَ اللَّاحِظِينَ أَيْ مَعْنَى
 اجْعُدْ دُونَ مَا حَدَّثْتَ عِنْدَنَا تَعَالَى الْحَقُّ فِيمَا نَسَمِعُ مِنْكَ
 أَمْ الْقَعْبُ أَيْ أحوال البصير بعدُ عَلَى سَتْرٍ أَيْ عَلَيْكَ سِتْرًا
 مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ عِبَادَةً الْأَصْنَائِ مِنَ الضَّلَالِ وَمَا اعْتَمَدَ كَيْدُ
 الشَّيْطَانِ لِلْمُقَدِّمِينَ حَيْثُ اسْتَدْرَجَهُمْ إِلَى أَنْ يَكُونُوا دَعَوَاتِهِمْ
 فِي عِبَادَةِ مَا تَبَيَّنَ وَتَغْفِيرُ جِبَاهِهِمْ لَهَا اعْتِقَادًا مِنْهُمْ فِي
 ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ الْتَمَّ أَنْ يَفُوزَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَإِذَا
 لَخَصْنَا الْكَلَامَ فِي الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ إِلَى هَذَا الْجُزْأَيْنِ فَالْحَرْفُ
 أَنْ يَلْتَمِزَ بِهِ الْكَلَامُ فِي أَحَالِ النَّاسِ كَوْنُ جَمْلَةٍ لِمَجْمُوعَاتِهَا تَارَةً مَعَ الْوَاوِ
 وَآخَرَى لَا مَعَهَا فَنَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ سَتَدْرِي
 تَحْصِيدَ قَاعِدَةٍ وَمَعْنَى أَنَّ أَحَالَ نَوْعَانِ حَالٌ بِالْإِطْلَاقِ
 وَحَالٌ تَسْمَى مَوْكِنَةً وَهَلْ وَاحِدٌ مِنَ النُّوعَيْنِ أَصْلٌ
 فِي الْكَلَامِ وَلَهُمَا مَعَانِي فِي الِاسْتِعْمَالِ وَاحِدٌ فَاصْلٌ نَوْعٌ

مَحَلٌّ فِي أَحَالٍ

النوع الثاني هو أن يكون وصفاً ثابتاً نحو هو الحق بيتاً وزيد
 أبوك شقيقاً وذلك خاتمة سنجياً جواداً وهذا خالداً
 بطلاً شجاعاً وفي التنزيل أنا أنزلناه قرآننا عربياً واصل
 النوع الأول هو أن يكون وصفاً غير ثابت من الصفات
 الجارية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو جابنه زيد ركباً
 وسلم على قاعداً وضربت اللص مكتوفاً وقتلته مقتيداً
 ويمتنع أن يقال جابز طويلاً أو قصيراً أو سوداً أو أبيضاً
 اللهم إلا بشأ ويل كما تسمع أئمة المؤمنين على كل جمع ما ذكرته
 ونحوهما في الاستعمال أن يأتيا عارفين عن حرف النفي كما
 يقال هو الحق بيتاً دون لا خفياً وجابز ركباً دون
 لا مكشياً أو مكشياً دون لا ركباً وحق النوعين أن
 لا يدخلهما الواو ونظر الإعرابهما الذي ليس بشيء لأن من
 الواو وإن كنا نسبها واو أحال أصلها العطف ونظراً
 إلى أن حكم أحال مع ذي أحال أبدان نظير حكم الجبر مع جبر عنه
 إلا شراك إذا التقيت هو في قولك هو الحق بيتاً بمعنى الحق

بين و جاني قولك جازيد ركبنا بقي زيد ركب و ضربت في
قولك ضربت اللص مكتوفاً بقي اللص مكتوفاً وكذا البنا فتجد
احال وذا الحال خبراً ومجرأ عنه وانجر ليس موضعاً لدخول الواو
على ما سبق في غير هذا البنا والتحقيق فيه هو ان الاعراب لا ينظم
الكلاما كقولك ضرب زيد اللص مكتوفاً الا بعد ان يكون هناك
تعلق ينظم معانيها فاذا وجدت الاعراب في موضع فتناول
شئاً بدو الواو كان ذلك دليلاً على تعلقها كمنعوى قد
التعلي يكون مغنياً عن تكلفنا آخر واذا عرفت هذا ظهر
ان اصل في الجملة اذا وقعت موقع احال ان لا يدخلها الواو
لكن النظر اليها حيث كونها جملة مفيدة مستقلة بغائرها
غير متحدة بالاول وانما اذا كانت مؤكدة مثلها في قولك
الحق كشيء فيه وفي قوله عز قائل الم ذلك الاكثا لا ريب فيه
وغير منقطعة عنها لجهات جامعة بينهما كما ترى في نحو جاز
زيد نقاد اجنائب بين يديه ولقيت عمراً وسيفه
على كنفه يسطر العذر في ان يدخلها واو للجمع بينها وبين

هذا
ما كان
في
الجملة

وبين الاول مثله في نحو قام زيد وقعد عمرو واذا اتحد
هذا فنقول الضابط فيما نحن بصدده هو ان الجملة معنى
كانت واردة على اصل الحال وذلك ان تكون فعلية
لا اسمية لان الاسمية كما تعلم دالة على الثبوت وعلى
ايضاً بان تكون مثبتة فالوجه ترك الواو جازماً على موجب
احال نحو جاز زيد وعمراً او يكلم او بعدد فرسه وذلك
لانك اذا سمع جازاً ويزيد ومتى لم تكن واردة على اصل
احال وذلك ان تكون اسمية في احال غير المؤكدة فالوجه
الواو نحو جاز زيد وعمراً اما في ذرايت زيداً او فاعداً
ما جازي هذا الا صور معدودة الحقت بالنوا در
ومع كونه في اللفظ ورجوع غوده على بدئه وبنت
الاضلاع نصف النهار الماء غامرة وما انشد
الشيخ ابو علي في الاعمال ولو اجناباً القبل ما اب
عامر الى جعفر سر باله لم يمزق ومتى كانت
واردة على اصل الحال لكن لا على نحوها فالوجه جواز الهمز

وقد روي في قوله على بدئه في الجملة
الجملة اجناباً من اوزان على بدئه في الجملة
معاً فليس له في اللفظ ما يوجب اجناباً
الا انما روي في قوله على بدئه في الجملة
نحو جاز زيد وعمراً او يكلم او بعدد فرسه
جاء

معاً نحو قولك جعلت انشي ما اذري ايها اصنع رجلي
 وجعلت انشي وما اذري ايها اصنع رجلي وقوله
 مضوا لا يريدون الرواح وغالتم من الدهر اسباب
 جرت على قدر وقوله لو ان تملا ارتفاع قبيلتي
 دخلوا السماء دخلتها لا تحب وقوله
 اكنت الورق البيض ابا ^{وطلبنا ارتفاع} ولقد كان ولا يدعي لابي
 وقوله اقادوا من دمي وتعدوني وكنت
 وما يتجهني الوعيد ^{اصوم} الا ان ترك الواو اخرج والفعل
 اما متعبا ومتبنا لوروده لا على نحو الحال لا محالة اما متعبا
 فله في التقى واما متبنا فلم قد ظاهرة او مقذرة لبقية
 من زمانك حتى يصل الحال منظم في سلك المضارع المنفي
 لك ان تقول اخذت اجتهد ما كان يعني احذ وان
 تقول اخذت اجتهد وما كان يعني احذ وكذا اتاني
 قد جهده البير بدون الواو وقد جهد البير بالواو الا
 ان ترك الواو في التقى وفي الانبات ارجح واما الطرف

في قوله ما اذري ايها اصنع رجلي
 في قوله وما اذري ايها اصنع رجلي
 في قوله مضوا لا يريدون الرواح
 في قوله دخلوا السماء دخلتها لا تحب
 في قوله اكنت الورق البيض ابا
 في قوله اقادوا من دمي
 في قوله وما يتجهني الوعيد
 في قوله اخذت اجتهد ما كان يعني احذ
 في قوله اخذت اجتهد وما كان يعني احذ
 في قوله قد جهده البير بدون الواو
 في قوله قد جهده البير بالواو

فحيث

في حيث احتمل ان يكون فعلية وان لا يكون بحسب التقدير
 لذلك بين ان يكون وارداً على اصل الحال وغير وارداً
 الامر ان فيه يقال زابته على كنفه سيف بدون الواو
 مارة وزابته وعلى كنفه سيف بالواو اخرى هذا ثم من
 عز السبب في تقديم الحال اذا اراد ايقاعها عن النكرة
 تنبئة لجواز ايقاعها عن النكرة مع الواو في مثل ثاني رجل
 وعلى كنفه سيف ولم يبد جوازه في قوله عز اسمه وما كان
 من قرية ولما كان معلوماً على ما قدمت وتنبيه لوجوب الواو
 في نحو جاني رجل وعلى كنفه سيف عند ارادة الحال ولو
 تركه فيه عند ارادة الوصف لا متناع عطف الصفة على
 البتة فتأمل واما ليس فلما قام مع خبره مقام الفعل
 المنفي فالكثير اثنان وليس معه غيره واتاني ليس معه غيره
 قال اذا جرى في كنفه الوشاء خلى القلب ليس فيه
 ماء الا ان ذكر الواو اخرج ووقع في الكلام دور
 المتضمنة للمحل الجمل عن الكلام ايجازاً

ولا طيلة اطنابا فمن احاط علما بما سبغ استغنى بذلك عن
 بسط الكلام معنا فلنقتصر على بيان معنى الایجاز والاطناب
 وعلى ايراد عدة امثلة في الجانبين اما الایجاز والاطناب
 فلكونهما نسبيين لا تترس الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء
 على شيء عرف في مثل جعل كلام الاوساط على مجرى متعارفين
 في الشاوية للمعاني فيما بينهم ولا بد من الاعتراف بذلك مقبلا
 عليه ونسبة متعارف الاوساط وانه في باب البلاغة
 لا يحد منهم ولا يذم فالایجاز هو اداء المقصود من الكلام باقل
 من عبارات متعارف الاوساط والاطناب هو اداؤه بالكثرة
 من عباراته سواء كانت القلة او الكثرة راجعة الى الجمل
 او الى غير الجمل هذا وقد تليت عليك في سبغ طرق الایجاز
 والتطويل فليس فتمتها لتعرف في الوجة متفادته بين
 وجيز واوثر بمراتب لا تكتفي بتخمين الاطناب كذلك
 دعوت من ذلك معنى قول الفاضل في وصف البلاغة برون
 بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ جيفة الرقبا

وذكرت ايضا لاختصار والتطويل مقامه قد اشدت
 بها الى مناسباتها فاصادف من ذلك موقعه مجد ولا ذم
 ونسب الایجاز اذ ذاك عبا وتقصيرا والاطناب اكنث را
 وتطويلا والعلم في الایجاز قوله علت كلمة ولكم في القصص
 حوة واصابته المحر بفضله على ما كانا عندهم اذ جرح كلام
 في هذا المعنى وذلك قولهم القتل اتقى للقتل ومن الایجاز
 قوله هدى للمتقين وهاجا الى ان المعنى هدى للمتقين
 الصائرين الى التقوى بعد الضلال لما ان الهدى اي الهداية
 انما تكون للضلال لا للمتقين ووجهه قصد المجاز المستفيض
 نوعه وهو وصف الشيء بما يؤلى اليه والتوصل الى تصدير
 اولى الزخراوين بذكر اوليا الله وقوله فغشيه من البسم
 ما غشيهم اظهر من ان يحتمل حاله في الوجة نظرا الى ما نأ
 عنه وكذا قوله ولا ينبغي مثل خبير وانظر الى الفاعل التي
 تسبغ فاء فضيحة في قوله فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا
 انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم كيف افاضت

فَأَمَّا قَتْلُ قَتْلَابِ عَلِيمٍ وَفِي قَوْلِهِ قَتَلْنَا اضْرِبْ بِجَعْدِكَ
مَعْقِدَةً فَضَرْبٌ فَانْفِخَتْ وَتَأَمَّلْ قَوْلَهُ قَتَلْنَا اضْرِبْ بِهِ
بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يَجِيءُ اللَّهُ الْمَوْتَى أَلَيْسَ بِقَيْدٍ فَضَرْبُهُ قَتْلُهَا
كَذَلِكَ يَجِيءُ اللَّهُ الْمَوْتَى وَقَدْ رَاحَ صَاحِبُ الْكِتَابِ أَصْلَ قَوْلِهِ
لَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ نَظَرًا إِلَى الْوَلَدِ
فِي قَوْلِهِ وَقَالَا لَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا فَعَلَّامًا وَ
عَلَّمَاهُ وَعَرَّفَ فَاحِشَ النِّعَةِ فِيهِ وَالْفَضِيلَةَ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ
يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّهُ أَخْبَرَ نِعَ عَمَّا صَنَعَ بِهِمَا وَأَخْبَرَ عَمَّا خَالَا كَانَتْ
قَالَ بَحْنٌ فَعَلْنَا آيَاتِ الْعِلْمِ وَهَلْ فَعَلْنَا الْحَمْدَ تَقْوِيًّا وَتَعْلَامًا
تَرْتَبُ الْحَمْدُ عَلَى آيَاتِ الْعِلْمِ إِلَى فَهْمِهَا مَعِ مَثَلَةٍ فِي تَرْجُمَةٍ
بَدَلِ قَوْلِهِ يَدْعُوكَ وَأَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ الْبَلَاغَةِ لَطِيفُ الْمَثَلِ
وَمِنْ أَمْثَلِ الْأَخْضَارِ قَوْلُهُ نِعَ فَعَلُوا مَا غَنَمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا
بَطْنِي أَخْبَرْتُ لَكُمْ الْغَنَائِمَ لِلدَّلَالَةِ فَأُتِيبَتْ فِي فَعَلُوا وَقَوْلُهُ نِعَ
فَعَلْتُمْ تَعْلَمُوهُمْ وَكَأَنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ بَطْنِي إِنَّ أَخْبَرَ تَعْلَمْتُمْ فَعَلْتُمْ
أَنْتُمْ فَعَدُوا عَنْ الْأَخْبَارِ لِلدَّلَالَةِ الْغَائِبَةِ فَعَلْتُمْ وَكَأَنَّ قَوْلَهُ فَأَتَا

هي زُجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَادْعُهُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا كُنْتُمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا
الْأَزْجَرَةُ وَاحِدَةٌ وَكَذَا قَوْلُهُ فَاتَّخَذَ الْوَلَدُ تَقْدِيرَهُ إِنْ أَرَادَ دَوَا
دِلْيَةً بِحَقِّ فَاتَّخَذَ الْوَلَدُ بِأَحْسَنِ الْأَوَّلِ سَوَاءً وَكَذَا قَوْلُهُ نَوْبًا عِبَادَ
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ أَرْضَى وَاسْعَةً فَأَيُّ فَا عِبْدُونَ أَصْلُهُ قَالَ
لَمْ يَبْنُتْ إِلَّا تَخَلُّصُ الْعِبَادَةِ إِلَى أَرْضِ فَأَيُّ فِي غَيْرِهَا عِبْدُونَ
فَا عِبْدُونَ أَيُّ فَا تَخَلُّصُهَا فِي غَيْرِهَا فَمِنْ ذَلِكَ طَوْعًا وَغَيْرَ طَوْعًا
تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ مَعَ ارَادَةِ الْاِحْتِصَانِ بِالتَّقْدِيمِ وَقَوْلُهُ كَلَّا فَادْعُ
أَيُّ فَا ذَهَبَ أَنْتَ وَاخُوكَ بِدَلَالَةِ كَلَّا عَلَى الْمَطْوِيِّ وَقَوْلُهُ نِعَ
أَذْ يَلْقَوْنَ أَقْلَامَهُمْ أَيْتِمُ بِكَيْفٍ مَرِيمٍ أَصْلُهُ أَذْ يَلْقَوْنَ أَقْلَامَهُمْ
يَنْظُرُونَ لِيَعْلَمُوا أَيْتِمُ بِكَيْفٍ مَرِيمٍ لِلدَّلَالَةِ أَيْتِمُ عَلَى ذَلِكَ بِوَسْاطَةِ
عِلْمِ النِّجْوَةِ وَقَوْلُهُ لِيَجْزِيَ الْخَيْرَ وَيَسْطُلَ الْبَاطِلُ فَعَلَّ مَا فَعَلَ وَكَذَا قَوْلُهُ
وَلِيَجْعَلْ آيَةً لِلنَّاسِ أَصْلُ الْكَلَامِ وَلِيَجْعَلْ آيَةً فَعَلْنَا مَا فَعَلْنَا
وَكَذَا قَوْلُهُ تَوَلَّى دَخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَةِ أَيُّ لَاجِلِ الْأَذْ قَالَ فِي الرَّحْمَةِ
كَانَ الْكَفُّ وَمَنْعُ التَّغْذِيبِ وَقَوْلُهُ تَوَاتَا عَرْضُهَا الْأَمَانَةُ
عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِهَالِ فَأَيُّ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاشْفَقْنَ

بِجَعْدِكَ اضْرِبْ بِهِ
فَعَلَّامًا
فَعَلُوا مَا غَنَمْتُمْ
فَعَلْتُمْ تَعْلَمُوهُمْ
فَعَدُوا عَنْ الْأَخْبَارِ

فانه قيل لا يجوز ان يكون معنى قول الذين كفروا
قولا جديدا ولا قولهم كما قالوا في وقال الذين
كفروا السدينا اميلوا اليه وكان خبره كسبوتنا
اليه وحي يستقيم الكلام بدو لا التقدير
وان يكون غلطوا على امف وادخرا
مرا عطف امف وادخرا على امف وادخرا
فعل امف كما تقول خلطت كسطه وانما
ولا يكون له قيل خلطت كسطه وانما
يستقيم بدو لا التقدير كسطه وانما
بما في التمثل على التقدير كسطه وانما
غير مرة

وقوله قل للذين كفروا ان ينتموا لغيركم ما قد سلف اصله قل لهم قل
لك ان ينتموا لغيركم وكذا قوله قل للذين كفروا سيعذبون فمن قرأ
بآيات الغيبة ومن امثلة الاطبا قوله ان في خلق السموات و
الارض واختلاف الليل والنهار والاعمال التي تجري في البحر بما ينفع
الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد
موتها وبنت فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
مستخر بين السماء والارض لا يا قوم يعقلون تركوا ايجاد
وهو ان في ترجيح وقوعه اي يمكن كماله لا وقوعه لا يا قوم لعل

لكونه كلاماً لا مع الخس فقط بل مع النقلين ولا مع قرن دون
قرن بل مع القرون كلهم فرمنا فقرنا الى انقراض الدنيا
ان فيهم لمن تعرف وتقدر من مركبي القصير في باب النظر

العليم بالصانع من طوائف الفؤاد ففعل في اتي مقام الكلام اذ
انزل بجازه الى الاجل من هذا قوله قولوا امنا بالله
وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب واسباط
وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لانهم

مجلس ختم کتب و نسخ
مجلس ختم کتب و نسخ
مجلس ختم کتب و نسخ

[illegible]

فقد ارجع مقام مفتي
فقد ارجع
هذا الشاهد
لي قولنا علم به اني
مقام او علم به اني
مقام او علم به اني

جاءه في ايامه كونه في بعض
الاسم من بين اسماء
والله اعلم بالصواب

بين احد منهم او بر الاطباء فيه على الايجاز وهو امننا بالله وجميع
كتبه لما كان بمسح من اجل الكتاب وفيهم من لا يؤمن بالتوراة وبالان
وعن النصارى القائلون ليست اليهود على شئ وفيهم من لا يؤمن
بالانجيل وبالقران وهم اليهود وكل منهم مدعى لاني اجميع ما انزل
الله تقريرا لال الكتاب وليستبع المؤمنين بما نالوا من كرامة
الاهتداء ووقع الايجاز عن طباطبا مقام بمراجل وقوله واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة
ولا هم ينصرون لم يؤثرا ايجازه وهو اتقوا يوما لا ظالم على العقاب
فيه لكل من جاء مذنبا اذا كان كلاما مع الامة لنفس صورة ذلك
اليوم في ضامرهم والامة اجمال والعالم والمعرف والجاهل
والمتشبه والمعايد والفهم والبليد لتلا بحث المطلوب
منهم نفهم احد دون احد وان لا يكون بحيث يناسب قوة
سامع دون سامع او يخلص الى ضمير بعض دون بعض وقوله الذين
يجلون العرش ومن حوله يستحلون كجد ربهم ويؤمنون به لو ادب
احتشاره لما اخرطني الذكر ويؤمنون به اذ ليس احد من مصدقني

حَلَّةُ الْعَرْشِ زَيْنَابُ فِي إِيْمَانِهِمْ وَوَجْهِهِمْ ذَكَرَهُ أَظْهَارُ شَرْفِ
 الْإِيْمَانِ وَفَضْلِهِ وَالتَّرْغِيبُ فِيهِ وَقَوْلُهُ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ
 قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَالدَّيْلُ عَلَيْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ يَشْهَدُ
 الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ لَوْ أُوْثِرَ احْتِصَادُهُ فَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ
 فَضْلٌ فِي الْبَيِّنَاتِ مِنْ حَيْثُ أَنَّكَ فِي الْآيَةِ لَتَكْذِيبِ الْمُنَافِقِينَ
 فِي دَعْوَى الْإِخْلَاصِ فِي الشَّهَادَةِ لَتُكْرِكَ وَكُنْ إِيْمَانُهُمْ رَدُّ الْكُذِّابِ
 إِلَى نَفْسِ الشَّهَادَةِ لَوْلَمْ يَكُنْ هَذَا الْفَضْلُ إِلَى الْإِخْتِصَارِ وَمَا يَكُونُ
 مُوسَى إِيْمَانُهَا أَوْ كَوْنُهَا عَلَيْهَا وَأَمْسَ بِهَا عَلَى غَنِيِّ وَلِي
 فِيهَا مَا رُبَّ آخَرٍ جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ وَمَا تَكُنْ بِمِثْلِكَ وَكَذَا مَا يَكُونُ
 نَعْبِدُ أَحْمَدًا مَا تَنْظُرُ لَهَا عَافِيَةٍ فِي الْجَوَابِ عَنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَابِ الْإِطْنَابِ إِذْ لَوَارِدُ الْإِيْمَانِ لَكُنْ عَصَايَ
 وَأَصْنَامًا وَفَدَسِي وَجْهِي حَسَنُ الْإِطْنَابِ فِيهَا وَمَا يَكُونُ
 الْإِطْنَابُ وَهُوَ فِي مَوْقِعِهِ قَوْلُ الْخَضِرِ لِمُوسَى فِي الْكَلَامِ الثَّانِيَةِ
 أَلَمْ أَقُلْ لَكَ زِيَادَةُ لَكَ لِقَاتُهَا مَقَامُ زِيَادَةِ تَقْرِيرِهَا قَدْ
 قَدَّمَ لَهُ مِنْ أَنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَذَا قَوْلُ مُوسَى

رَبِّ شَرْحِ لِي صَدْرِي زِيَادَةُ لِي لَأَكْتُفِي الْكَلَامَ مَعَهَا مِنْ
 تَكْوِينِ الْمَطْلَبِ لِي شَرْحِ الْقَدْرِ مَا لَا يَكُونُ بِدُونِهِ الْأَنْزَاكُ إِذَا قُلْتَ
 ائْتِرْجِ لِي إِذَا دَانَ شَيْئًا مَا عِنْدَكَ تَطْلُبُ شَرْحَهُ فَكُنْتُ
 مُجَلًّا فَإِذَا قُلْتَ صَدْرِي عُدْتُ مُفَضَّلًا وَإِنْ كَانَ الْمَطْلَبُ وَقْتُ
 الْأَرْسَالِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ زِيَادَةِ حَيْثُ إِلَى شَرْحِ الْقَدْرِ
 لَمَّا تَوَدَّنَ بِهَ الرِّسَالَةَ مِنْ تَلْفِي الْمَكَارِهِ وَضَرْبِ الشَّيْءِ
 وَقَوْلُهُ تَوَالِمُ شَرْحِ لَكَ صَدْرَكَ وَارِدٌ عَلَى هَذَا الْبُتُوخِيِّ زِيَادَةُ
 التَّقْرِيرِ وَقَوْلُ الْبَلْغَا فِي الْجَوَابِ مِنْهُ لَا وَأَصْلُهُ لَكَ زِيَادَةُ
 الْوَاوِ خِلَافًا لِمَا عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَوْتَسَاطِ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي مَوْقِعِ
 ذَلِكَ أَنْ تَقْدَابُ نَعْمَ وَبِشْءٍ مَوْصُوعًا عَلَى الْإِطْنَابِ إِذْ لَوَارِدُ
 الْإِخْتِصَارِ لَكُنْ نَعْمَ زِيَادَةُ شَرْحِ عَمْرٍو دَانَ تَجَلُّ الْكَلِمَةِ فِي ذَلِكَ
 تَقْرِيرِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ لَا قِتْنَانَهُمَا مِنْ زِيَادَةِ التَّقْرِيرِ لَكُونُهُمَا لِلْمَدْحِ الْعَامِ
 وَالذَّمِّ الْعَامِ الْثَلَاثِينَ فِي كُلِّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ وَمَذْمُومَةٍ
 الْمُسْتَبْعِدُ نَحْقُوقُهُمَا وَجَوَانِ يَشِيخُ كَوْنُ الْحَمْدِ مَحْمُودًا فِي
 خَصَالِ الْحَمْدِ وَكَوْنُ الْمَذْمُومِ مَذْمُومًا فِي خِلَافِهَا وَتَجَلُّ وَجْهًا

التعريف بجمع بين طرفي الاجال والتفصيل الا تراك اذا قلت نعم انزل
 مريد باللام الجنس دون العهد كيف توجه المدخ الى زيد اولاً
 على سبيل الاجال لكونه من افراد ذلك الجنس واذا قلت
 نعم رجلاً فاضمة من غير ذكر سابق فاضمة باسم جنسه ثم
 اذا قلت زيد كيف توجه اليه ثانياً على سبيل التفصيل
 وان هذا الباب يتضمن لطائف فيه من الاطاب
 الواقع في موقعه ما ترى وفيه تقدير السؤال وبناء المحصول
 عليه بقدر نعم الرجل او نعم رجلاً من هو وبني عليه زيد
 اي هو زيد وقد عرفت فيما سبق لطف هذا النوع وفيه
 اختصار من جهة وهو ترك ابيته في الجواب ولا يخفى حسن
 موقعه ولو لم يكن فيه شيء سوى انه يبرز الكلام في معرض
 الاعتدال نظراً الى اطنابه من وجه والى اختصاره من
 آخر اداها به الجمع بين المتنيتين مثله في جملة بين
 الاجال والتفصيل فبني السحر الكلام الذي يقرع سمعك
 على امثال ذلك لكفي وقد اطلعناك على كيفية التعرض

لهما بحس ففتش عنها ترى الباب مشحوناً بمجالات
 وكنت كرجوع اليه في اختيار المختار من احوال النجس في الباب
 كقول من يرى مخصوص مبتدأ والفعل مع الذي يليه خبر مقدّم
 وقول من يرى مخصوص خبر المبتدأ مخدوف على ما رأيت وقول من
 لا يرى اللام في الفاعل لا الجنس وقول من لا يابى كونها تعريف
 العهد واعلم ان باب التمييز سواء كان عن مفرد او عن جملة
 باب مرآة عن اصله لتوفي الاجال والتفصيل الا تراك تجد
 الامثلة الواردة من نحو عندي منوان سمناء وشه و لا
 درهما وملوء الاناء سماً وطا زيد نفاً وطار عمر وفرحاً
 وامتلأ الاناء ماء منادياً على ان اصل عندي سمناء منوان
 و دراهم عشرون وملوء الاناء وطا بنفس زيد
 وطير الفرع عمراً وملاء الماء الاناء ولمصادفة الاجال و
 التفصيل الموقوع فيما يحكيه جل وعلا عن زكوتها عليه السلام
 من فوكه واشتعل الراس شيباً في مقام المبانيّة وحين التلقي
 لتوايع انقراض الشباب ترى ما ترى من الحسن وفي هذه

اجملة وفيما قبلها من رب اتي ومن العظم منى لطائف واية
 كلمة في القرآن العظيم والفرقان الكريم فضلاً عن جملة فضلاً عما
 تجاوز لا يحصى على لطائف ولا يبرأ على من كان النهاية
 في فصاحة البشر وبلاغة اهل التويز منهم والمدروان
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله
 فما احادوا بينت شفاعة ولا صدوروا بها كمن موصوف
 ولا صفة على انهم كانوا اخر ارض على التباين في رحا ان
 امخا فخر والمتها كين على زكون الشطط في امنها امخا فخر
 نائية لهم العبيته ان لا يرد غضب مقارهم كما ما او ان
 لا بعد صيب ممطر اية جها ما والكلام في تلك اللطائف
 مقتصر الى اخذ اصل معنى الكلام ومرتبته الاولى ثم النظر في
 التفاوت بين ذلك وبين ما عليه نظم القرآن وفي كم درجة
 ينصل احد الطرفين بالآخر فنقول لا شبهة ان اصل معنى الكلام
 ومرتبته الاولى يا رب قد شجنت فلما الشجوخة مشتملة
 على ضعف البدن وشيب الرأس متفرق لهما ثم تركت ههنا

المرتبة لتوحي مزيد التفرير الى تفصيلها في ضعف بدني وشباب
 وانشي ثم تركت ههنا المرتبة الثانية لانشائها على التفرير
 الى ثالثة ابلغ وهي الكناية في وهنت عظام بدني لما
 ان الكناية ابلغ من التفرير ثم لغص مرتبة رابعة ابلغ في التفرير
 بينت الكناية على المبتداء فحصل انا وهنت عظام بدني ثم لغص
 خامسة ابلغ اذ خللت ان على المبتداء فحصل انا وهنت عظام
 بدني ثم لطلب تقرير ان الواهن عظام بدني قصدت مرتبة
 سادسة وهي سلوك طريق الاجمال والتفصيل فحصل انا وهنت
 العظام من بدني والذي سبني في تفسير معنى الاجمال والتفصيل
 رب اشرح لي صدر ربيته عليه ههنا ثم لطلب مزيد احتضار
 العظام به قصدت مرتبة سابعة وهي تركت توسيط البدن
 فحصل انا وهنت العظام منى ثم لطلب شمول الوهن العظام
 فردا فردا قصدت مرتبة ثامنة وهي تركت جمع العظم الى الله
 لصحة حصول وهن المجموع ببعض دون كل فرد فرد فحصل ما ترى
 وهو الذي في الآية انا وهنت العظم منى وهكذا اتركك

الحقيقة في شاب رأسي لا يبلغ وهي الاستعارة في بابك
ان الاستعارة ابلغ من الحقيقة فحصل اشتغال شبيب رأسي
ثم تركت الى ان ابلغ وهي اشتغال رأسي شيئا وكونها ابلغ
من جهات اخرى اسناد الاشتغال الى الرأس لا فائدة
شمول الاشتغال الرأس اذ وذا ان اشتغال شبيب رأسي
اشتغال رأسي شيئا وذا ان اشتغال الثاني في بيتي واشتغال
بيتني نارا والفرق في غير وتماثلها في الجمال والتفصيل في طريق
التمييز وتماثلها في غير شيئا لا فائدة المبالغة ثم ترك اشتغال
رأسي شيئا لتوحي مزيد التفسير الى اشتغال الرأس متى شيئا
على وعن العظم متى ثم ترك لفظ متى لقرينة عطف واشتغال
الرأس على وعن العظم متى لمزيد التفسير وهي ايجام حواله تأدية
مفهومه على العقل دون اللفظ واعلم ان الذي قلنا ان الكلام من
الجهات عن اذا جبر القبول في القلوب هو ان مقدمه هاتين
الجمليتين وهي رب اختصرت ذلك الاختصار بان خذت
كلمة النداء وهي يا وخذت كلمة المختص اليه وهي يا المتكلم

واختصرت من مجموع الكلمات على كلمة واحدة فحسب وهي المنادى
واختصرت الكلام كما لا يخفى على من له قدم صديق في فتح البلاء
ناظرة لمرئيه الأساس لبناء فكما ان البناء لا يبنى الا على
الأساس لا يقدر ما يقدر من البناء عليه كذلك البليغ يصنع
بمبدأ كلامه فمضى بوجه اختصار لمبدأه فقد آذنتك باختصار
ما يورده ثم ان الاختصار لكونه من الامور النسبية يرجع
في بيان دعواه الى ما سبق تارة والى كون المقام خليقا
بأبسط مما ذكر اخرى والذي نحن بصددده من القبيل الثاني
اذ هو كلام في معنى انقراض الشباب والمقام المشيب
وهل معنى احق بان يمتري القائل فيه انا وبي المحمود
ويستفرك في الانبياء عنه كل حد معهود من انقراض
اياهم ما اصدق من يقول فيها وقد تعوضت عن كل
مشبه فما وجدت لا يام القبي عوصا ومن الميام المشيب
المعيب المرء الطلوع الامر المعيب ثيب الغانيات
على شيبى ومن الى لا امتع بالمعيب التتم زونا

على لطائف قرأتك الكريم وغوصاً على لآلي خزانك العظيم
 ووقفتاً لا تنفأ مرثاة في طلوع شبيبهم وختم باخبر
 في مقياسه الأثر فانه لا يكون الا ما شأ بيدك لا مر كلفه وليكن
 هذا آخر الكلام في الفن الرابع ولنعد الى الفصل الموعد
 وهو الكلام في معنى القصر **فصل** اعلم ان القصر كما
 يجري بين المبداء والخبر فيقصر المبدأ تارة على الخبر والخبر على المبدأ
 اخرى يجري بين الفعل والفاعل وبين الفاعل والمفعول وبين
 المفعولين وبين احوال وذو احوال وبين كل طرفين وانتهى
 اذا اتقننت في موضع ملكك الحكم في الباء وبكفيك خبر و
 التنبه هناك وحاصل معنى القصر راجع الى تحصيل الموصوف
 عند السامع بوصف دون فان كقولك زيد شاعر لا ينجم
 يعتقد شاعر او منجاً او قولك زيد قائم لا قاعد لمن يتوهم
 زيدا على احد الوصفين من غير ترجيح ويسمى هذا قصر افراد
 بمعنى انه يزيل شركة الثاني او بوصف مكان اتم كقولك
 لمن يعتقد زيدا منجاً لا شاعراً ما زيد منجى بل شاعر او زيد

شاعر

شاعر لا منجى ويسمى هذا قصر قلب بمعنى ان المتكلم يقبل فيه
 حكم السامع او الى تحصيل الوصف بوصف قصر افراد كقولك
 مات عرا لا زيد لمن يعتقد زيدا شاعر اكن يدعى شاعراً
 او قولك قائم لا زيد لمن يعتقد قائماً او اكثر في جهة من جهة
 معينة او قصر قلب كقولك شاعر لا زيد لمن يعتقد ان شاعراً
 في قبيلة معينة او طرف معين كنه يقول ما زيد هناك شاعر
وللقصر طرق اربعة احدى العطف كما تقول في قصر الموصوف
 على الصفة افراداً وقلها بحسب مقام السامع زيد شاعر لا منجى
 او ما زيد منجى بل شاعر وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين
 ما عمرو شاعر بل زيد او زيد شاعر لا عمرو ولا غير بتقدير لا غير
 الا انك تشرك الاضافة لدلالة احوال وتبني غير بالضم على كونها
 انفاً او ليس غير او ليس الا بتقدير ليس شاعر غير المذكور
 او الا المذكور فتجعل النفي عاماً لتناول كل شاعر بصفة قدمة
 عدا زيدا والفرق بين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة
 على الموصوف واضح في الموصوف في الاول لا ينجم ان يشارك
 في الامور

وقوله يحسب مقام السامع شارة
 الى ان تعيين الامة المذكورة
 للمؤلف والظن انما بالنظم
 حال السامع واعتقاده والورد
 بل بعد النقي للقصر افراداً او قلها
 مني على من يظن انما الحياة
 سببه

وواصل في امثلة القصر بطرق
 العطف لعدم الاسات
 مارة لعدم السامع
 للمع

قوله وسى في القصر على كسواء
 الغايات وذلك لكون الصفة
 الموصوف في كل واحد من المعاني
 في الامور

غير في الوصف ويمتنع في الثاني وان الوصف في الثاني يمتنع ان
 يكون لغير الموصوف ولا يمتنع في الاول وثانيتها النقي والاستثناء
 كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد او قليلاً ليس زيداً
 شاعراً او ما زيداً لثالث عر او ان زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر
 او ما زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر
 وما محمد الرسول فمعناه محمداً مقصور على الرتبة لا يتجاوزه
 الى البعد من الهلاك نزل المحاطيون لاستغفارهم ان لا يتجى لهم
 منزلة المبعدين لعلناك وهو من اخراج الكلام لا على غنى الظاهر
 قوله تعالى انما حسبهم الا على ربي فمعناه حسبهم مقصور على الاتصاف
 بعلي ربي لا يتجاوزه الى ان يتصف بعلي وقوله وما انا بطارد
 المؤمنين ان انا الا تربر فمعنا انا مقصور على النذارة لا انحطاطها
 الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون
 فامر انتم في دعواكم للرسل عندنا بين الصدق والكذب
 كما يكون ظاهر حال المدعى اذا ادعى بل انتم عندنا مقصورون
 على الكذب لا يتجاوزه الى حق كما تدعون وما معكم من الرحمن

منزل

بقي الكلام في ان الوصف في الثاني وان الوصف في الثاني يمتنع ان
 يكون لغير الموصوف ولا يمتنع في الاول وثانيتها النقي والاستثناء
 كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد او قليلاً ليس زيداً
 شاعراً او ما زيداً لثالث عر او ان زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر
 او ما زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر
 وما محمد الرسول فمعناه محمداً مقصور على الرتبة لا يتجاوزه
 الى البعد من الهلاك نزل المحاطيون لاستغفارهم ان لا يتجى لهم
 منزلة المبعدين لعلناك وهو من اخراج الكلام لا على غنى الظاهر
 قوله تعالى انما حسبهم الا على ربي فمعناه حسبهم مقصور على الاتصاف
 بعلي ربي لا يتجاوزه الى ان يتصف بعلي وقوله وما انا بطارد
 المؤمنين ان انا الا تربر فمعنا انا مقصور على النذارة لا انحطاطها
 الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون
 فامر انتم في دعواكم للرسل عندنا بين الصدق والكذب
 كما يكون ظاهر حال المدعى اذا ادعى بل انتم عندنا مقصورون
 على الكذب لا يتجاوزه الى حق كما تدعون وما معكم من الرحمن

منزل في شأن ومساكنكم من الوارد على قصر القلب قوله تعالى
 عن عيسى لم ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله لا
 قاله في مقام شتم على معنى انك يا عيسى لم تقل للناس
 امرتكم اني امرتكم ان تدعوا الناس الى ان يعبدوا الله
 ودعوتهم الى ان يعبدوا من هو دوني الا يري الى ما قبلوا
 قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي
 الحسين من دون الله وفي قصر الصفة على الموصوف افراد اما شاعر
 الا زيد او ما جاء الا زيد لمن يرى ان زيداً ليس شاعراً
 ما شاعر الا زيد وما جاء الا زيد لمن يرى ان زيداً ليس شاعراً
 وان زيداً ليس بجاء وتحقيق وجه القصر في الاول هو انك
 بعد علمك ان النفس الذوات يمتنع نفيها وانما نفي صفاتها
 وتحقيق ذلك يطلب من علوم اخر متى قلت ما زيد توجه النفي
 الى الوصف وحسب النزاع في طوله ولا قصره ولا سواده
 لا بياضه وما شاكل ذلك وانما النزاع في كونه شاعراً
 او متجماً تناولها النقي فاذا قلت الا شاعراً جاء القصر

بقي الكلام في ان الوصف في الثاني وان الوصف في الثاني يمتنع ان
 يكون لغير الموصوف ولا يمتنع في الاول وثانيتها النقي والاستثناء
 كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد او قليلاً ليس زيداً
 شاعراً او ما زيداً لثالث عر او ان زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر
 او ما زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر او ما زيداً لثالث عر
 وما محمد الرسول فمعناه محمداً مقصور على الرتبة لا يتجاوزه
 الى البعد من الهلاك نزل المحاطيون لاستغفارهم ان لا يتجى لهم
 منزلة المبعدين لعلناك وهو من اخراج الكلام لا على غنى الظاهر
 قوله تعالى انما حسبهم الا على ربي فمعناه حسبهم مقصور على الاتصاف
 بعلي ربي لا يتجاوزه الى ان يتصف بعلي وقوله وما انا بطارد
 المؤمنين ان انا الا تربر فمعنا انا مقصور على النذارة لا انحطاطها
 الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون
 فامر انتم في دعواكم للرسل عندنا بين الصدق والكذب
 كما يكون ظاهر حال المدعى اذا ادعى بل انتم عندنا مقصورون
 على الكذب لا يتجاوزه الى حق كما تدعون وما معكم من الرحمن

وتحقيق وجه القصر في الثاني هو انك متى دخلت النقي على الوصف
المسلم بثبوت وهو وصف الشعر وقلت ما شاعر او ما شاعر
او لك شاعر توجه بك العقل الى ثبوت المدعى له ان عاماك قولك
في الدنيا شعراء لو في قبيلة كذا شعراء وان خاصاك قولك
زيد وعمر وشاعران فتناول النقي بثبوت ذلك فمضى قلبك
الا زيدا فاد القصر وثالثها استعمال انما كما نقول في قصر
الموصوف على الصفة قصر افراد انما زيد جاء وانما زيد يحيى
لمن يرد دة بين ابي والذات من غير ترجيح لاحدهما او قصر
قلب لمن يقول زيد زاهد لا جاء في شخص الصفة بالموصوف
افرادا انما يحيى زيد لمن يرد دة يحيى بين زيد وعمر او يراة
منها وقلبا لمن يقول لا يحيى زيد ويضيف اليه الازها والسبب
في افادة انما معنى القصر هو تضييق معنى ما والا لذلك شمع
مفسرين لقوله انما حرم عليكم الهينة والدم بالنصب لعل
معنا ما حرم عليكم الا الهينة والدم وهو المطابق لقراءة الوتر
المقتضية لاختصار التحريم على الهينة والدم بسبب انما في قراءة الوتر

الوتر يكون موصولا صلة حرم عليكم وانما كما لان ويكون
المعنى انما حرم عليكم الهينة والدم وقد سبى ان قولنا المنطوق
زيد وزيد المنطوق كلاهما يقتضي اختصار الانطوائين
على زيد وتري ائمة النحوي يقولون انما ثانيا اثباتا لما يذكر
بعدها ونصب لما سواه ويذكرون لذلك وجها لطيفا
يستند الى علي بن عيسى الرعي رح وانه كان من اكابر
ائمة علم النحو في بغداد وهو ان كلمة ان لما كانت تأكيد
اثبات المسمى المسمى ثم اتصلت بها ما المؤكدة لا الثانية
على ما ينظر من لا وقوف له بعلم النحو ضاعف تأكيدها
وقاسب الا يقتضي معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف
وبالعكس ليس الا تأكيدا للعلم على تأكيد الا نراك متى قلت
لما طيب برة ذاك الحي الوافع بين زيد وعمر زيد جاء لا عمر
فكيف يكون قولك زيد جاء اثباتا للحي لزيد صريحا وقولك
لا عمر واثباتا ثانيا للحي زيد ضمنا ومما يثبت على انه متضمن
معنى والا صحة انفصال التمييز كقولك انما يضرب انا

مثله في ما يفر بالانا فلا يفر زدي انا الذي ايد انا الذي ايد
وانما يدا فعلى انما انا او مثلي كما قال غيره قد علمت
سلي وجارائها ما قطر الفارس انا ورايها التقديم كما
في قصر الموصوف على الصفة بتمج انا قصر افراد لمن يرد ذلك
بين تيم وقيس وقصر قلب لمن ينفك عن تيم ويحقق بقيس
وكذا قائم هو او قاعد هو بالا اعتبارين بحسب المقام ومن
قصر الصفة على الموصوف افراد انا كقبت محكم يعني بعينه
وحد من يعتقدك وزيد كقبت ما محكم وقلبا انا
كقبت محكم بمعنى لا غيري لمن يعتقد كما في محكم غيرك وكذا
ضربت او ما زيدا ضربت بالا اعتبارين على ما تضمن ذلك
فصل التقديم ومن الطرق تتقن من وجه وهو ان
المحيط بها يلزم ان يكون حاكما على ما مشوبها بصواب
خطا وانت تطلبها بحا تحقيق صواب ونفي خطا تحققت في
قصر القلب كون الموصوف على احد الوصفين او كون الوصف
الموصوفين وهو صواب ونفي تبيين حكم وهو خطا وهو محقق

في قصر الافراد حكمه في بعض وهو صواب ونفيه عن البعض
وهو خطأ وهو مختلف من وجه فالطريق الاول الثالث
دلائلها على التحصيل لو كانت طية الوضع وخبر العقل و
دلالة التقديم عليه بواسطة القوى وحكم الذوق والطريق
الاول فيه التعرض للمثبت والمنفي بالنقص كما ترى في قوله
زيد شاعر لا يتم في قصر الموصوف على الصفة وزيد شاعر
لا علم في قصر الصفة على الموصوف لا تترك النص البتة الا
يؤثر تطويلا ويكون المقام احتصارا كما اذا قال
المحيط بزيد يعلم الاشتقاق والقرف والنحو والعروض
وعلم الغافية وعلم المعاني وعلم البيا فتقول زيد يعلم
الاشتقاق لا غير او ليس غير او ليس الا او كما اذا قال زيد
يعلم النحو وعمر و بكر و خالد و فلان فتقول زيد يعلم
النحو لا غير والطريق الاخيرة الاصل فيها النقص بما ثبت
دون ما ينبغي كما ترى في قوله انا الا يتمي وانما انا كتم
ونبغي انا في قصر الموصوف على الصفة ومن قصر الصفة

على الموصوفات بالآزبد وانما بالآزبد وهو حي والطريق
الاول لا يجامع الثاني فلا يصح ما زيدا لا قائم لا قاعد
ولا ما يقوم الآزبد لا عمرو والسبب في ذلك هو ان لا العاطفة
من شرط متقيها ان لا يكون متفبا قبلها بغيرها من كلمات
النفي نحو جازيد لا عمرو ونحو زيد قائم لا قاعد او متحرك لا
او موجود لا معدوم وينبغي تحقيق شرطها في متقيها اذا
قلت ما يقوم الآزبد لا عمرو وما زيدا لا قائم لا قاعد
الذي سبق في تحقيق وجه القصر في النفي والاستثناء ككشف
الغطاء ويجامع الطريقين الاخيرين فيقال انما انا متمسك
بالنفس وتبني انا بالنفس وانما زيد لا عمرو وهو ثابت لا عمرو
ووجه صحة مجامعة العاطفة انما مع امتناع مجامعتها ما والا
عبر صحة ان يقال امتنع عن الجمعي زيد لا عمرو مع امتناع ان يقال
ما جاء زيد لا عمرو وهو كون معنى النفي في انما وفي قولك امتنع عن الجمعي
ضمنا لا صريحا فمن اذا جامع لا العاطفة انما جامعها بشرط
وهو ان لا يكون الوصف بعد انما في نفسه احتصارا باموصف

للمذكور

المذكور كقوله نعت اسمها انما يستجيب الذين يسمعون فان
كل عاقل يعلم انه لا يكون استجابة الا ممن يسمع ويعقل وقوله
انما انت منذر من يخش با فلا يخش على احد ممن به مسك
ان الا نذارا انما يكون انذارا ويكون له تأثير اذا كان مع من
يؤثر من باله وبالبعث وبالقيمة واحوالها وخشي عقابها
وقوله انما يعجل من يخشى الموت فمركز في العقول ان من
لم يخش الموت لم يعجل واذا كان له اختصاص لم يصح فيه
استعمال لا العاطفة فلا نقل انما يعجل من يخشى الموت
لا من تأمنه وطريق النفي والاستثناء يشكك مع محال
يعتقد فيه انه محط ويراها يقصر كما اذا رفع لما شئ من
من بعيد لم نقل ما ذكر الآزبد لصاحبك الا وهو يتوهم غير
زيد ويصر على انكار ان يكون اياه وما قال لكفار للرسول
ان انتم الا بشر مثلنا الا والرسول عندهم في معرض المنفى
عن البشرية والمنسج عنه حكمها بناء على جهل ان الرسول
يتمتع الا يكون بشرا او ما شئهم في موضع اخر كيف

ومعنى الشيخ الامام انما هو
 وما يتولد من هذا
 وما يتولد من هذا

يَجِدُ مَا يَكْفِي عَنْهُمْ مِنْكَ بِرَبِّهِمْ بِمَا يَكُونُ بِهِ مَا حَكَ مَا تَقْرِبُ
 جَعَلَهُمْ هَذَا وَهُوَ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِشَرِّهِمْ وَمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ وَمَا عَجَبُ شَأْنِ الْمُشْرِكِينَ مَا رَضُوا لِلنَّبِيِّ أَنْ
 يَكُونَ بَشَرًا وَرَضُوا لِلَّهِ أَنْ يَكُونَ جَرًّا وَأَمَّا قَوْلُ الرُّسُلِ
 لَهُمْ أَنْ يَخْلُصَ الْإِنْسَانُ مِنْكُمْ فَمِنْ بَابِ الْحِجَازَةِ وَأَرَادَ الْإِنْسَانُ
 مَعَ اخْتِصَامِ الْبَشَرِ حَيْثُ يُرَادُ بِنِكَتِهِ كَمَا قَدْ يَقُولُ مَنْ يَخَالِفُكَ
 فِي مَا يَرَى عَيْتَ أَنْتَ مِنْ شَأْنِكَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَتَقُولُ نَعَمْ لَا
 مِنْ كَيْتَ وَكَيْتَ وَكَيْتَ وَكَيْتَ فِي بَدَنِكَ هُنَاكَ وَلَكِنْ كَيْفَ تَقْدِرُ
 فِي دَعْوَايَ حَاضِرَتِكَ وَعَلَى هَذَا مَا مِنْ مَوْضِعٍ بَيَّنَّ فِيهِ النِّقَاطَ
 الْأَسْتَنْاءَ إِلَّا وَاحِدًا طَبَعَ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ مَرْتَبَتُ الْخَطَاةِ مَعَ
 إِصْرَارِهِمَا خَفِيفًا إِذَا أُخْرِجَ الْكَلَامُ عَلَى مَقْصُودِ الظَّاهِرِ وَأَمَّا
 تَعْدِيرُهُ إِذَا أُخْرِجَ لَا عَلَى مَقْصُودِ الظَّاهِرِ كَقَوْلِهِ عَزَّ قَائِلًا وَمَا نَبَتْ
 بِمُسْتَمْعٍ فِي الْقُبُورِ أَنْ أَنْتَ الْإِنْدِيرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ شَدِيدَ
 الْخَوْصِ عَلَى هِدَايَةِ الْخَلْقِ وَمَا كَانَ مُتَمَتِّعًا شَيْئًا سِوَى أَنْ
 يَرْجِعُوا عَنِ الْكُفْرِ فَيَمْلِكُوا زَمَانُ السَّعَادَةِ عَاجِلًا وَاجْتِلَاؤًا

وَمَنْ رَأَى حَمْلَهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا أَنْ يَدْخُلُوا مِنَ الْوَحْدِ وَالْكَاتِبَةِ مَا كَادَ يَجْعَلُ لَهُ
 حَتَّى قَبْلَ لَمْ يَلْقَ لَكَ بِأَخٍ نَفْسَكَ عَلَى أَنْتَ رَحِمَ أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَ
 يَنْتَ قَطْعُ حُرَابٍ عَلَى قَوْلِهِمْ وَأَعْرَاضُهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَمَا كَانَتْ
 شَفَقَتُهُ عَلَيْهِمْ تَدْعُهُ يَلْفِي حَبْلَهُمْ عَلَى غَارِبِهِمْ لِيَجِئُوا فِي أَوْدِيَةِ
 الضَّلَالِ كُلِّ كَانَتْ تَدْعُوهُ إِلَّا يَرْجِعَ إِلَى تَرْبِيبِ الْأَبْنَاءِ لَهُمْ عَوْدُهُ
 عَلَى بَدْيِهِ عَسَى أَنْ يَسْمَعُوا وَيَعُودُوا رَاكِبًا فِي ذَلِكَ كُلِّ صَعْبٍ وَ
 ذُلُولٍ لِيُرْزَلَ لَكَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ ظُلْمٍ أَنْ يَمْلِكَ غُرْسُ الْأَبْنَاءِ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَعَ إِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ فَتَقْبَلُ لَسَنَتَ هُنَاكَ أَنْ أَنْتَ
 الْأَنْتَ تَدِيرُ قَوْلًا عَزَّ قَائِلًا قُلْ لَا أَمْلِكُ لِقَايَ نَفْسٍ نَعْمًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا
 مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَتَكُنْتُ مِنْ الْخَيْرِ
 وَمَا سَنَى السُّوءَ إِلَّا أَنَا الْأَنْتَ تَدِيرُ وَبَشِيرُ الْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ
 مَصْبُوبٌ فِي هَذَا الْقَالِبِ وَطَرِيقُ أَنْتَ يَمْلِكُ مَعَ حَاطِطٍ
 فِي مَقَامٍ لَا يُصْبِرُ عَلَى خَطَايَاهُ أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُصْبِرَ عَلَى خَطَايَاهُ
 لَا تَقُولُ أَنْتَ تَدِيرُ وَأَنْتَ تَدِيرُ فَيَدَايِ الْأَوَّلَاتِ مَعَ
 مَتْنٍ كَلَامِكَ بِالْقَبُولِ وَكَذَا لَا تَقُولُ أَنْتَ تَدِيرُ الْوَاحِدُ

الا ويجب على ان مع ان يتلقاه بالقبول والا صلح
 انما ان يستعمل في حكم لا يعوز ذلك حقيقة اما لانه في نفس
 الامر جلي او لانك تدعيه جليا فمن الاول قوله انما ان
 منذ من نحن هاد قوله انما يستجيب الذين يسمعون
 وقوله انما يجعل من نحن الفتى وقوله للرجل الذي ترقه
 على اخيه وتبينه للذي يجب عليه من صلة الرحم ومن حسن
 التحق انما هو اخوك ولصاحب الشكر انما الله له واحد
 ومنه الثاني قول الشاعر انما مضى بشهاب من الله
 تجلت عن وجه الظماء ادعى ان يكون مضى كما
 ذكر جلي والله عادة للشراء يدعون اجلاء في كل ما
 يدعون به محمد وهم الاتر الى قوله ولقد لني افتاء
 سفي عليهم وما قلت الا بالتي علمت سعد و
 الى قوله لا ادعى لايه العلاء فضيلة حتى يكسبها اليه
 والى قوله نيا من لديه ان كل امرئ له نظير وان حاز
 الفضائل حل له وما حكى عن اليهود في قوله عز وجل

واذا قبل لهم لا تسروا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
 ادعوا على مجرى عادتهم في الكذب ان كونهم مصلحين امر
 ظاهر مكشوف لا ستره به ولذلك الكذابين امر معلوم
 في تكذيبهم حيث قال الا انهم همفسدون في باجمل
 اسمية ومعرفة اجبر باللام وموسطة الفصل
 مؤكدة بالام ومصدرة بحرف التثنية واذا قد ذكرنا القصر
 فيما بين المسند اليه بالطرق التي سمعت فقد
 خاف ان تذكره فيما بين غيرهما كالفاعل والمفعول
 وكذا الحال والحال ونحن تذكره في ذلك بطريق النفي
 والاشتناء وطريق انما دون ما سواهما فلها
 عدة اعتبارات تراعى فلا بد من تلاوتها عليك
 علم انك اذا اردت قصر الفاعل على المفعول قلت
 ما ضرب زيد الا عمروا على معنى لم يضرب غير عمرو واذا
 اردت قصر المفعول على الفاعل قلت ما ضرب عمروا
 الا زيدا على معنى لم يضرب غير زيد والفرق بين المعنيين

واضح وهو ان عمروا في الاول لا يمتنع ان يكون مضروب
 غير زيد ويمتنع في الثاني وان زيداً في الثاني لا يمتنع
 ان يكون ضارباً غير عمرو ويمتنع في الاول ولكن لا
 نقول في الاول ما ضرب الآخر وازيد وفي الثاني ما ضرب
 الآخر وازيد عمرواً فتقدم وتؤخر الا هذا التقديم و
 التأخير لما استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف
 قبل دونه في الاستعمال لا الصفة المقصورة على عمرو
 في قولنا ما ضرب زيداً الآخر واهي ضرب زيداً الضرب
 مطلقاً والصفة المقصورة على زيد في قولنا ما ضرب
 الآخر ضرباً لعمرو واذا اردت قصر احد المفعولين
 على الآخر في كونه زيداً جيبه قلت في قصر زيد
 اجيبه ما كونه زيداً الا جيبه او ما كونه الا جيبه زيداً
 وفي قصر جيبه على زيد ما كونه جيبه الا زيداً او ما
 كونه الا زيداً جيبه وفي قولنا زيداً مطلقاً نقول
 في قصر زيد على الاطلاق ما ظنت زيداً الا مطلقاً وظنت

الا مطلقاً زيداً وفي قصر الاطلاق على زيد ما ظنت مطلقاً
 الا زيداً او ما ظنت الا زيداً مطلقاً واذا اردت
 قصر ذي الحال على الحال قلت ما جازيداً راكباً او ما جاء
 ان راكباً زيداً وفي قصر الحال على ذي الحال ما جاز راكباً
 الا زيداً او ما جاء ان زيداً راكباً والكس في جميع ذلك هو ان
 الا في الكلام الناقص يستلزم ثلثة اشياء احدها امتثاله
 منه لكونه الا خارجاً واستدعاء الا خارجاً من خارجاً منه
 وثانيها العموم في امتثاله منه لعدم التخصيص وامتثاله
 ترجيح احد المتساويين ولذلك ترأنا في علم النحو نقول
 ثابته الضمير في كانت في قراءة ابي جعفر كونه ان كان
 الا صيغة بالرفع وفي ثري المبتدئ للمفعول في قراءة الحسن
 فاصحوا لا ترضي الاما كنهم برفع مكنهم وفي بقيت
 في ثبت ذي ثمرته وما بقيت الا الضلوع اجر اشع
 للنظر الى طاحوا للفظ والاصل التذكير لا قضا المتمام
 معنى شئ من الاشياء وثالثها مناسبه امتثاله منه

المستثنى منه في جنسه ووصفه واعني بصفته كونه فاعلاً
 او مفعولاً او ذا حال او حالاً او ما ترى كيف يقدر المستثنى
 منه في ما جاء في الازيد من سبب له في الجنس والوصف الذي
 ذكرت نحو ما جاء في احد الازيد وفي ما رايت الازيد
 نحو ما رايت احد الازيد وفي ما جاء زيد الراكب نحو ما جاء
 زيد كائناً على حال من الاحوال الراكب وهذه المستثنى
 توجب جميع تلك الاحكام بغير ذلك انك اذا قلت ما ضرب
 زيد الاعمروا لزم ان يقدر قبل الاستثنى منه ليمحى الازيد
 منه ولزم ان يقدر عاتماً لعدم تخصيص ولزم ان يقدر مناسبا
 للمستثنى الذي هو عمرو في جنسه ووصفه وحيث يتبع ان يكون
 صورة الكلام الا هكذا ما ضرب زيد احداً الاعمروا واستلزام
 هذا الكلام قصر الفاعل على عمرو والمفعول ضروري وكذا
 اذا قلت ما ضرب الاعمروا زيد واذا قلت ما ضرب عمرو الازيد
 زيد لزم تقدير المستثنى منه من جنس المستثنى وبوصف المستثنى
 وحيث تكون صورة الكلام هكذا ما ضرب عمرو احداً الازيد

ويلزم ضرورة قصر المفعول على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت
 زيداً الا حبة كالالتقدير ما كسوت زيداً ملتبساً الا حبة فيكون
 زيد مقصوراً على حبة لا يتعدى اما الى ملبس اخر واذا قلت
 ما كسوت حبة الازيد كالالتقدير ما كسوت حبة احد الازيد
 فيكون حبة مقصورة على زيد لا تتعداه الى من عراه اذا قلت ما جاء
 راكباً الازيد كان التقدير ما جاء راكباً احد الازيد واذا قلت
 ما جاء زيد الراكب كالالتقدير ما جاء زيد كائناً على حال
 من الاحوال الراكب واذا قلت ما احترت رفيقا الازيد
 كان التقدير ما احترت رفيقا من جماعة من جماعات
 الازيد واذا قلت ما احترت منكم الازيد كان التقدير
 ما احترت منكم احداً متصفاً باني وصف كان الازيد
 وكذا اذا قلت ما احترت الازيد منكم بدل ان نقول ما احترت
 الازيد منكم رفيقا لم يفرق عن فرق وهذا يطلعك على الفرق بين
 ما قال الشاعر لو خير الهز فوسنه ما احتار الازيد منكم فارساً
 وبين ما اذا قلت ما احتار الازيد منكم فارساً واذا عرفت

على ما يؤيد ذلك هناك موارد البرزخ وكشف لنور بصيرتك
 وجه اعجاز القناع وفصلت لك ما اجملة اينما اولئك
 المصاحف على معارضة القرائع فان بعلوم ملاك الامر في
 علم المعاني هو الذي في التليم والطبع مستقيم فمن لم يترزقها فاعلم
 اخر والا لم تحظ بطايل مما تقدم وما تخر **شعر** اذالم يكن
 للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يترتاب والصبح مستغفرنا وان
 اجر كثير اقا يخرج من لا على مقتضى الظاهر ويكون امراد الطلب فيذكر
 ذلك في آخر القانون الثاني يا ذن الله تعالى **القانون الثاني**
من علم المعاني وهو قانون الطلب قد سبق ان حقيقة
 الطلب معلومة مستغنية عن التجديد فلا تسلم هناك وانما تسلم
 في مقدمته يستدعيها مقام من بينا ما لا يه للطلب منه ومن توفقه
 والتبني على ابوابه في الكلام وكيفية توليد ما لا سوى اصلها
 وهي ان الارتباط في ان الطلب من غير تصور اجمالاً او تفصيلاً
 لا يصح وانه يستدعي مطلوباً بالاحالة ويستدعي فيما هو مطلوبه ان لا يكون
 حاصل وقت الطلب وليكن هذا المعنى عندك فسفرع عليه و

والطلب اذ تأملت نوعان نوع لا يستدعي في مطلوبه امكان
 الحصول وقول لا يستدعي ان يمكن اتم من قولنا يستدعي ان لا يمكن
 ونوع يستدعي فيه امكان الحصول والمطلوب بالنظر الى ان لا واسطة
 بين البتوت والانتفاء يستلزم انحصار في قسمين حصول
 بثوت متصور وحصول انتفاء متصور وبالنظر الى كون الحصول
 ذهنيًا وخارجيًا يستلزم انتفاء ما الى اربعة اقسام حصولين
 في الذهن وحصولين في الخارج ثم اذالم يترد الحصول في الذهن
 على التصور والتصديق لم يبي واز اقسام المطلوب ستة حصول تصور او
 تصديق في الذهن وحصول انتفاء تصور وتصديق فيه وحصول
 بثوت تصور وانتفاء في الخارج وطلب حصول التصور في الذهن
 لا يرجع الا الى التفصيل مجمل او تفصيل منفصل بالنسبة ووجه ذلك
 ان الان لا اذ صح منه الطلب لا ادرك اما بالاجمال الشئ ما لا
 بالتفصيل بالنسبة الى الشئ ما ثم طلب حصولاً لذلك في الذهن
 وامتنع طلب حاصل توجه الى غير حاصل وهو تفصيل مجمل او تفصيل
 منفصل بالنسبة اما النوع الاول من الطلب فهو التقني او ما ترى

كيف يقول لب زيدا جاني فيطلب كون غير الواقع فيما مضى واقعا
 فيه مع حكم العقل بامتناعه وكيف يقول لب زيدا بعبوديته
 الشب مع جزمك بأنه لا يعود وكيف يقول لب زيدا بآبائي او
 لبنيك تحذني فطلب بيان زيد او حديث صاحبك في حال لانتوتها
 ولا لك طاعة في وقوعها اذ لو توَقَّعت او طمعت لاستعملت
 لعل او عسى **اما الاستفهام والامر والنهي والنداء** فمن النوع
 الثاني والاستفهام لطلب حصول في الذهن المطلوب حصوله في الذهن
 اما ان يكون حكما بشي على شي او لا يكون والاو هو التصديق ويمتنع
 انفكاكه من تصور الطرفين والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه
 من التصديق ثم الحكم به اما ان يكون نفس النبوت او الانتفاء
 كما تقول لا انطلاقي ثابت او محقق او موجود كيف ثبت او لا
 ثابت فتحكم على الانطلاقي بالنبوت او الانتفاء بالاطلاع او نبوت
 كذا او انتفاء كذا بالتجديد كما تقول الانطلاقي قريب وليس بقرين
 فتحكم على الانطلاقي بنبوت القرب له او بانتفاء عنه لا مزيد للتصديق
 على ندين النوعين والنوع الاول لا يحتمل الطلب الا في التصديق
 والتمسك اليه لكونه مستند فيه وهو نفس النبوت والانتفاء مستفني عن

عن الطلب والثاني يحتمل في التصديق وطرفيه واما الامر و
 النهي والنداء فطلب الحصول في الخارج اما حصول انتفاء متصور
 كقولك في النهي للمحرر لا تتحرر فانك تطلب هذا الكلام انتفاء الحركة
 في الخارج واما حصول نبوة كقولك في الامر قم وفي النداء يا زيد
 فانك تطلب ندين الكلامين حصول قيام مصاحبك واقباله
 عليك في الخارج والفرق بين الطلب في الاستفهام والطلب في
 الامر والنهي والنداء واضح فانك في الاستفهام تطلب
 ما هو في الخارج ليحصل فيك نفس المطابق وفيما سواه تنقش في
 ذهنك ثم تطلب ان يحصل في الخارج مطابق فتقش الذهن في الاول
 تابع وفي الثاني متبوع وتوفيه ذكركا حقها تدعي مجالا غير محالنا
 هذا فلنكف بالاثارة اليها ونجود التنبية عليها واذا عثرت على ما
 دفع لك فبالحرى ان يبين كيف يتفرع عن هذه الابواب الخمسة الثماني
 الاستفهام والنهي والامر والنداء ما يتفرع على سبيل الجملة
 اذ لا بد من ثم الغصن الآتية في علم البلي لئلا وثما عليك ما يترقب
 من التفصيل هنا لك صفات فنقول مني امتنع اجراء هذه الابواب

على الأصل تولد منها ما سبب المقام كما اذا قلت لمن احبته
لبنك تخدني امتنع اجراء التمني واحال ما ذكر على اصله فتطلب الحديث
من صاحبك غير مطوع في حصوله وتولد بمعونة قرينة الاحال معنى
السؤال او كما اذا قلت هل من شفيح في مقام لا يسع امكان
التصديق بوجوب الشفيح امتنع اجراء الاستفهام على صله وتولد بمعونة
قرين الاحوال معنى التمني وكذا اذا قلت لو بآبتي زيد فتجدني
بالنصب طلب الحصول الوفوع فيما بعد لو من تقدير غير الواقع واقعا
وتولد التمني وسببه ليدل على معنى التمني في قولهم لعلي سراج فازورك
بالنصب هو تقدير المرجو عن الحصول او كما اذا قلت لمن نراه لا ينزل
الا تنزل فتصيب خبر امتنع ان يكون المطلوب بالاستفهام التصديق
بحال نزول صاحبك لكونه حاصلا وتوجه بمعونة قرينة الاحال
الى نحو آلت التزول مع محبت اباه وتولد معنى العرض او كما اذا
قلت لمن نراه يوذى الاب اتفعل هذا امتنع توجه الاستفهام
الى فعل الابناء لعلمك بحال وتوجه الى ما لا تعلم مما يابسه من
نحو التحسن وتولد الانكار والزهرا وكما اذا قلت لمن

لمن يلهو اباه مع حكمك بان احوال اب ليس شيئا غير احوال النفس
هل يلهو النفس او غير نفسك امتنع منذ اجراء الاستفهام
على ظاهره ولا سند عائله ان يكون الهجو احتمل عندك توجهها الى غيره
وتولد منه بمعونة القرينة الانكار والتوبيخ او كما اذا قلت
لمن يسي الادب المأذون فلانا امتنع ان تطلب العلم
بما ديبك فلانا وهو حاصل وتولد منه الوعيد والزهرا وكما
اذا قلت لمن بعثت الى مهمم وانت تراه عندك ما ذابت
بعد امتنع الذكا عن توجه الاستفهام اليه لكونه معلوم الاحال
واستدعى شيئا مجهولا احال مما يلبس الذكا مثلا ما تشر
لك الذباب وتولد فيه الاستبطاء والتخفيض او كما اذا قلت
لمن يتخلف عندك وانت تعرفه الا اعرفك امتنع معركتك
بعن الاستفهام وتوجه الى مثل نظني لا اعرفك وتولد الانكار
والتعجب والتعجب وكما اذا قلت لمن جاءك اجئتني امتنع
المجي عن الاستفهام وتولد بمعونة القرينة التقرير او كما اذا
قلت لمن يدعي امر ابليس في وسعه افعله امتنع ان يكون

المطلوب بالامر حصول ذلك الامر في الخارج حكمك عليه بامتناعه ما و
توجه الى المطلوب ممكن الحصول مثل بيان عجزه وتولد التجيز والتهدى
او كما اذا قلت لعبد شتم مولاه وانك ادبته حتى الناديب اذا
وعده على ذلك ابلغ ابعاد الشتم مولاك امتنع ان يكون امر
الامر بالشتم والكال ما ذكر وتوجه بمعونة قرينة الكال الى نحو عرف
لازم الشتم وتولد منه التهديد او كما اذا قلت لعبد لا تمثل امر
لا تمثّل امرى امتنع طلب ترك الامثال لكونه حاصلًا وتوجه
الى غير حاصل وهو مثل لا تكذب لامرى ولا تبال به وتولد منه
التهديد او كما اذا قلت لمن اقبل عليك بتظلم بامظلوم امتنع
توجه النداء الى طلب الاقبال لمصلحة وتوجه الى غير حاصل مثل زيادة
الشكوى بمعونة قرينة الكال وتولد منه الاغراء ولنقصه فمن لم يستغنى
بمصباح لم يستغنى باصباح ناعلين الكلام الى التصريح لا بواب
الطلب **الباب الاول في التمني** اعلم ان الكلمة الموضوعة
للتمني اى لبيت وهدى واما لو حصل في افادتها معنى التمني فالوجه
ما سبق فكان الحروف الخمسة بحروف التزيم والتخفيض و اى

واى حلا والا ولولا ولوما مأخوذة منهما مرتبة مع لا وما الميزتين
مطلوب بالالتزام التركيب التزيم على التزام حصل ولو معنى التمني فاذا
قبل هذا الكرمت زيدا والا بقلب الهاء همزة اول ما كان المعنى
ليتك الكرمت زيدا متوكلا منه معنى التزيم واذا قبل ما تكرر
زيدا او لا فكان المعنى ليتك تكرمه متوكلا منه معنى السؤال والتخفيض
الباب الثانى في الاستفهام للاستفهام كلمة موضوعة و اى الهمزة
وام وحصل وما ومن واى وكم وكيف واين واى متى واين
ينفتح الهمزة وبكسر ما و اى اللغة اعنى كسر الهمزة بقوى اباؤا لا
يكون اصلها اى او اى و اى الكلمات ثلثة انواع احدها يختص بطلب
حصول التصور وثانيها يختص بطلب حصول التصديق وثالثها لا يختص
وقد بينت فيما سبق ان طلب التصور مرجع الى تفصيل الجمل او الى
تفصيل المفصل بالنسبة واذا تأملت طلب التصديق وجدته
راجعا الى تفصيل الجمل ايضا وهو طلب تعيين ثبوت والافتاء
في مقام التردد والهمزة من النوع الاخر تقول في طلب التصديق
بها احصل الانطلاق وازيد منطلق ونى طلب التصور

بما في طرف المسند اليه اذ ليس في الاءاء ام عمل وفي طرف المسند
اني انما بيته بسل ام في الزقا فانت في الاول تطلب تفصل المسند اليه
وهو منظور وفي الثاني تطلب تفصل المسند وهو الطرف وحمل
من النوع الثاني لا تطلب به الا التديق كقولك هل حصر الانطلاق
وهو زيد منطلق ولا اختصاصه بالتديق امتنع ان يقال هل عندك
عمرو اثم شربا اتصال ام دون ام عندك شربا بانقطاعها وفتح
رجل عرف وهو زيد اعرفت دون هل زيد اعرفت ولم يفتح ارجل
عرف وازيد اعرفت لما بين ان التقدم يستدعي حصول التديق
بنفس العقل فبين هل تدافع واذا استخفرت ما بين من التفصيل
في صور التقدم فكأن ان تفتدي لما طويت ذكره انا ولا بد لعل من
ان يخص الفعل المكفرا بالاكسفا فلا يفتح ان يقال هل تضرب
زيدا وهو اخوك على نحو تضرب زيدا وهو اخوك ان يكون الضرب
واقعا في الحال ويكون هل لطلب الحكم بالثبوت او الانقضاء وقد
ثبتت فيما قبل على ان الاثبات والنفي لا يتوجهان الى الذات
وانما يتوجهان الى الصفات ولاستدعاء التخصيص بالاكسفا لما

لما يجعل ذلك وانت تعلم ان احتمال الاستفهام انما يكون لصفات
الذوات لا للنفس الذات لا الذوات من حيث هي اي ذوات
فيما مضى وفي محال الاستفهام استلزم ذلك مزيدا اختصاصا
لعل دون الهمة بما يكون كونه زمانيا اظهر كالافعال وذلك
كان قوله عز وعلا فمما انتم شاكرون ادخل في الاثبات عن
طلب الشكر من قولنا فمما انتم شاكرون او فمما انتم شاكرون او
فانتم شاكرون لما ان هل تنكر ولا مغيد للجمد وهو انتم
تنكرون كذلك وانتم شاكرون وان كان ينبغي عن
عدم الجمدة لكنه دون فمما انتم شاكرون لما ثبت ان هل
ادعى للفعل من الهمة فترك الفعل معه يكون ادخل في الاءاء
عن استدعاء المكافاة عدم الجمدة ويكون هل ادعى للفعل
من الهمة لا يحسن بل زيد منطلق الا من البليغ كما لا يحسن
تطير قوله ليتنك يريده ضارعا لخصومة من كل احد على ما بين
في موضعه والخطب مع الهمة في نحو زيد منطلق اهل
واما ما ومن واي وكم وكيف واين واتى ومتى وايمان

من النوع الاول من طلب حصول التصور على تفصيل من لايه من
ايضا لك عليه ليعتق منك تطبيقها في الكلام على ما يستوجب فنقول اما
ما للسؤال عن الجنس فنقول ما عندك بمعنى اي اجناس الاشياء عندك
وجوابه انك اذ فرست او كتاب وطعام وكذا لذكر قول ما الكلمة
وما لكم وما الفعل وما الحرف وما الكلام وفي التبريل فما خطبك
بمعنى اي اجناس المخطوب خطبك وفيه ما تعبدون من بوي اي اي
من في الوجود توثر وتروث في العبادة او عن الوصف تقول ما زيد
وما عمرو وجوابه الكريم او الفاضل وما شاكل ذلك ويكون للسؤال
عن الجنس والسؤال عن الوصف وقع بين فرعون وبين موسى ما وقع
لان فرعون حين كان جاهلا بالله معتق ان لا موجود مستغنى بنفسه
سوى اجناس الاجسام اعتقاد كل جاهل لا نظره ثم سمع موسى قار
ان رسول رب العالمين يسأل عما في اجنس سؤال مثله فقار وما رب
العالمين كانه قال اي اجناس الاجسام هو وحينئذ موسى عالما
بالله اجاب عن الوصف تنبيها على النظر المؤدى الى العلم بحقيقة
السمانة عن حقايق الممكنات فلما لم يتطابق السؤال و

بالعبادة

واجواب عند فرعون اجمالا عجب من حوله من جماعة اجملة فقار
ثم الا اسمعون ثم استنزلني بموسى وجنته فقال ان رسولكم الذي
ارسل اليكم لمجنون وحين لم يراهم موسى يعطون لما بينهم عليه
الكرتين من فادستهم احمقاء واستماع جوابه حكيم غلط
في التا لانه فقال رب اشرفني ومخوب وما بينهما ان كنتم تقولون
ويحتمل ان يكون فرعون قد سأل بما عن الوصف لكون رب العالمين
عن مشترك بين نفسه وبين من دعاه اليه موسى في قوله انا رب
العالمين لانه وفرط عنوة وتوسيل نفسه الشيطانية له ذلك الضلال
الشفيع من ادعاء الربوبية وادعاء ان يقول انا ربكم الا على
وتفخ الشيطان في خشية تسليم اولئك اليها لم يابا واذا دعاهم
لذلك ولم يسم اياه برب العالمين ثم ربه فيما بينهم في ذلك
درجته وعنت السخرة اذ عرفوا الحق وخروا سجدا لله وقالوا آمنا
برب العالمين الى ان يعقبوه بقولهم رب موسى ويرون نفيها
لانهم منهم ان يعنوا فرعون وان يكون ذلك السؤال من فرعون
على طاعة عبته ان حري موسى في جوابه على نهج حاضره لو كانوا

المسؤولين في وجهه بده فجعل الخلف لجله بحال موسى وعدم الخلاء على
علو شأنه اذا كان ذلك مقام اول اجتماعه بموسى بدليل ما جرى فيه
من قوله اول جئتك بشئ مبین قال فأت به ان كنت من الصادقين
بما تعيها من لئن اتخذت الها غيري لاجطنك من كجوين واما
من فليسأل عن الجنس من ذوى العلم يقول من جبريل بمعنى البش
ام ملك ام جنى وكذا من ابليس ومن فلان ومنه قوله في حكاية
فرعون فمن ربك يا موسى اراد مالكما ومديركما امك يوم بشرك
ام جنى منك لان من يكون له رتب سواء لا دعائه الربوبية
لنفسه ذابها في سؤالها الى معنى الكمارت سوى فاجاب موسى
بقوله ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم حوى كانه قال نعم لربنا
سواك وهو الصانع الذي اذا سلكت الطريق الذي بين باجاده
لما اوجد وتغيره اياه على قدر ما تبعته فيه الخيرية المأمور
العقل الهادي عن الضلال لزمك لا عزاف بلونه ربنا وان لا رب
سواه وان العباد لا تمتي ومنك في امرهم ما تقول القائل عندي
كتاب فتقول اي الكتاب هي فطلب منه وصفا تميز عنك عما

عما يشتركها في النبوة قال في حكاية عن سليمان ايكم يا قيني برئتها
اي الانس ام الجن وقال حكاية عن الكفار اي الفريقين خير مقام
اي الجن ام اصحاب محمد وم واما كم فقلت لا عن العدد اذا قلت
كم درهما لك وكم رجلا رأيت فقلت قلت عشرون ام ثلثون
ام كذا ام كذا وتقول كم درهم وكم مالك اي كم دانقا وكم دينار
وكم ثوبك اي كم شبرا او كم ذراعا وكم زيد ما كنت اي كم يوما او
كم شهرا وكم زائيدا اي كم مرة وكم سرت اي كم فرسجا او كم
يوما فارغز وجل فارغا بل منهم كم لبستم اي كم يوما او كم ساعة و
قال كم لبستم في الارض عدد سنين وفارسل بني اسرائيلكم
ايتناهم من آية بينة ومنه قول الغزواني كم عمة لك يا جبرير وخاله
فوعاء قد جلبت على عشا اي فمن روى بنصب الجمر واما
كيف فقلت لا عن الحال اذا قيل كيف زيد فاجاب صحيح او سقيم او مشغول
او فارغ او شجاع او جده لا ينظم الاحوال كلها واما ابن فليسأل
عن المكان اذا قيل اين زيد فاجاب في الارا وفي المسجد او في السوق ينظم
الاماكن كلها واما اني فبستعمل تارة بمعنى كيف قال الله تعالى فأتوا

حررتكم اني شئتم ان كيف شئتم والاخرى بمعنى من اين قال الله تعالى
 اني لك هذا اي من اين لك هذا وامامتي وايمان فيما لك من
 اذا قيل مني جئت او ايمان جئت قيل يوم الجمعة او يوم الخميس
 او سبعة كذا وعن علي بن عيسى الترمذي ما مائة بعد في علم النجاة
 ايمان يستعمل في مواضع التفسير كقوله عز قايلا يا ايمان يوم القيمة
 يا ايمان يا ايمان يوم الدين اعلم ان هذه الكلمات ما يتولد منها
 امثال كاسين من الامكان بمعونة قراين الاحوال فيقال ما هذا
 من هذا المجرى الاستخفاف والتحقيق ومالي للتعب قال الله تعالى
 عن سليمان ما لي لا ارى الهدى واني رجل يوتى للتعب وانما رجل
 وكم دعوتك للاستبطاء وكم تدعوني للافكار وكم احلم للتدبير
 وكم تؤذي اباك للافكار والتوابع والتعب وعليه قوله تعالى كيف
 تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم بمعنى التعب ووجه تحقيق ذلك
 هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا يدركون ان يكونوا على احد
 الاحوال اما عالمين بالله او جاهلين به فلان الله فاذا قيل لهم كيف
 تكفرون بالله وقد علمت ان كيف للسؤال عن حال الكفار

الزوال

من ياختصا صا بالعلم بالصانع وبما يجرى به اناس الى ذلك فافادوا
 في حال العلم بالله تكفرون ام في حال الجهل به نعم اذا قيل كيف تكفرون
 بالله بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وصار معنى كيف
 تكفرون بالله واما حال جهلهم بالقصة وهي ان كنتم امواتا فصرتم
 احياء وسيكون كذا وكذا صبر الكفار بعد شئني عن العاقل فصار وجوده
 منه مظنة التعجب ووجه بعض هؤلاء ان الاحالة تأتي ان لا يكون للعاقل
 علم بان له صنعا قادرا على عالم حيا سميعا بصيرا موجودا غيبا
 في جميع ذلك عن كونه قد غاب عن جسم ولا عن حيا خالقا منقلا
 مرسل الرسل باعنا منيبا معاقبا وعلمه بان له هذا الصانع
 يا ايها ان تكفروا صدور الفعس عن القادر مع الصارف القوى مظنة
 تعجب وتعجب وانكار وتوابع فتح ان يكون قوله كيف تكفرون الى
 الآية تعجبا وتعجيبا وانكارا وتوابعا ولذلك يقال ان معنى
 للتوابع والتفريع والانكار حال تدليل الحق طيب قال تعالى
 شركائ الذين كنتم تزمعون توابعا للحق طيب وتفرعا لهم كونه
 سؤالا في وقت الحاجة الى الاغاثة عن كونه كان يدعى لانه يغيب

او قال فابن تدمر يهون للتبعية على الضلال ويقال اني تعهد على خاتمة جنت
 والتعجب والاكثار قال نعم فاني يوفكون الكار وتوبني وقال اني
 لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين استبعادا لذكرهم ويقال
 متى قلت هذا الجهد والاكثار ومتى فصلت شأني للاستبعاد وقد
 عرفت الطريق فراجع نفسك وذا سكتها فاسكتها عن محار
 التيقظ لما لقيت فلا تجوز بعد ما عرفت ان التقديم سند على العلم
 بحال نفس الفعل وقوعا او غير وقوعا ازيدا ضربت سائلا عن حال
 وقوع الضرب ولا انت ضربت زيدا بنية التقديم ولكن انت
 ام ففلا زيدا ضربت ام غيره و انت ضربت زيدا ام غيرك وان
 اردت بالاستفهام التقرير فاضرب على مثال الاثبات فقل حال
 تقرير الفعل ضربت زيدا او اضرب زيدا وقل حال تقرير انه الضارب
 دون عمر و انت ضربت زيدا كما قال نعم انت فعلت هذا بالهتاف
 يا ابراهيم وان زيدا مضروب زيدا ضربت وان اردت بالاكثار فاسجد
 على منوال النفي فقل في الكار نفس الضرب ضربت زيدا او قل زيدا
 ضربت ام عمرا فانك اذا انكرت من يرد ذك الضرب بينهما تولد

منه الكار الضرب على وجه برعاني ومنه قوله تعالى الذكر من حرم
 الانبياء وفي الكار دانه الضارب انت ضربت زيدا وفي الكار
 ان زيدا مضروب زيدا ضربت كما قال الله نعم قل غير الله اتخذ وليا
 وقال غير الله تدعون ومنه ايضا قوله الله انما واحد انبئكم
 ولا تنظر عن الثقات بين الكار للتبويح على معنى لم كان او لم
 يكون كقولك اعصيت ربك ونعصى ربك وبين الكار للتكذيب
 على معنى لم يكن او لا يكون كقوله نعم فاصفيكم ربكم بالبين وقوله في
 انبات على البين وقولا انكم مكموا واما ان يزل عن خاطر النفس
 الذي سبق في نحو انا ضربت و انت ضربت وهو ضرب من احتمال الابداء
 واحتمال التقديم وتفاوت المعنى في الوجهين فلا تحل قوله تعالى
 الله اذن لكم على التقديم فليس امراد ان الاذن ينكر من الله ولا
 غيره ولكن احمله على الابداء مراد منه توبة حكم الاكثار وانظر في
 هذا التمسك قوله تعالى فانك تكلم النكس وقوله نعم افا انت تسمع الصم
 وتكفون العمى وقوله انهم يفسدون رحمة ربك وما جرى مجراه واذ
 قد عرفت ان هذه الكلمات لا استفهام وعرفت ان الاستفهام

طلب وليس ينبغي ان الطلب انما يكون لما يترتب عليه وينبغي ان
 لا لما وجوده ووجوده عندك بمنزلة وقد سبق ان يكون الشيء ممتصا
 جهة مستدعية لتقديم في الكلام فلا يجنبك لزوم كل الاستغناء
 صدر الكلام ووجوب التقديم في تركه زيد وابن عمر ومثلي الجواب
 وما ش كل ذلك **الباب الثالث في الامر** لا حرف واحد
 ويؤا لأم اجازم في قولك ليفعل وصيغ مخصوصة بسبب الكلام في ضبطها
 في علم الحرف وعدة اسماء ذكرت في علم النحو والامر في لغة العرب
 عبارة عن استعمالها اعني استعمال نحو ينزل وانزل ونزال و
 حة على سبيل الاستعلاء واما ان هذه الصور التي هي من قبلها هل
 هي مرفوعة يستعمل على سبيل الاستعلاء ام لا فالأظهر انها مرفوعة
 لذلك وفي حقيقة قبلتها والفهم عند استعمال نحو قم ولبقم زيد
 جانب الامر وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والكذب
 الاباحة والتهديد على اعتبار القرائن واظهر ان ائمة اللغة على
 انما فهمت نحو قم ولبقم الى الامر بقولهم صيغة الامر ومثال الامر ولا م
 الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولا م الاباحة مثلا

قد يقال في لغة العرب لا اله في عرف
 النحاة عبارة عن المصنعة المخصصة
 وضم مثالا جها بجد اللغة فهو عبارة
 عما ذكره وهذا المعنى يشق من صفات
 امره ما هو امره وذاك ما هو وذاك
 الى ما قبله ان الله موطئ الفعل والقول
 على سبيل الاستعلاء وظل الفعل بالرفع
 مثله على سبيل الاستعلاء ولو كان في امر
 حقيقة واورد في اسماء الافعال مثالين
 لا اتونا اليه من ان نحو نزل قيا سقى
 عند بعض

مثالا يمد ذلك وتحقيق معنى حقيقة واجازة موضوع علم البيا فيذكر
 هناك ان لا تلتزم ولا شبهة في ان طلب المنصور على سبيل
 الاستعلاء يورث ايجاب الاثبات به على المطلوب منه ثم اذا
 كان الاستعلاء ممن هو على رتبة من الامور استتبع ايجاب
 وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة واما لم يستتبع فاذا صادفت
 من اصل الاستعمال بالشرط افاضت الوجوب واما لم تغد غير الطلب
 ثم انما ح تولد بحسب قرائن الاحوال ما ناسب المقام ان استعملت
 على سبيل التفرع كقولنا اللهم اغفر وارحم وكنت الدعاء وان
 استعملت على سبيل التلطف كقولك كل احد ملين وبه في امر تبة
 ا فعمل بدون الاستعلاء وكنت السؤال او الالتماس كقوله عز
 عنه وان استعملت في مقام الاذن كقولك جالس حسن او ابن
 صيرين لمن يشاذن في ذلك بل في ذلك حال وكنت الاباحة
 وان استعملت في مقام تسخط الامور وكنت التهديد على ما تقدم
 الكلام في امثال ذلك **الباب الرابع في النهي** لا تنهى
 حرف واحد وهو لا اجازم في قولك لا تفعل والنهي محذو بها حذو

الامر في ان اصل استعمال الفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط
 المذكور فاما ما في ذلك فاذا وجب والا فاد طلب الترتيب في
 ان استعمال على سبيل التضرع كقولهم ^{استعمل} استعمل الى الله لا تكلني الى نفسي
 سبجي وعاء وان استعمل في حق الله والرتبة لا على سبيل الاستعلاء
 سبجي التماسا وان استعمل في حق مستان سبجي ابا حنة وان استعمل في مقام
 تسخط الترتيب سبجي تهديدا والامر والنهي حقهما الفور والزمان فيوقف
 على قرين الاحوال لكونها للطلب ولكون الطلب في استعلاء تفضيل المطلوب
 اظهر منه في عدم الاستعلاء عند الانصاف وانظر الى حال المطلوب
 باخوينا واما الاستفهام والنداء منبئة على ذلك صريح واما
 ينبئة على ذلك تباد النعم اذا امر المولى عبدا بالقيام ثم امره
 قبل ان يقوم بالانصاف وينام حتى امس الى ان امولى غير الامر
 دون تقدير الجمع بينهما في الامر واردة الزمان للقيام وكذا
 استعمال العقلاء عند امر المولى عبدا بالقيام او العتود او عند
 تنبيه اياه اذا لم يتبادر الي ذلك ذمته واما الكلام في ان الامر
 اصل في امره ام في الاستمرار وان انتهى اصل في الاستمرار ام

فاقول ما الفرق بين المباحة ونهيتها
 قلت هو ان الاول نهي في الفعل فيكون
 الاول باللفظ مقصودا بالذات وفي الترك
 تبعاً وثنائي بالاعتساع واعلم ان طاق الله
 وانواعه في مباحة الامر على المعاني وفي
 مباحة النهي على الالفاظ فمتنبها على الله
 يطاع عليها واعلم ايضا ان قد يستعمل
 تفعل في مقام طلب الالفصل فمتنبها
 التوكيد وكما فعلت بغيرها قوله والامر
 والامر بها الفور يعنى انها اذا خرجت
 القربان افضيتها اليه بان الفعل والامر
 في اقرب اوقات الوجود مكان عقيب ودورها
 لتسليتها

وما اختاره طائفة في الامر والامر
 انه اذا خرج عن القربان لم يبدل على الفور ولا
 على التراخي بل يستفاد كل واحد من الفور
 والتراخي من دليل خارجي وضرب كقول
 في النهي بناء على ان النهي عنهم يقتضي
 التمسك واستمرار الامر فيه بخلاف الامر
 فانه لا يقتضي استمرار الامر فانه لا يقتضي
 او المطلق الذي في ضلوة لتسليتها

الامر في النهي

الامر في النهي
الامر في النهي

امر في امره كما هو مذهب البعض فالوجه هو ان ينظر ان كان الطلب
 بهما راجعا الى قطع الواضع كقولك في الامر لك ان تترك في النهي
 للمتحرك لا تترك فالاشبه امره وان كان الطلب بهما راجعا الى
 الواضع كقولك في الامر للمتحرك تترك ولا تظن هذا طلبا للامر
 فان الطلب حال وقوعه فيوجه الى الاستقبال كما نبهت عليه
 صدر القانون ولا وجود في الاستقبال قبل صيرورة حالا و
 قولك في النهي للمتحرك لا تسكن فالاشبه الاستمرار واعلم ان هذه
 الابواب الاربعة التمني والاستفهام والامر والنهي مشتركة في
 الاعانة على تقدير الشرط بعد كقولك في التمني ليت لي مالا انفق
 على معنى ان ادرقه انفق وقولك في الاستفهام اين بيتك انك
 على معنى ان تعرفه او ان اعرفه اذكر واما العرض كقولك لا تنظر
 نصب خبرا على معنى ان تنزل نصب خبرا فليس بآيا على خلق
 وانما هو من مؤلقات الاستفهام كما عرفت وقولك في الامر
 اكرمني اكرمك قال في نهيه من له نك ولتأمرني باجرام
 واما قراءة الرفع فالأولى حملها على الاستيناف دون الو

الامر في النهي
الامر في النهي

لتأثير من الله لم يوجب من وصف له ملك يحيى قبل ذكره وقال تعالى قل
 لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم من
 بغرلام الامر مع يعقوب الا ان اضمار اجازم نظير اضمار اجازم
 فانتظر قوله في النهي لانتهم يكن خبراً لك على معنى ان لا تستهم
 يكن خبراً لك وتقدير الشرط بقرائن الاحوال غير متمنع فانه قد علم
 ولكن الله قتلهم على تقدير ان افترغتم بقتلهم فانتم لم تقتلهم وقال
 فانه هو الولي على تقدير ان ارادوا ولياً يحيى فانه هو الولي بالحي
 لا ولي ماسواه وامثال ذلك في القرآن كثيرة وكذا تقدير اجزاء لها
 كذلك قال الله تعالى ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني
 اسرائيل على مثله فامس واستكبرتم وترك اجزاء وهو الستم ظالمين
 لذكر الظلم عقبه في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين **الباب**
الخامس في النداء ما يتعلق بالنداء من حروفه وتفصيل
 الكلام في معانيها سبب التخصيص لذلك في علم النحو فلا تكلم فيه
 ولكن هنا نوع من الكلام صورة صورة النداء وليس بندا
 فتنبيه عليه وتلك الصورة هي قولهم انا انا فافعل كذا اي انا انا

ونحن نفعل كذا اي القوم والنداء غفر لنا ايها العصاة براء
 بهذا النوع من الكلام الاحتصاص على معنى انا افعل كذا مختصاً به
 من بين الرجال ونحن نفعل كذا مختصين من بين الاقوام والنداء
 اغفر لنا مخصوصين من بين العصاة وعلم ان الطلب كثر اما
 يخرج لا على معنى الطاهر وكذلك اجزائه كذا في موضع آخر
 ولا يضار الى ذلك لا لتوحي نكت فلما يتفطن لما من لا يرجع
 الى ذلك في نوعنا هذا ولا بعض فيه بضر من قاطع والكلام
 بذلك مني صادقاً البلية افتر لك عن الشعر احلار بجاشت
 ومن احتمات ما قد سبق في ان نظم الكلام اذا احسن من بلوغ
 لا تمنع ان لا يحسن مثله من غير البلوغ وان اتخر همقام اذا لا يشبهه
 في صحة اختلاف النظم مقبولا وغير مقبول عند اختلاف همقام فلا
 حسن الكلام من انطباق له على ما لا جلد ياتي وما حباله غراف
 بجها احسن لا يتخطاها والالم تمنع حمل الكلام منه على غير ما ويتبع
 عن احسن لذهاب كسوة ولا بد مع ذلك من اذ لا افتنانا
 البلية مصوغه فما الافة العظمى والبلية الكبرى تلك الافتنانا

الآمن الصخرة لم يغير ما خلقه إذا اتصل به وبها كلام أنت لا ترى
به الله الخبير مستخبرهم جميعهم كسنى بقوته فبما اختصه ولا يرى
ما تجد القرآن متفادات القدر ارتفاعا وانحطاطا بين العلماء
في نوعنا هذا وبين الجملة والجملة المحنة لاستعمال الخبر في موضع
الطلب تكثرة تارة تكون قصد التفاضل بالوقوع كما إذا قيل لك في
مقام الدعاء أعادك الله من الشبهة وعصمتك الحجة وفقك
للتقوى ليتفاضل بلفظ الحق على عدما من الأمور المحالة التي حقها
الأخبار عنها بأفعالها ضيقة وأنه نوع من التحسين والتأويل إذا
اعتبار ما هو أبعد كما بدأ الكتاب في حق المحذرات لفظا حركاتها
وما هو أبعد وأبعد كما بدأ أهل الطرف جداء السفر جلا إلى الآخرة
لاستعمال اسمها إذا سمي بالعربية على حروف سفر جلا فاطنك بالقرب
وحمل طعن يرون على كانه إذا سأل عن شيء فقال لا والله المعتبر
إلا أنه لم يسمع عليه إلا غيبا فيما بينهم من لا يذكر الله بترك الواو
وغير يرون حين خرج إلى ناحية لمطالعة عمارتها وقد ثبتت
له في طريقه سجرة من بعيد فإرغها كاتبا يصحبه فقال الكاتب سجرة

شجرة الوفاي تغادبا عن لفظ الخلاف فكتبناه اقترى ذلك لغيرنا
فيه ادخل حين غضب ادعى على شاعر أبي مقاتل الضمير حين
افتتح موعد حبائك الفرقة غدا غصبة شئ غير معنى التفاضل حتى
قال له موعد احبائك يا اعي ذلك المثل السوء بأخرجه وعمل
تسمية العرب الغلاة مفارقة والعطينا ناهلا والله يغيبا
وما نسا كل ذلك الآمن باب التفاضل فامفازة هي المحاجة و
الناصل هي التبيان والسليم هو ذوالسالم وتارة لاظهار اخر ص
وقوعه فالتأليب متى تبالغ حربه فيما يطلب ربما انقضت
فما جبال صورة بكثرة ما بناحي به نفسه فيجمل اليه غير ما حصل حاصل
حتى اذا حكم المحسن بخلافه غلظه تارة واستخرج له جملا اخرى وعليه
قول شيخهم ما سرت الا وطيف منك بصحبي سرى امامه
وتأويله على اثرى يقول بكثرة ما جيت تغيبك انقضت في اخبار
فاعدك بين يدي منتظا للبصر بجلة الظلام اذا لم يدركك ليل
امامى واعدك خلقى اذا لم يترس لي تغليب حين لا يدركك بين
يدي خوار وتارة لقصد الكناية كنول العبد للمولى اذا حوّل

الوجه ينظر هو الى الية **ساعة** ووجه حسنة اما نفس الكتابة ان شئت
 واما الاحراز عن صورة الامر واما بها وتارة لمحل المحاط على المذكور المبلغ على
 باللف وجه كما اذا سمعت من لا تحب ان يسبها الكذب يقول لك ثابتي غدا
 اول ثابتي وتارة مناسبات اخر فاقمت فغيرها كثره ومكان آية من
 اى القرآن واردة على هذا الاكسوب لا مدارها على شي من هذه السكت
 قال الله تعالى واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله في موضع
 لا تعبدوا واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم في موضع لا تسفكوا
 يا ايها الذين آمنوا احملوا لكم على تجارة تخرجكم من عذاب اليم تؤمنون
 بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله في موضع آمنوا وجاهدوا
 فانظروا من هذا القبيل كل من يقول من البلاغ في الدعاء رحمه الله
 او برحمته الله ومن اجهات محسنة لا يرد الطلب في مقام اخرج اظهار معنى
 الرضاء بوقوع الداخل تحت لفظ الطلب اظهار الى درجة كان المرضى
 مطلوب قال كثير اسئلى بنا او احسنى لاملومة فذكر لفظ الامر بالكاة
 ثم عطف عليه بلفظ او الامر بصد الكساء تبيناً بذلك على ان ليس المراد بالامر
 الا بجا المانع عن الزك لكن المراد هو الالاحة التي لاننا في تحريم طلب من

بين ان يفعل وان لا يفعل فاعدا كل ذلك لتوخي اطهار الرضا بانه
 ما احتادت في حقه من الاساءة او الحرج او توخي اطهار نفي
 ان يتفاوت جوابه بتفاوته وقوعاً وعدم وقوعاً كما تقول صم اولهم
 فاني لا انكر القيام توهم من تخاطب انك تطلب منه ان يصوم وينظر
 في خالك ولا يصوم وينظر ليتبين ثباتك على القيام صام هو ام لم يصم
 وعليه قوله تعالى استغفر لهم ولا تغفر لهم الا استغفر لهم سبعين
 مرة فلن يغفر الله لهم وكذا قوله انفقوا طوعاً او كرها لن يتقبل منهم
 او ما شاكل ذلك من لطائف الاعتبارات والامر في باب النجس من نحو الكرم
 يزيد على قول من يقول انه بمعنى اخبر اخذاً بغيره من قبيل ذي كدى جاعداً
 في كنى بانه منخرط في هذا السلك ولهذا النوع اعني اخراج الكلام لا على
 الظاهر اساليب متضمنة اذا ما من مقتضى كلام ظاهري ولهذا النوع مدخل
 فيه بجهة من جهة البلاغة على ما نبهنا على ذلك منذ اعتينبت في حق
 الصناعة ويرشد اليه تارة بالتصريح وتارة بالغمي ولعل من
 ملك الاساليب عرق في البلاغة ينسرب من افانين سحرها
 لا كالاسلوب الجليم فيها وهو تلقى المحاط بغير ما تفرق كما قال

كذا في نسخة

غيب

منها الى المتعلق بهتمى تفاوت تلك التلخيص في وضوح التعلق
 وخفاضة صح في طريق افادة الموضوع والخفاضة اذا عرفت
 هذا عرفت ان صاحب علم البيان فضل احتياج الى التعرض لانواع
 دلالات الحكم فتقول كاشبهه في ان النقطة متى كانت موضوعة
 لمفهوم امكن ان تدل عليه من غير زيادة ولا نقصا بحكم الوضع
 وتسمى هذه دلالة مطلقا ودلالة وضعية وتسمى كالمفهومها ذلك
 لتسمية صليبا تعلق بمفهوم آخر امكن ان تدل عليه بوساطة
 ذلك التعلق بحكم العقل سواء كان ذلك المفهوم الآخر داخل في
 الاصلح كالسقف مثلا في مفهوم البيت وتسمى هذه دلالة التضمن
 ودلالة عقلية ايضا او خارجا عنه كالحائط عن مفهوم السقف
 وتسمى هذه دلالة الانسرام ودلالة عقلية ايضا ولا يجب في ذلك
 التعلق ان يكون مما يشبه العقل بل ان كان مما يشبه اعتقاد
 المحاطب اما لعرف او لغير عرف امكن المتكلم ان يطلع من
 ذلك في صحة ان ينتقل في منه في المفهوم الاصل الى الاخر بوساطة
 ذلك التعلق بينهما في اعتقاده واذا عرفت ان ايراد المعنى

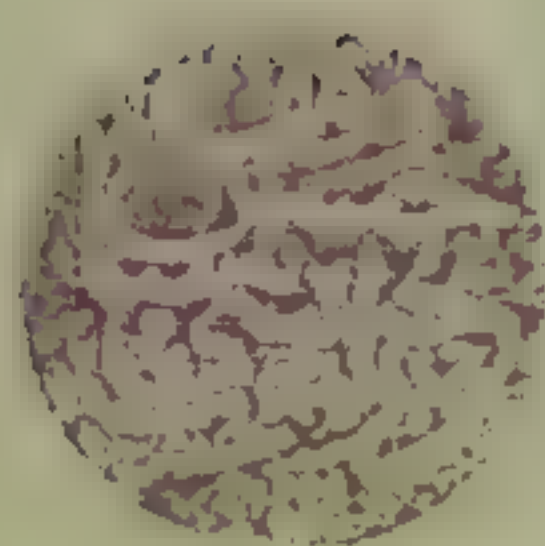
على صور مختلفة لا يتأتى الا في الدلائل العقلية وهي لا تتعلل
 من معنى سبب علاقة بينهما كل وم احدهما الآخر بوجه من الوجوه
 ظهر لك ان علم البيان مرجعه اعتبار الملازمة بين الحكمين
 عرفت ان اللزوم اذا تصور بين الشئين فاما ان يكون من
 كالذي بين الامام والخلف بحكم العقل او بين طول القامة
 وبين التجاذب بحكم الاعتقاد او من جانب واحد كالذي بين
 العلم والحيث بحكم العقل او بين الاسد والجماع بحكم الاعتقاد
 ظهر لك ان مرجع علم البيان اعتبارا بما بين اجمتين جهة الانتقال
 من ملزوم الى لازم وجهة الانتقال من لازم الى ملزوم ولا يترك
 بظاهره الانتقال من احد لازمي الشئ الى الآخر مثل ما انتقل
 من بياض الثلج الى البرودة فمرجه ما ذكر ينتقل من البياض الى الثلج
 ثم من الثلج الى البرودة فتأمل واذا ظهر لك ان مرجع علم البيان
 ما كان اجمتا علمت ان صاحب علم البيان الى التعرض للمجاز والكتابة
 في المجاز ينتقل فيه في الملزوم الى اللازم كما تقول وعينا غشا
 واحمد لازم وهو البنت وقد سبق ان الملزوم لا يجب ان

يكون عقليا بل ان كان اعتقاديا اما لكونه او لغيره و قد صحح ابن
 عليه واما نحو قولك امطرت السماء نباتا اى غيثا في المجاز
 انتقل فيها عن الملازم الى الملزوم فخرط في سلك رغبنا الغيث
 وفصل ترجع المجاز على الحقيقة والكناية على التصريح اذا شبهنا
 بطلوعك على كيفة اخر اطه في سلكه باذن الله تعالى والمطلوب بهذا
 التكلف هو الضبط فاسلم ان الكناية ينتقل فيها الى الملازم الى الملزوم
 كما يقول فلا طوبى النجار دوامه طول القامة الذي هو ملزوم طول النجار
 فلا يصار الى جعل النجار طوبى او قصيرا الا كقول القامة طوبى او
 قصيرة فلا علينا ان تجزئها اصليين واذ لا يخفى ان طريق الانتقال
 من الملزوم الى الملازم طريق واضح بنفسه ووضوح طريق الانتقال
 من الملازم الى الملزوم انما هو بالغير وهو العلم بكون الملازم مساويا
 للملزوم او اخفى منه فلا عجب في تأخير الكناية لكونها بالنظر الى
 الجهات نازلة في المجاز منزلة المركب من المفرد نعم ان المجاز
 اعني الاستعارة في حيثياتها في فروع التشبيه كما ستقف عليه
 لا يتحقق بمجرد حصول الانتقال من الملزوم الى الملازم بل لابد فيها من

من تقدمته تشبيه شئ بذلك الملزوم في لازم يستدعي تقديم
 النقص للتشبيه فلا بد من ان نأخذ اصلنا ثالثا ونقدم
 فهو الذي اذا ظهرت ملكة زكيا التدرج في فنون السحر
 البياضى الاصل الاول من علم البياضى في الكلام في التشبيه لا يخفى
 عليه ان التشبيه يستدعي طرفين متشابهين متشابهين واشتركا
 بينهما وجه وافتراقا في آخر مثل ان يشبه كافي الحقيقة بخلفها
 في الصفة او بالعكس فالاول كالان ابن اذا اختلفا صفة
 طول او قصرا والثاني كالطويلين اذا اختلفا حقيقة انسا
 او فرسا والافان في خبر بالارتفاع الاختلاف في جميع الوجوه
 حتى التعيين بالي القدر فيبطل التشبيه لا تشبيه الشئ لا يكون
 الا وصفه بمشاركته في شئ في امر الشئ لا يتصف بسببه
 كما ان عدم الاشتراك بين الشئين في وجهه الوجه ينتفك
 من محالة التشبيه بينهما الرجوع الى طلب النصف حيث
 لا وصف وان التشبيه لا يصار اليه الا لوض وان حاله يتفاوت
 بين القرب والبعد وبين القبول والرد هذا القدر المجل

لا يخرج الى دفين نظراغا المخرج هو تفصيل الكلام في مضمونه
 وهو طرفا التشبيه ووجه التشبيه والنوحي في التشبيه واحوال التشبيه
 كونه قريبا او غريبا او مردودا فظهر من هذا ان لا بد من النظر
 في هذه المطالب الاربعه فليكنوعه اربعة انواع النوع الاول
 النظر في طرف التشبيه المشبه به اما ان يكونا مستندين الى
 كالحذ عند التشبيه بالورد في المبصرات وكالا طيط عند التشبيه
 بصوت الفرازج في المسموعات وكذلك عند التشبيه بالعين في المنحوسات
 وكالتربن عند التشبيه بالجمرة في المذوقات وكالجلد الناعم عند التشبيه
 بالحرير في الملبوسات واما ما يستند الى اجبال كالشقيق
 عند التشبيه باعلام يا قوت منشرة على رماح من الزبرجد
 في قول احيات فهو موزون ثقيل لا اعتبار وتسهلا المتعا
 واما ان يكونا مستندين الى العقل كالعلم اذا تشبه بالحيث واما
 ان يكون المشبه معقولا والمشبه به محسوسا كالعدل اذا تشبه بالقسطن
 وكالمنية اذا تشبهت بالسبع وكال من الاحوال اذا تشبهت
 بنياطين او بالعكس من ذلك كالعطر اذا تشبه بخلق كبرم واما

واما الواجبات المحضة كما اذا قدرنا صورة واهية محضة
 مع المنية مثلا ثم شبهتها بما بالمحلب او بالناب المحققين فعلنا
 اقرب من المنية فلا يشي هولها تشبه بالمحلب او بشي هو
 لها تشبه بالناب او مع احوال ثم شبهتها بما بالناب فعلنا
 احوال بشي هولها تشبه بالناب ان فالحقة بالعقلية وكذا الوجدانية
 كالنق والالام والشيع والجمع فاعرفه النظر في وجه
 التشبيه لا انحصر التشبيه بين ان يكون الاشتراك بالحقيقة
 والافتراق بالصفة تارة مثل جسمين لبيض واسود وكذا
 مثل انف ومترسين فمما شتر كان في الحقيقة وهي العضو المعلوم
 وانما يفرقان بانصاف لعدمهما بالاختصاص باللبس والاف
 الاخر بالاختصاص بالمرسونا وحاوي جراحا من شغلته و
 ورجل وحافر وبين ان يكون الاشتراك بالصفة تارة
 والافتراق بالحقيقة اخرى مثل طويلين جسم وخط والوصف
 حين انحصر بين ان يكون مستندا الى الحسن كالكييفات
 اجسامية مثل لا تصفا مما يدرك بالهمزة الا لو او لا كمال



النوع الثاني

او بما يدرك بالسمع والابصار والضعيف والنفوس التي بين يديهم

والمقادير والحركات وما يتصل بها من الحسن والقبح وغير ذلك او بما يدرك بالذوق من انواع الطعوم او بما يدرك بالشم من انواع الروائح او بما يدرك باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاينة واللين والصلابة ونم الخفة والثقيل وما يضاف اليها وبين ان يكون مستنداً الى العقل والعقل ايضا لما اخصر بين الحقيق كالكيفيات النسانية مثل الاتصاف بالذكاء والسقط والمعرفة والعلم والقدرة والكرم والسخاء والحلم والفضيل وما جرى مجراها من القرائن والاخلاق وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود او العدم عند النفس او بكونه مطمئناً او بعيداً عن الطمع او شئياً تصوري وسمعي محض وفي المعلوم عندك ان احكامي تنقسم الى اربعة اجزاء مختلفة فان في الصفا ما مرجعها امر واحد وما مرجعها اكثر طرلك كما ذكر ان وجه التشبيه يحتمل ان يتفاوت فنقول وبالله التوفيق وجه التشبيه اما ان يكون امراً واحداً او غير واحد وغير الواحد

اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملئمة واما اوصافاً مقصوداً من مجموعها الى هيئة واحدة او لا يكون في حكم الواحد فمنها اقسام ثلثة واما الاول فاما ان يكون حسياً او عقلياً ولا بد للحس من ان يكون طرفاه حسين لا متنازع ادراك احس من غير الحسوس جهة دون العقلي فانه بعم انواع الطرفين الاربعة المذكورة لصحة ادراك العقل من الحسوس جهة ولذلك شمع علماً هذا الفن يقولون التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي فالحس كالحذا اذا تشبه بالورد في حمرة والصفرة وكالصفو الضعيف بالحس في اخفاء وكالسكر اذا تشبهت بالعنبر في طيب الرائحة وكالورد اذا تشبه بالخمرة في لثا الطعم على زعم القوم وكالجلد الناعم اذا بالير في لين المس ومن ثلثة لا بد من التشبيه بها وهي التي تختص في وجه الشبه ياتي ان يكون غير عقلي وذلك انه متى كان حسياً وقد عرفت انه يجب ان يكون موجوداً في الطرفين وكل موجود فله تعين فوجه الشبه مع المنه متعين فيمتنع ان يكون هو بعينه موجوداً مع المنه لا متنازع حصول الحسوس المتعين ههنا

مع كونه بعينه هناك حكم ضرورة العقل فالحكم التبيين على امتناع ان
 شئت واستلزامه اذا عدت حمرة اخذ دون حمرة الورد او بال
 كون الحمرة معدومة وموجودة معاً وهكذا في اخواتها بل يكون
 مثله مع التشبيه لكن المتشابه لا يكون شيئاً واحداً ووجه التشبيه
 بين الطرفين كما عرفت واحداً فيسلم ان يكون امرأ كلياً ما هو
 من المتشابهين بتجريد اهما عن التعيين لكن هذا شأنه فهو عقلي ويمتنع
 ان يقال المراد بوجه التشبيه حصول المتشابهين في الطرفين فالتشابه
 متشابه فيهما وجه تشبيه فاما كان عقلياً كان ههنا في وجه التشبيه
 العقل في المال وان كان حسيّاً استلزم ان يكون مع المتشابهين
 مثلاً اخوان وكان الكلام فيهما كاللزام فيما سواهما ويلزم
 التسلسل وتعام الخلق موضع علوم اخر والعقلي كوجود الشيء
 القديم النفع اذا تشبه بعدمه في الراء عن الفاعل او كالعلم
 اذا تشبه بالحيث في كونها جملة ادراك فيما طرفاه معقولاً وكالقول
 اذا تشبه بالاسد في الجراة وكما صح بالنبى عم اذا تشبهوا بالنجوم
 في مطلق الابداء بذكره فيما طرفاً محسوساً وكالعلم اذا تشبه بالنور

في الهداية او كالعدل اذا تشبه بالقسط في تحصيل ما بين الزيادة
 والنقصان فيما اشتهر معقول والمثبه محسوس وكالعلم اذا تشبه
 بخلق كبرهم في استطابة النفس بآهها او كالنجوم اذا تشبهت بالناس
 في عدم اخفاء فيما اشتهر محسوس والمثبه معقول وفي كثر ههنا
 الامثلة في معنى وحدتها فاعرف **واما القسم الثاني وهو**
 ان يكون وجه التشبيه غير واحد لكنه في كل الواحد فهو على نوعين اما
 ان يكون مستنداً الى الحس كسقط النار اذا تشبهت بتعريف الديك في الهيئة
 اها صلتة من الحمرة والشكل الكرى والمقدار المخصوص وكالتشابه اذا تشبهت
 بعنفود الكرم المنور في الهيئة الحاصلة من تقارب الصور البهيم السند
 الصغار المقادير في المراتب على كيفية مخصوصة الى مقدار مخصوص
 وكانت ايجلي اذا تشبهت بحمار اشتهر مشوق الشدة وهو افرنا بابت
 على راسه شجرة ناغضا وكالتشبه اذا تشبهت بالمرأة في كنف
 الاشئل في الهيئة الحاصلة التي تورينا من الاستدارة مع الاشراق
 والحرارة السريعة المتصلة وشبه تخرج الاشراق او اذا تشبهت
 بالبوقة فيها ذهب ذائب كما قلل والشمس من شرفها

قد بدت مشرقة ليس لها حجاب كأنها بونقة اجميت بحول فيها
ذهب ذاب في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون
واتصال الحركة وشبه مراوحة المخوك بين انبساط وانقباض
وذلك لال البونقة اذا اجميت وذاب فيها الذهب واحد يخرج
فيها بحلته من غير غليان متشكلا بشكل البونقة في الاستدارة تلك
الحركة الجيبية كأنه يتم بالانبطاق حتى يغيب من جانب البونقة
لأنه طبعه من التعوفة ثم يبدو له فيخرج الى الانقباض لما بين اجزاء
من كمال السطاح وقوة الاتصال والبونقة في ضمن ذلك يخرج
شعاعا مؤدية مع الذهب الذي اذهب فيها الهيئة المذكورة في الشمس
اذا اخذ الانظر اليها ليس مرها وجريها مؤدية للهيئة
وكوم الشبه في حاله كأنه من رالنفق فوق رؤوسها وهي قد
ليل متاوى كواكب قليل المادى التشبيه شبه النفق بالليل
ثم تشبه السيوف بالكوكب انما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من
الاسود والسيوف البيضاء متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة
من الليل المظلم والكواكب المشرقة في جوانب منه وفي قوله

وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثر على طارد وج
قليل المراد شبه النجوم بالدرى ثم شبه السماء بالنسطة الارزق
انما المراد شبه الهيئة الحاصلة من النجوم البيضاء المتداخلة في جوانب
عن ادبهم السماء الملقية قناعها عن الزرق الصافية بالهيئة
الحاصلة المستخرقة من درر مشورة على طارد وج دون
شيئ آخر مناسب للدرر في الحسن والقيمة وفي قوله
كأنما الميرج والمشرى قد اده في شلخ الافة منفرد بالليل
عن دغى قد ادهر قدامه شمعة فامر اديفاس التشبيه
الحاصلة من الميرج والمشرى قد اده بالهيئة الحاصلة من المنفرد
في الدعوة مسرعة الشمع من دونه وتسمى امتلاك ذكره في الابواب
تشبيه المركب بالمركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد
وهذا في له فضل احتياجه الى سلاسة الطبع وصفاء
القرينة قليل يحاكم في تمييز البابين اذا التبس احدهما بالآخر
سوى ذاك ومن تشبيه المفرد بالمفرد قوله كالمقرب العطر
رطباً وياباً لذي وكوهها الغناب ولطشفا البلب

واما ان يكون مستند الى العقل كما اذا شبهت اعمال الكفرة بالشراب
 في المنظر المظلم مع الخمر الموبس وكما اذا شبهت الحسناء بمنبت
 السوء كجمل التومن في حسن المنظر المنظم الى سواء الخمر والنمر
 عن انما خير او اجماعة المناسبة في اخصال المتشقة لذلك
 عن تعيين فاصل بينهم ومفصول باختلفة المفردة المتشقة عن
 بعضها طرفا وبعضه وسطا **واما القسم الثالث** وهو ان
 لا يكون وجه التشبيه امرا واحدا ومنزلا منزلة الواحد فهو
 على اقل من ثلثة ان يكون تلك الامور حسيبة او عقلية او البعض
 حسي والبعض عقليا فالأول كما اذا شبهت بعض الطيور
 بالانزاب في صف النظر وكما الحذر واخفا والناد والتالفة
 كما اذا شبهت انسانا بالشمس في حسن الطلعة ونباتاته
 وعلو المرتبة واعلم انه ليس بمتنرم فيما بين اصحاب البياض
 ان يتكلموا بالتمجيد بوجه التشبيه على ما هو به بل قد يذكر على سبيل
 التثنية ما اذا امتعت فيه النظر لم يجدوا الاشياء مستبفا
 لما يكون وجه التشبيه في المال فلا بد من التشبيه عليه ذلك

كما اذا شبهت فاكهة بالفاكهة في اللون وطعم ورائحة والثالث في حيز

ولهم

ولهم في الالفاظ اذا وجدوها لا تنقل على النك ولا
 بتفاوت حروفها او تكرر اركانها ولا يكون غريبة وحشية
 تذكره كونهما غير مألوف ولا مما تشبهت معانيها واستغنى
 فتصعب فهمها عنهما النفس هي كالعسل في حلوة وكالما
 في السلاسة وكانسيم في الرقة وقولهم في المجاز المطلوب
 بها قطع التشبيه متى صادفوها معلومة الاجزاء بعينه التأليف
 قطعية الاستلزام هي كالشمس في الظهور فيذكر ولا احلاوة
 والسلاسة والرقة والظهور لوجه التشبيه على ان وجه التشبيه
 في المال هناك شئ غيرهما وذلك لازم احلاوة وهو بل الطبع
 اليها ومجبة النفس ورودها عليها ولازم السلاسة والرقة
 وهو افادة النفس ثلثا والاهداء في الصدر الشرحا والى
 روحا فن النفس مع الالفاظ الموصوفة بتلك الصفات
 كن ثلثها مع العمل الشهي الذي يلذ طعم فتش النفس له ويميل
 اليه ويحب وروده عليه او كثر ثلثها مع الماء الذي ينشأ
 في الخلق ويخدر فيه اطلب اخذ الراحة ومع التثنية

واحد على خمس الى حد يواسم اخواجه عن البشرية الى نوع
 اشرف ولا في الطما كما ترى امر كالمخفق فتنبه التشبيه
 لبيلا امكانه فالتا حاله كمال امك الذي هو بعض دم الغزال
 وليس يقدخ الدماء لما اكتسب من الفضيلة الموجبة اخراج
 الى نوع اشرف من الدم واما ان يكون لتقوية من نه في نفس
 ان مع زيادة تقريره عن كماله اذا كنت مع صاحبك
 في تقريره لا يحصل منه سعة على طابل غم اخذت توغم
 على الماء وفكت هل افاد رقي على الماء نفث ما انك في سعيك
 هذا كرفي على الماء فانك كبد لتحيك من انه التقرير ما لا يخفى واما
 ان يكون لا برازة الى ان مع في معرض التزيين او التشويه
 او الاستطراف وما شاكل ذلك كما اذا شبتت وجهها
 اسود بمقلة الطيبى افرغاله في غالب الحسن ابتفاء نومه
 كما اذا شبتت وجهها مجدورا بسلمه جامة قد نعرتها اليك
 اطهارا له في صون استوه ارادة ازدياد البقع والنفير
 او كما اذا شبتت الغم فيه جمر موقد بجر من المك موجه الذهب

نقل

نقله عن صحة الوقوع الى امتناعه عادة لستطراف ولا استطراف
 وجه اخر وهو ان يكون منته به في ادر حضور في الذهن اما في
 الامر كالمذني في فري فاذا احضر استطراف استطراف النوا
 عند من هدتها واستلذ استلذ اذها طبتها فكل جديد
 واما مع حضور امته في اوان الحديث مثل حضور النرو الكبريت
 مع حديث النفج والرياض كما في قوله ولا زور ديه
 تو هو بنز قتها بين الرياض على امر اليواقبت كانهما
 فوق قامة ضعف بها او ايل ان في اطراف كبريت
 فان صون القال انار باطراف الكبريت ليست مما يمكن
 ان يقال انها ناد في احضور في الذهن ندر في صورة كجر من
 امك موجه الذهب واما النادر حضورها مع حديث
 النفج فاذا احضر احضارا مع كنه استطراف لثا هرة
 عنق بين الصورتين لا تترأى ناداها وهل بكابة المعروف
 في حديث حسد جبريل لعدى بن الوقاع الالعين ماكن فيه
 بكلي ان جبريل كمال الشدني عدنى عرف الديار توتاها

سند هذا الحديث في قوله منته به في ادر حضور في الذهن اما في
 الامر كالمذني في فري فاذا احضر استطراف استطراف النوا
 عند من هدتها واستلذ استلذ اذها طبتها فكل جديد
 واما مع حضور امته في اوان الحديث مثل حضور النرو الكبريت
 مع حديث النفج والرياض كما في قوله ولا زور ديه
 تو هو بنز قتها بين الرياض على امر اليواقبت كانهما
 فوق قامة ضعف بها او ايل ان في اطراف كبريت
 فان صون القال انار باطراف الكبريت ليست مما يمكن
 ان يقال انها ناد في احضور في الذهن ندر في صورة كجر من
 امك موجه الذهب واما النادر حضورها مع حديث
 النفج فاذا احضر احضارا مع كنه استطراف لثا هرة
 عنق بين الصورتين لا تترأى ناداها وهل بكابة المعروف
 في حديث حسد جبريل لعدى بن الوقاع الالعين ماكن فيه
 بكلي ان جبريل كمال الشدني عدنى عرف الديار توتاها

فَأَعْتَادَ مَا فَلَمَّا بَلَغَ الْقَوْلَ تَزَجُّيْ أَغْنَى . كَانَ أَبْرَةً دَوْقَهُ
 رَحْمَةً . وَقَلْبَهُ قَدْ وَقَعَ مَاعَهُ . يَقُولُ هُوَ أَعْرَابِي جُلْفُ
 جَانِي فَلَمَّا جَلَّ قَلَمُ أَصَابَ فِي الدَّوَاةِ مَدَادُ صَبَا
 اسْتَحَالَ الرَّحْمَةُ سَدًّا . وَأَمَّا الْغُرُضُ الْعَائِدُ إِلَى الْمَشَبِّهَةِ فَمَرْجِعُهُ
 إِلَى إِبْرَاهِيمَ كَوْنَهُ أُنْتَمَى فِيهِ وَجْهَ التَّشْبِيهِ كَقَوْلِهِ وَبِذَا الصَّبَا
 كَانَ غَرْنَهُ وَجْهَ اخْتِلَافِهِ حِينَ يَخْلُجُ . فَانْتَمَتْ إِبْرَاهِيمَ لِلْأَوْجِ
 اخْتِلَافُهُ فِي الْوَضُوعِ أُنْتَمَى مِنَ الصَّبَا . وَكَقَوْلِهِ كَانَ الْجُحْمُ بَيْنَ
 ذَا بَا يَسْتَنْ لَأَخَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعَ . فَانْتَمَى حِينَ رَأَى ذَوِي
 الصَّبَا غَةً لَكَمَعَةٍ شَبَّهُوا الْهَدْيَ وَالشَّرِيبَةَ وَالشَّيْءَ وَكُلَّ مَا هُوَ
 عِلْمٌ بِالنُّورِ لَجُلٍّ صَاحِبِهَا فِي حُكْمِهِ بِمَنْشِي فِي نَوْرِ الشَّمْسِ فَيَهْتَدِي
 إِلَى الطَّرِيقِ الْمَعْتَبَرِ فَلَا يَتَعَفَّى فَيَعْتَرِثَانِ عَلَى عَدْوٍ قَتَالٍ
 وَيَتَرَدَّى أُخْرَى فِي مَهْوَاةٍ مَرَكَبَةٍ وَشَبَّهُوا الضَّلَالَةَ وَالْبُعْدَةَ
 وَكُلَّ مَا هُوَ جَهْلٌ بِالطَّلَمَةِ لَجُلٍّ صَاحِبِهَا فِي حُكْمِهِ يَخْبِطُ فِي الظُّلُمَاءِ
 فَلَا يَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ فَلَا يَزَالُ بَيْنَ غَتْرٍ وَبَيْنَ تَرَدٍّ قَصْدَ
 فِي تَشْبِيهِ هَذَا تَغْفِيلُ الشَّيْءِ فِي الْوَضُوعِ عَلَى الْجُحْمِ وَتَنْزِيلُ الْبَدْعِ

قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا

في قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا

في قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا
 في قوله استحال الرحمة سدا

في ان ظلام

في ان ظلام

فِي الظُّلَامِ فَوْقَ الدِّيَارِ وَكَقَوْلِهِ وَلَقَدْ ذَكَرْنَاكَ وَالظُّلَامَ كَانَهُ يَوْمَ
 وَفَوَادٍ مَنَ الْعِشْقِ فَانْتَمَى حِينَ رَأَى لَأَوْفَى الَّتِي تَحْدَثُ فِيهَا
 الْحِكَاةُ وَصَفَتْ بِالسَّوَادِ قَوْلَهُمْ اسْوَدَّ النَّهَارُ فِي عَيْنِي وَظَلَمَتْ
 الدُّنْيَا عَلَيَّ جَعَلَ يَوْمَ النَّوَى كَانَهُ أَعْرَفَ وَاشْهَرَ بِالسَّوَادِ فِي الظُّلَامِ
 فَشَبَّهَ بِهِ ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِ الْفَوَادِ مِنْهُ لَمْ يَعْنِ تَطَرُّفًا فَالْغُرُفُ
 يَدْعِي الشُّقُوفَ عَلَى مَنَ لَا يَدْرِي الشُّقُوفَ وَالْعَلَبَ الْقَاسِرَ يوصف
 بِسُدَّةِ السَّوَادِ فَتَنْظُرُ فِي مَسْكِهِ وَكَقَوْلِهِ كَلَّ أَنْتَقَضَهُ الْبَدْرُ
 مِنْ تَحْتِ غَيْمَةٍ نَجَّى مِنْ الْبَاسِ بَعْدَ دَفْعِ فَانْتَمَى لِمَا رَأَى الْعَادَةَ
 جَارِيَةً أَنْ يَشَبَّهَ اخْتِلَافُ مِنَ الْبَاسِ بِالْبَدْرِ كَقَوْلِهِ نَجَّى عَنْ الْفَاقِمْ
 قَلْبَ التَّشْبِيهِ لِيَرَى أَنَّ صُورَةَ الْبَاسِ فِي الْبَاسِ كَوْنُهَا مَطْلُوبَةٌ
 فَوْقَ كُلِّ مَطْلُوبٍ أَعْرَفَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ فِي صُورَةِ انْتِفَاعٍ
 الْبَدْرُ مِنْ تَحْتِ غَيْمَةٍ شَبَّهَ بِهَا بِلَكَمَةٍ وَارْتَضَا خِلَافَ الْكَلَامِ
 قَطْعَتَهَا وَفَدَّ كُلَّ أَنْبِيلِ السَّمَاءِ فَابْصَرَ فَانْتَمَى لِمَا رَأَى
 اسْتِمَارَ وَصَفَ الْإِظْلَامَ بِالضَّيْفِ وَبِالسَّوَادِ فَتَشَبَّهَ الْإِظْلَامُ
 الْوَاسِعَةَ بِجُلُوسِ الْكَبِيرِ ادْتِعَادَ أَنْ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَى السَّوَادِ

يوم النوبة

من الارض المتباعدة عن الاطراف ومن الامثلة ما يحكي عن رجل
 عن مسخلى الربا من قولهم انما البيع مثل الربا في مقام انما الربا مثل البيع
 لان الكلام في الربا لا في البيع ذميا منهم الى جعل الربا في باب اكل اثم
 حالا واعرف من البيع ومن الامثلة ما نقله الله تعالى فمن خلق كثر لا يخلق
 لمزيد التوحيه فيه الا يقول اثم لا يخلق كثر يخلق مع اقتضا المقادير
 بظاهرها بانه لكونه الزاما للذين عبدوا الاوثان وسموا الله تشبيها
 بالله فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق وعنى ان الذي يغضب الله
 القرانية هو ان يكون امراد بمنزلة لا يخلق احيى العالم القادر من الخلق
 لا الاضنام وان يكون الافكار متوجها الى توهم تشبيه احيى العالم
 القادر من الخلق به نوعا من ذلك علوا كبيرا لتوضيحه عن المبلغ
 الاضمار لتبسيما ليس يحى عالم قادر به تعالى ويكون قوله اظا
 تذكر دون تبيينه توضح على مكان التعريض وقوله وعلا
 ادانيت من اتخذ الله هواد بل ادانيت من اتخذ هواد الله
 مصوب في هذا القالب حسن ان مل ندى التقديس فذا
 من كلمة الرقي وانما جعلنا الغرض العايد الى التشبيه

على ما ذكره في
 كتابه

هو ما ذكرنا لان تشبيهه به حقه ان يكون اعرف بحجة التشبيه
 احق به واخفى حالها معها والالم يطلع ان يذكر ليك مقدار
 التشبيه ولا يلبك امكان وجوده ولا زيادة نفعه على الوجه
 الذي تقدم ولا لا يبرازه في معرض التبرير كالوجه الاسود
 اذ تشبهه بمفلة الظلي فما ولا لنقل استحق سوادا الى اسود
 الوجه او معرض التشبيه كالوجه المجهول وما يشبهه بسلم
 جامدة قد تفرقتا اليك اذ ارادة نقل مزيد استحقاقها
 وتفرقتا الى جردى الوجه لا متع تعريف الجوهل بالمجهول
 تعريف الشيء بما يربى بالتقدير الا بلغ او مواضع الاستمرار
 كالغيم فيه جرم موقد اذ تشبهه بحجر من احمر موجه الذهب نقل
 لا متناع وتوجه الى الواقع يستطرق او الوجه الآخر على ما تقدم
 لمن ما ذكره ورجا كالفرض العايد الى التشبيه بانه كونه اتم عند
 كما اذا اشير لك الى وجه كالفقر في الاشراف والاسندارة
 وقيل هذا الوجه يشبه ما اذا فعلت الرغيف ظاهرا لا انما
 بل ان الرغيف لا غير وهذا الغرض يسمى اظها را مطلقا

ولا حسن بمصر اليه الا في مقام الطمع في سني المطلوب كما يحكي
 عن صاحب الشان فاضي سجنان دخل عليه فوجه العاصب ففتت
 فاحذ بكه حقه حتى تكل وعالم يعرف بالسجى واشد
 للنداء ان ينظروا على سلوكه ففعلوا واحدا بعد واحد
 الى ان انتهت التوبة الى شريف في البين فقال اشهدوا لي النفس
 من انجز فامر الصاحب ان يقدم ما يؤدق واما اذا
 الطرفان احسنه ومثبه في حجة التشبيه فالاحسن ترك التشبيه
 الى التثابة ليكون كل واحد من الطرفين مشبها ومشبها به فاما
 من ترجح احدهما وبين ويظهر من هذا ان التشبيه اذا وقع
 في باب التشبيه بصرح في العكس بخلاف فجا عداه وكان حكم التشبيه
 اذ ذاك عن يائلي عليك فصيح ان يقال لول ان العاكسة كلون
 تلك وان يقال لول كذلك كلون من وان يقال بدا الصبح كغرة
 وهدت غرة الفوس كالصبح مني كالهرا ببالشبه وقوع بمنز
 في مظلم وحصول بياض في سواد مع كون البياض قليلا
 بالاضافة وان يقال الشمس كالمرأة الجميلة او كالديار الجمال

القول

مما لا

من السكة كما قالو كان السهم من ديار جليلة جدا يد الفرس
 وان يقال امرأة الجملة او الديار الجمال من السكة كما شئت
 كان الفصد من التشبيه الى جرد مستدير بطلا لاء متفتم لخصم
 في اللون لكون وجه التشبيه في جميع ذلك غير مخض باحد الطرفين
 زيادة اختصا واعلم ان التشبيه مني كالهرا ببالشبه وصف غير
 حقيقي وكما منزع من عدة امور خض باسم التمثيل كالذي في قوله
 احبر على مفضل الحسود فاك صبرك قائم فالنار تاكل نفسها
 ان لم يجد ما تأكله فالتشبيه هو المتروك مقادله بالنار التي
 لا تترك بالخطب فبسرع فيها الفناء ليس الا في امر متوهم
 له وهو ما يتوهم اذ لم تأخذ موع في المقابلة مع علمك
 بتطلبه اياها عسى ان يتوصل بها الى نفعه مصدر من قيام
 اذ ذاك معام ان تمنعه ما يجد حيوة لبرع فيه الهلاك وان
 كما ترى منزع من عرق امير وكالذي في فقهه وان من اذنية
 في الصبح كالعود يسقي حواء من عرسه حتى تراه مورقا ناضرا
 بعد الذي البصر من مبرية فالتشبيه هو تدب في صباه

ان يكون وصفا اختيارا بخلافه كالذي في كل موضع
 كالوجه الذي

بالعود المسمى او ان النفس المولوية باورافه ونضرة ليس بالانجا
 كونه مذهب الاخذ في مرضى السيرة حميد الفاعل لانه اطلب
 بسبب التاديب الصادف وقته من تمام الميل اليه وكما لا يخفى
 حاله وانه كما ترى امر ضروري لا صفة حقيقة وهو مع ذلك منزه
 من عرق امور وكالذي في قوله عز من قائل منهم كمثل الذي استوقد
 نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات
 لا يبصرون فلا وجه تشبيههمنا فحين بالذين يشبهوا بهم في الآيات
 هو رفع الطبع الى الشيء المطلوب سبب مباشرة اسباب القريب
 مع تعقب حكايا واجبة لانقلاب الاسباب وانه امر توافقي
 كما ترى منزه عن امور جرمية وكالذي في قوله تعالى ايضا او كصيب
 من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم
 من الصواعق حذر الموت واصل النظم او كمثل ذوى صيب
 تحذف ذوو لاله يجعلون اصابعهم في اذانهم عليه وحذف
 مثل لما دل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوقد نارا اذ لا يخفى
 ان التشبيه ليس بين مثل مستوقدين وهو صفة لهم العجيبة

وبين

وبين زوايا ذوى الصب انما التشبيه بين صفة اولئك وبين
 صفة هؤلاء ونظيره قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا
 كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى المائدة قال احواريون
 نحن انصار الله فوقع التشبيه بين كون احواريين انصار الله
 وبين قول عيسى للحواريين من انصارى المائدة وانما امراد كونوا انصار الله
 مثل كون احواريين انصار الله وقوله قول عيسى من انصارى المائدة
 ما مضى مستعمل في الاستعمال مقدم الخارج ثم نظيره المذكور
 في حذف الحذف وانحذف اليه قول القائل اسأل الجار فانتجى للعقيق
 وقول الآخر وقد جعلتني من خرم اصبعها على ما قدر الشيخ ابو علي
 الفارسي يرمي من اسأل سببا سجا ومن ذام ذام فاصبح وحذف
 انصافا من الكلام عند الدلالة سائغ من ذلك قوله تعالى فكلوا
 مما قارب قوسين او اذ تقديره فكلوا مقدار مائة قرب جبريل
 مثل قارب قوسين وان قوله او كصيب من السماء الى الآخر تمثيل
 لما ان وجه التشبيه بينهم وبينهم فحين هو انهم في المقام
 المجمع في حصول المطالب ونحو المارب لا يخطون الا بصحة المطاع

في قوله

في منجزه مقاس الاسوال وانه كمانى مما نحن بصدد

التي في قوله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فاما وجه التشبيه بين اخبار اليهود والذين كلغوا العمل بالتوراة ثم لم يعملوا به وبين الحمار الحامل للأسفار هو حمله الاسفار بما هو ابلغ شئ بالانقضاء به مع الكثرة والتعب في استصحابه وليس من شبه كونه عابدا للتوهم ونزكا من عذبة معاذ والذي نحن بصدد من الوصف غير الحق في خروج منظور فيه الى التامل الصادق من ذي بصيرة نافذة وروية نافذة لا لتباسة في كثير من المواضع بالعقل الحق في استصحابها التي ينتزع منها فربما انتزع من تلمذة فادرت خطأ لوجوب انتزاعه من اكثر نحو قوله كما ابرقت فوما عطشت غمامة فلما راونا اشعثا وبجلت اذا اخذت نسرنا وجه التمثيل من قوله ابرقت فوما عطشت غمامة فحب نزلت عن غرض ان من التشبيه براجل فان منزهة ان يصل ابتداء مطلقا بانها لا يوشى وذلك بوجوب انتزاع وجه التشبيه في مجموع

منه انما هو على وجه التشبيه

في منجزه مقاس الاسوال وانه كمانى مما نحن بصدد

ثم ان

في منجزه مقاس الاسوال وانه كمانى مما نحن بصدد

ثم ان التشبيه التمثيلي من تشبيه استعماله على سبيل الاستعانة لا غير سمي مثلا ولور ذوالامتنك على سبيل الاستعانة لا تغبر وسبائك الكلام في الاستعانة باذن الله تعالى ونظير النظر في احوال التشبيه من كونه قريبا او غريبا مقبولا او مردودا والكلام في ذلك سند في تقديم اصول وانا اذكرك ما يوشى الى كنفية سلوك الطريق هناك نحو فنق الله من مقددا عدة منها التكون لك عنق في درك عسى نأخذ في طلبه منها ان ادراك الشئ مجالا اسهل من ادراكه مفصلا ومنها ان حضور صورة شئ يتكر على شئ اقرب من حضور صورة شئ بعقل وروده على كثر وحال هذا بالاصلح واضح ومنها ان الشئ مع ما يتساها قرب حضورا منه ما لا يتساها فالحام مع السهل اقرب حضورا منه مع السهل وقد سبق تقريره في باب الفصل والوصل ومنها ان اخفاز الامر الواجب ربه من اخفاز غير الواحد وحاله ايضا مكثف ومنها ان يبل النفس الى احب انتم منه الى العقلاء واعني بحسب

في منجزه مقاس الاسوال وانه كمانى مما نحن بصدد

في منجزه مقاس الاسوال وانه كمانى مما نحن بصدد

في منجزه مقاس الاسوال وانه كمانى مما نحن بصدد

في منجزه مقاس الاسوال وانه كمانى مما نحن بصدد

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

ما جرده منها بناء على امتناع النفس من ادراك اجزائها
على ما ثبت عليه وزيادة ميلها اليها دون غيرها من العقليات
لزيادة تعلقها بها بسبب تجرد ما اياها بقوة العقل ونظما
لها في شكل ما عداها ولزيادة الفها بها ايضا لكثرة تادها
اليها من اهل كثره طرفه وهي الحواس المختلفة المودعة لها واما
ما يتعلق من ان الف النفس مع احسن اتم منه مع العقليات
لتقدم ادراك احسن على ادراك العقل فبعد تقدير ان ادراك
النفس انما يكون للحجج والادراك من كذا النفس غير مدرك احسن
شئ كما ترى من افادة المطلوب بمعزل وعنه كتحقق المقصود
بالف منزل ومنها ان النفس لا توف اقبل منها لما لا توف
لحيتها العلم طبعاً ومنها ان تجدد صوغ عندها احب اليها والذ
عندها من منافع معاد وانه من القول بحيث يعني ان السع
فيه تباؤة الكوه من معاد وكل جديد لئلا وتعرف ان التوف
بين حكم الالف وبين حكم التكرار ارجح شئ الى التأمل فليعمل
لان الالف مع الشئ لا يحصل الا بتكرره على النفس ولو كان التكرار

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

مورث

مورث الكاهن كالمالوف اكره شئ عن النفس وامتنع اذ
نزعها الى مالوف والوجدان يكذب ذلك واذا قد تقدم اليك
ما ذكرنا فنقول من سبب قرب التشبيه وكونه نازل الدرجه ان يكون
وجه امر او احد كالسواد في قولك هندي كالفخ او البياض في قولك
بغدي كالفخ او ان يكون تشبيهه بمناسبتة كخا اذ شئت
اجرة الصغيرة بالكوز واجزاف الفخمة المستطبة بالفخ او الغنية
الكبيرة السوداء بالاجاصه او ان يكون تشبيهه غائب المحصور
في خزانة الصور طرفة اجها كما اذا شئت الشوال الاسود بالليل
او الوجه الجميل بالبدن او المحبوب بالدوح ومن سبب بعين
وغايبه ان يكون وجه التشبيه امراً كثيرة كخافي تشبيه
سقط النار بعين الديك او تشبيه الثريا بعنود الكرم
المنورا وتشبيهه نخوة كان منار النقع فوق رؤسنا
واسياقاً ليلاً منها وهي كهاكبه او ان يكون تشبيهه بعيد التشبيه
عنه تشبيه كالتفت عن الالف قبل تشبيه اهداها بالآخر
في الجاهل او البقيع عن النار والكبريت قبل تصور التشبيه

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

فإن منهن من هي حبيبات وخراب
حبيبات خرد النفس وخراب
والنفس حبيبات وخراب

الشيء الذي هو كذا في كذا
الشيء الذي هو كذا في كذا

بين الطرفين او ان يكون التشبيه نادرا بحضور في الذهن كونه
شبه واما كافي قوله وسنونة رزق كانياب اغوال او كيا
خيال كافي قوله وكان حجر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام
يا قوت نشر على رماح من زبرجد او مركبا عقليا كافي قوله
عنه من فائل انما مثل اجوة الدنيا كماء انزلناه من السماء في حلق
به نبات الارض مما ياكل الناس والا نعام حتى اذا اخذت الارض
زخرفها وازينت وطين اهلها انهم نادرون عليها انا يا
امرنا ليلها او نهارا فجعلنا بها حصدا كان لم تعن بالاس
وكلمها كالتشريب خابا كان او عقليا من امور اكثر كافي
حاله في البعد والغاية اقوى واما كون التشبيه مقبولا فاصد فيه
هو ان يكون التشبيه صحيحا وقد تقدم معنى الصحة وان يكون كافي
في تحصيل ما علق به من الغرض وان يكون سلبا عن الابدال
مثل ان يكون التشبيه محسوسا اعرف شي بامر لول في خصوص او شكل
او مقدار او غير ذلك اذا كان الغرض من التشبيه بيان حال تشبه
من جهة ذلك الامر او بيان مقدار على ما هو عليه فالنفس الى الاوف

عندما

عندما اميل ولم متى صادفته قبل الاستيحاء في الغيا به اكل
حسني الثاني كون تشبيه به مع ما ذكر على قدر مقدار التشبيه في وجه التشبيه
لا يزيد ولا ينقص وكلها كافي ادخل في السمة عن الدنيا
والنقص كافي ادخل في القبول ومثل ان يكون تشبيه به انتم
في امر سني هو وجه التشبيه اذا قصد تشبيه تشبها لافض منزه الكمال
او قصد زيادة تفرير تشبيه عند ال مع كمال ما تقدم او مثل
ان يكون تشبيه به بمسك الحكم هو وجه فيما يقصد من وجه التشبيه
اذا كان الغرض من التشبيه بيان اكمل الوجود او محال
التشبيه بين او التشبيه بقبول التفرير لا تعرف فوق قبولها كافي
او مثل ان يكون التشبيه في التشبيه الاكثر ان نادرا بحضور
فيه مع تشبيه لبعده نسبة اليه فان قلت تارح الى قبول نادرا
يطلع عليها لا تنصور له من لفر التجرد وتمثل من فريه
عنه كراهة معاد هذا وانك متى تظننت لاسباب تشبه
التشبيه وتعارف بمسكه وكذا الاسباب احاطة من القبول
في مسكه تظننت لاسباب بعين وغاية ولا سبب رده

التشبيه

لروا ان بنده عليك ان مقرب التشبيه منى لا افوى كان
 اقرب وكذا مبقع منى كان افوى كان اغرب ولذا في ثل قول
 ورده على نحو جواه في ثل قريب وبعيد واعلم ان ليس من النوا
 في التشبيه ذكر كلمة التشبيه بل اذا قلت زيد اسد وانفبت بذكر
 الطرفين عند تشبيهها مثله اذا قلت كان زيد اسد اللهم الا في
 ابلغ ولا ذكر تشبيه لفظا بل اذا كان محذوفا مثله اذا قلت اسد
 وانما اسد جاعلا للتشبيه به خبر مقتصر الى زيدا المبتدأ كمن ليعبر
 المسافة بين المفظوظ في الكلام والمحذوف منه بشرط في قوة
 الافادة وانما الواجب في التشبيه اذا ترك تشبيهه ان لا يكون مضموبا
 عنه صفي مثلا اذا قلت عندي اسد ورايت اسدا او نظرت الى
 فانك لا تشبهها وسبائك بيا حاله وانما عند نحو زيد اسد
 وفرقة المحذوف المبتدأ تشبهها لانك حين اوقعت اسدا وهو
 غير جملة خبر الزيد اسد على ان يكون هو اياه مثله في زيد منطلق
 في ان الذي هو زيد هو بعينه منطلق والا كان زيد اسد محذوفا
 فقد بد نحو جعل خبر لا اسدا وان كان الفعل بائي لا يكون الذي هو

ان

بعده

ان هو بعينه اسدا فيلزم لامتناع جعل اسم بحس وصفه جال
 اسما له الى المبتدأ المصير الى التشبيه بذكر كلمة قصد الى المبالغة
 واذا عرفت ان فقد كلمة التشبيه لا بد من ان في الظاهر وعرفت
 ان نحو رايت بغلا اسدا ولقيني منه اسدا وهو اسدي
 انك واذا نظرت اليه لم تر الا اسدا وان رايت عرفت جهة
 الاسد ولئن لقيت لبقيت منه اسدا وان اردت اسدا فليكن
 وانما هو اسد وليس بوا د مقابل هو اسد كل ذلك مشبهات
 لا فرق الا في ان المبالغة فاحيط الابيض واحيط الاسود
 في فهمه عز فاما حتى تبين كم احيط الابيض من احيط الاسود
 ان من باب التشبيه حيث بينا فهو من الخبر ولولا ذلك
 كان من باب الاستعارة واحاط من مراتب التشبيه
 هناك احدها دكر اركان الاربعة وهي المنة وحنة وكلمة
 ووجه التشبيه كقولك زيد كالاسد في الشجاعة ولا فوق لهذه
 المنة وثانيتها انك المنة كقولك كالاسد في الشجاعة
 كالاولى في عدم التوق وثالثها انك كلمة التشبيه كقولك زيد

بوجه طاق الى ان
 على ان التشبيه في النسخ
 على ان التشبيه في النسخ

التشبيه

المرتبة

في الشبهة وفيها نوع قوع وابعها ترك شبهة وكلمة التسمية
 كقولك كاس في الشبهة في موضع الجزع عن زيد وهي كانت
 في القوع وخامسا ترك وجه التشبيه كقولك زيد كالاسد
 وايضا قوع لعموم وجه التشبيه وسادسا ترك التسمية ووجه
 كقولك كاس في موضع الجزع عن زيد وحكمها حكم التسمية
 وسادسا ترك كلمة التشبيه ووجه التشبيه كقولك زيد اسد
 وهي اقوى الكل وثانيتها افراد التسمية في الذكر كقولك اسد
 في جزع عن زيد وهي كاش بعبء واعلم ان التسمية قد ينزع عن نفس
 التقاد نظر الى اشتراك الضدين فيه من حيث الاتفاق كل واحد
 منهما بمضادة صاحبه ثم ينزل منزلة شبه التسمية
 بواسطة ثلث ادراكهم بقول الجب ما شبه بالاسد وللجمل
 انه حاتم فان
 من علم الجب في الجاه
 وتفيض القرض للتحفة والكلام في ذلك مفقود الى القديم النور
 لوجه دلالة الحكم على مضموماتها ولمعنى الوضع والواضع
 من المعلوم ان دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع استواء

شبهة

نسبة اليها يمنع فبذلك الاختصاص باحداهما ضرورة والا
 لكونه امرا ممكنا يستلزم في تحققه مؤثرا محققا وذلك المحقق
 بحكم التسمية اما الذات او غيرها وبغيرها اما الله تعالى او غيره
 ثم ان في السلف من يجي عن اختيار الاول وفهم من اختيار
 الثاني وفهم من اختيار الثالث واطبق المتأخرون على
 الرأي الاول ولعمري انه فاسد فان دلالة اللفظ على معنى
 لو كانت دلالة دلالة على اللفظ وانكر لتعلم ان ما بالذات
 لا يزول بالغير كما يمنع نقلا الى المجاز وكذا الى جعله علما
 ولو كانت دلالة ذاتية لكما يجب امتناع ان لا تدل على
 الهوية كلماتها وجوب امتناع ان لا تدل على اللفظ لا متناع
 التماثل الدليل على المدلول ولكان يمنع اشتراك اللفظ من
 كاشية المعانيك ولديها على ما تسهم الا صاحب لا
 لا تقدم الى ان تذكرت كالجون للابيض والاسود
 وكالقرء للحيض والظفر وامثلهما لاستلزام ثبوت التسمية
 مع انتفاع من تلك هو ناهل اوجون ووجه فساد

كانت على

اظهر من ان يحكى واكثر منه ان يحكى ما دام محمولا على الظاهر ولكن
 يدور في خلد من انه ذكر وكان نبية على ما عليه الحق علمي
 والتعريف ان يكون في نفسها خواص بها تختلف كالمس
 والندوة والرخاوة والوسط بينهما وغير ذلك مستدعية في حق
 بها علم لان لا يتوحد بينهما واذا اخذ في تعيين شي من
 لمعنى ان لا يهل التماس بينهما قصداً طوع الحكمة مثل ما ترى في القسم
 بالفاء الذي هو حرف ر ذو كسر الشئ منه غير ان يبين والقسم بالفاء
 الذي هو حرف ز شديد كسر الشئ حتى يبين وفي السلم بالهمزة
 هو حرف خفيف ما بيني للخلل في الجوار والطلب بالياء الله
 هو شديد للخلل في الوض وفي الزفير بالفاء له صوت الجوار والزفير
 بالهمزة الله هو شديد له صوت الله وما شاكل ذلك وان للتركيبات
 كاللفظ والفعلي بتحرك العين في مثل انزول واحيد
 وفعل شرف وغير ذلك خواص اللفظ فيلزم فيها ما يلزم
 في خوف وفي ذلك نوع ثاثير لفسر الكلام في اخفاها بالكلمة
 هذا واحق بعد اما التوفيق والهام قولاً بان المختص هو الله

وتعدس واما الوضع والاصطلاح قولاً بسناد الخصم الى التعليل
 والمرجع بالآخرة فيها امر واحد هو الوضع لكن الواضع اما الله
 واما غيره فالوضع عبارة عن تعيين اللفظ بآراء ومعنى نفسها
 وتولى بنفسها اخرا عن الجواز اذا عينته بآراء ما اوردته بقرينة
 فان ذلك التعيين لا يبي وضعاً واذا عرفت ان دلالة الكلمة على
 موقوفه على الوضع وان الوضع تعيين الكلمة بآراء ومعنى نفسها عندك
 علم ان دلالة معنى على معنى غير منقطة عرفت صحة ان تستعمل الكلمة
 مطلوباً بها بنفسها فان معناه الله اي موضوعه له ومطلوباً بها
 اخرى معنى معناه بمعونة قرينة ومنه كون الكلمة حقيقة ومجازاً
 على ان الحقيقة هي الكلمة مستعملة فيما هي موضوعه له من غير تأويل
 في الوضع كالاستعمال الله في الهيكل المحض فلفظ الله موضوع له
 بالتحقيق ولاناً وبقرينة وانما ذكرت هذا التفسير ليجزى عن الاستعانة
 في الاستعانة فعند الكلمة مستعملة فيما هي موضوعه له على اصح القولين
 ولا سيما حقيقة بل سميها مجازاً لقولنا دعوى مستعانة موضوعاً
 للمعنا على ضرب من التأويل كما استحيط بجميع ذلك علماً

في موضوعه بان الله في وكدان فعل الحقيقة هي الكلمة المستعملة
 فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة كالاستعمال الاسدي في الهيكل المخصوص ^{اد النوع}
 في الان لاني وزر الطلوع وحيض غير مجموع بينهما هذا ما تدل عليه
 بنفسه ما دام منسباً الى الوضوح اما اذا خصصت بواحد ما صرح بها
 مثلاً ان نقول ان الله بمفني الطلوع واما استلزاماً مثلاً ان نقول ان الله
 لا بمفني حيض فانه منسب وديلاً الى انفسه على الطلوع ^{لنفسه}
 كما في الوضع عينه بازاء بنفسه وانه لمفني فائل منك ^{فانفسه}
 وقول دلالة ظاهرة احراز عن الاستفاد واستوف وجهاً اخر
 في باب الاستفاد وكذا ان نقول احقيقة هي الكلمة المستعملة ^{في معنى}
 بالتحقيق والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وعرفية والسبب
 في انقسامها هذا هو ما عرفت ان اللفظة بمفني ان تدل على كسبي
 من غير وضع فمقي رايها والزم تشكيك في ان لها وضعاً وان
 لو وضعها صاحبها فالحقيقة دلالة لها على معنى يستدعي صاحب وضع
 قطعاً فمقي يقين عندك نسبت الحقيقة الى فعلت لغوية ان كان
 صاحب وضعها واضع اللفظة وقلنا شرعية ان كان صاحب

وضوحها

وضوحها شاع وتعلم يقين قلنا عرفية وهذا ما قد يعرف
 ان انفسم الحقيقة الى اكثر مما هي منقضية اليه غير متمسكة في نفس الامر
 واما ايجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي له موضوعه له بالتحقيق ^{استعمالاً}
 في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مأنفة عن ارادة معناها
 في ذلك النوع وقول بالتحقيق احراز ان لا يخرج الاستفاد
 التي هي من باب ايجاز نظراً الى دعوى استعمالها في ما هي موضوعه
 له وقول استعمالها في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها احراز عما اذا
 انتم كونها مستعملة فيما يكون موضوعه له لا بالنسبة الى نوع
 حقيقتها كما اذا استعمل صاحب اللفظة لفظاً لفظاً مجازاً فيما ^{يقتضيه}
 عن الان من منزهة من متساوية او كما اذا استعمل صاحب
 الحقيقة الشرعية الصلوة للدعاء او صاحب الوقاية للحج او كما
 بنوع حقيقتها اللغوية ان كانت اياتها او الشرعية او العربية
 اية كانت وقول مع قرينة مأنفة عن ارادة معناها في ذلك
 النوع احراز عن الكناية فالالكناية كما استوف يستعمل
 يراد بها الكناية عنه فيقع مستعملة في غير ما هي موضوعه له
 مع انما لا نسبها مجازاً لمرادها عن هذا الحقيقت وكذا ان نقول

باب النوع خفيها مع
ما يقع عليه من
اللفظ

المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى معناه بالتحقيق استعمالا في ذلك اللفظ
واعلم اننا لا نقول في عرفنا استعمالت الكلمة فيما تدل عليه او في غير
ما تدل عليه حتى يكون اللفظ الاصل في طلب دلالتها على استعمال فيه
ومن حق الكلمة في حقيقة اللفظ بكنية ان يستفي في الدلالة على
منها بنفسها عن الغير لتبينها له بجهة الوضع واما ما يظن بالمشرك
من الاجتماع الى القرينة في دلالة على هو معناه فقد عرفنا ان
هذا الظن عدم تحصيل معنى مشترك الدائر بين الوضعين وحق الكلمة
في المجاز ان لا يستفي عن الغير في الدلالة على ما تراد منها لتبينها له
وكذا الغير وسميت احقيقة حقيقة لفظها ان السبب وهو ان احقيقة
اما فاعلم ان من قول من حقت الشيء اذا ائنه فمعناها هيئت والكلمة
من استعمالت في كانت موضوعه لاداء عليه بنفسها كانت مثبتة في موضوعها
الاصلح واما فاعلم ان من حق الشيء بجهة اذا وجب فمعناها
الواجب وهو ان يثبت والكلمة المستعملة فيها هي موضوعه لئلا يثبت
في موضوعها الاصلح واجبا لها ذلك واما ان فمعناها يثبت في اللفظ
لتعريف لفظ احقيقة قبل التسمية صفة مؤنث غير مخرجة على هو موصوف
وهو الكلمة وكذلك المجاز كمنى مجاز اللفظ ان السبب لان المجاز منفرد بمراد

نوعه

المكان يجوز ان اذا تعداه والكلمة استعمالت في غير ما هي له وهو ما لا تدل
عليه بنفسها فقد تعدت موضوعها الاصل واعتبار ان السبب في التسمية
من ان اقامت رجاوت هبت فيها من الدلالة تعجبت فاباك والتسوية
بين التسمية ان اللفظ مرة باخر وبين وصفه باخر ان نزل في اعتبار الجمع
في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال تخفيفه بالجمع واعتبار الجمع في اللفظ
لصحة اطلاقه عليه فابن لعدا من الآخر وان كثير اسودا ثم سموا
نقولا لله عز وجل سمي الله مكونه مجاز عقول اشتقا من كذا ويكونه
معودا اشتقا من كذا فطونا اسنانا فاعذوا بربهم والركن
حيث بانوا وظلوا الى اهل غفرا ويكده احقيقة والمجاز عند
اصحنا في هذا النوع بغير ما ذكرت بحدود احقيقة هكذا كل كلمة
اريد بها ما وقعت له في وضع واضح دفوعا لا يستند في غيره
وانما بقولنا واضح بالكثير دفوع التعريف ليعم واضح اللفظ وغيره
من اصحاب الاوضاع المتأخرة عن وضع اللفظ والضمير فيه
يعود الى الوقوع وفي غيره يعود الى وضع وانما يذكر ذلك هذا
القييد تقريرا للسمع الاول من ان يقولوا كل كلمة اريد بها ما وقعت

لفي وضع واضح لا ما وقعت له في غير وضع واضح والله يقع
 له الكلمة في غير الوضع هو ما تتبادر عقلا بوسط الموضوع كما اذا
 وقعت العشرة مثلا في الوضع فانها يكون واقعة في خمسة وخمسة
 الا انها في وقوعها خمسة وخمسة يستند الى غير الوضع وهو الفعل ويحكم
 ايجاز هكذا كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضح
 لملاحظة بين الشيء والاوّل فتأمل قولهم وعلم ان الكلمة
 حال وضعها اللغوي لما عرف من ان الحقيقة ترجع الى اثبات الكلمة
 في موضعها وان ايجاز ترجع الى اخراج الكلمة عن موضعها حقيقة
 ان لا يسمى حقيقة ولا مجاز كالمسموع حال كونه لا يسمى كذا ولا
 واما حال الموضوعين الاخرين فحقها كذا بك كس في الاول لا خلاف
 وفي الاخرين بتقريب الحقيقة بنوعها مثل ان يقال لا يكون حقيقة
 شرعية ولا مجازيا ولا يكون حقيقة عرفية ولا مجازيا وان كان
 لا خلاف قد يتأمل واذ قد تقدم البك طاحلت به معرفتك فبأي
 ان شئ الزيل لتجسس ما عند سلف في الاصلين وتخليصه مما يقع
 من احتشوني البين وان نسوة اليك مرتبا ترتبها بغير ادبار

قوله هم

فوايد هم مقرر ان تقرير المحيط الكلي من وجوه فوايد هم عالم ذلك
 لتطالعك على كنه ما اجر واليه ولعزك على كنه ما قد انا خالده
 مبهين في انشاءهم على برونه وما نحن نراه فاذا استباننا
 من كمالنا ملك في بحيرة ذراة اثرت عن استطلاع طلعها ايا
 اعلم ان ايجاز عند السلف من علماء هذا الفن قسم لغوي وهو
 ما تقدم ويسمى مجازا في المنفرد وعقلى وسببا بتك توفيقه ورجح
 مجازا في الجملة واللغوي قسما قسم يرجع الى معنى الكلمة ونعم
 يرجع الى حكم لها في الكلام والدارج الى معنى الكلمة قسما خال غير ان
 ومتضمن لها ومتضمن للعارف قسما خال غير انهما في التشبيه
 ومتضمن لها وانه يسمى الاستعاره ولها انقضاء في فصول
 خمسة هي لغوية راجع الى معنى خال غير انهما في مجاز لغوي معنوي
 مفيد خال غير انهما في التشبيه استعاره في مجاز لغوي راجع
 الى حكم الكلمة مجاز عقلي ونبوء الكلام في الحقيقة كعقلية واما
 اسوق اليك من الفصول ليعول الله تعالى الفصل الاول
 المجاز اللغوي الدارج الى معنى الكلمة غير الحقيقة هو ان يكون

الكلمة موضوعية حقيقة من احكام مع قيد فتستعملها لتلك الحقيقة
لا مع ذلك القيد بمعنى القرينة من ان تستعمل المرساة
موضوع لمعنى الالف مع قيد ان يكون الف مرسون
استعمال الالف من غير زيادة قيد بمعنى القرينة كقول
الرجل وفاتحاً ومرسماً سراجاً يعني الف سراجاً كالسراج
او من المرسى وهو موضوع للشفة مع قيد ان يكون شفة
بمعنى استعمال الشفة فيقول فلان غليظ الشفة من قرينة
دالة على ان المراد هو شفة لا غير او مثل ان يستعمل الحافر
وانه موضوع للرجل مع قيد ان يكون رجل فرس او حمار
استعمال الرجل بالاطلاق اعتماداً على دلالة القرين على ذلك كى
هذا القيد مجازاً التقدير عن مكانة الاصل ومعنوا لعلقة بالحق
لا بالحكم كالذى سياتىك ولغوا لا خضعة مكانة الاصل
بحكم الوضع وغير مفيد لبقا مقام اهل المنزلة فيمنه من البيت
واسد وحسن ومنع عند مصير الى امراد من القصير الثاني
المجاز اللغوي الدارج الى معنى المفيد الى عن احبال لغة في شبر

هو ان تدعى الكلمة عن مفهومها الا بمعنى القرينة الى غير ذلك
بينها ونوع تعلق نحو ان تراد النعمة بالبدوى موضوع
للمحارضة المحصورة لتعلق النعمة بها من حيث انها تصد
عن اليد ومنها الفصل الى المقصود بها وكذا اذا اردت ان تقى
او كقوله في بال العذرة اكثر ما يطر سلاطنتها بالبدوى
يكون البطش والفرب والقطع والافذ والكرفع والوضع
والرفع وغير ذلك من الافعال التي تخبر بفضائل خبار
عن وجود العذرة وتبين عن مكانها انما انباء ولذلك
تجدهم لا تربيون باليد شيئاً لا ملاسته بينه وبين
الحارضة ونحو ان يراد امرادة بالداوية وهي الاصل اسم
للعبر الذي يحملها للعلامة حالته بينها وبين سبب حملها
وان تراد البعير بالخفض وهو متاع البيت نحو
منه حجة عند كونه ونحو ان يراد الرجل بالعين اذا كان
ربية من حيث ان البعير لما كانت المقصودة في كون الرجل
ربية صارت كأنها الشخص كله ونحو ان يراد البنت

بالغيث كما يقولون رعيناً غيثاً لكون الغيث سبباً في ذلك
 ان يراد الغيث بالسما لكونه من جهتها يقولون اصابنا غيثاً
 اي غيث ونحو ان يراد الغيث بالنبات كقولك امطر
 السما بنا لكون الغيث سبباً فيه او بالسم كقول من قال
 استغنى الابل في سحابه ومنه هذا معروف وجه تفسيره
 انزال از واج الانعم في قوله وانزل لكم من الانعم
 ثمانية از واج بانزال السما اذا نظر الى ما ورد منه ان كل
 ما في الارض فهو من السما ينزل بل وعلا منها الى الصخرة
 ثم يقسم وقيل استند معنى قوله الم تر ان الله انزل من السما
 ماء فسكنا به سبع في الارض وما نحن فيه قوله وينزل لكم من السما
 زرقا اي مطرا وهو سبب الرزق وقوله وفي السما زرقكم
 وما يخرج من هذا السك هذه الله الى الطف به واضل الله
 اي قتله بمنع الطافه لكونه في حقه عبث وقوله عز سلطانه
 فاما لم تفعلوا ولن تفعلوا فانما تقولون ان راى العناد مستلزم
 لنار وقوله انما ياكلون في بطونهم راكستلزم اموال

منه انما ياكلون في بطونهم راكستلزم اموال

التي هي اياها وقول القائل ياكلون كل ليلة اياها اي علفا بمن
 اكاف للتعلق بين ذلك العلف وبين الاكاف وقولهم اكل
 ذلك الدم اي الدية للتعلق بينهما ومنه امثلة المجاز قوله مع
 فاذا قرأت القرآن فاستغذ بالله استعملت قرأت مكان
 اردت القراءة لكون التواقة سبباً عن ارادتها استعمالا
 مجازيا بقرينة الفاء في فاستغذ بالله والسنة مستفيدة
 بتقديم الاستغادة ولا تفتت الى من يؤخر الاستغادة
 فذاك لصيق العطن وقوله ونا دى نوح رب في موضع اراد
 ندا وربه بقرينة فقال رب وقوله وكم من قرية اهلكنا
 في موضع ارادنا اهلكها بقرينة انهم لا يرجعون اي
 عن معاصيهم للتخذلا ومنه ما امنه قبلهم من قرية اهلكنا
 انهم يؤمنون اي ارادنا اهلكها اذ معنى الآية كل قرية
 ارادنا اهلكها لم تؤمنوا احد منهم اهلوا يؤمنون وما ادل
 نظم الكلام على الوعيد بالهلاك ما ترى الانما رنى انهم
 يؤمنون لا يقع في المحررة الا بتقدير ونحن على ان نهلككم

منه انما ياكلون في بطونهم راكستلزم اموال

منه انما ياكلون في بطونهم راكستلزم اموال

يقول الخفار ضيق ثم الركبة وعليه نفس والتصديق كما يشهد
 عنك الركبة او الغير من السعة الى الضيق ولا سعة هناك
 انما الذي هناك جرد جوتير ان يريد الخفار التوسعة
 فينزل جوتير ما ده منزلة الوافق ثم ثامره بغيره الى الضيق
 اما يجب ان يكون في الاقرب اجوى واحوى وامثال ذلك
 مما تدعى الكلمة بمعونة القرينة سم معناها اكمل الى غيره
 لتعلق بينهما بوجه قويا كالا او ضعيفا واضحا او خفيا
 ولتعلق بين الصانع فعل الشيء وبين الداء الى تركه كعمل
 عندي ان يكون منك في قوله علمت كلمة منك ان لا تسجد
 مراد به ما دعاك الى ان لا تسجد وان يكون لا غير صلبة فريضة
 على زواجره ما منك اذا اتيتم فقلوا لا تبصروا ومنه انتم
 الميز المستثنى منه في باب الاستثناء وتحتين الكلام في ذلك
 منقتر الى القرض لئلا يفتن ويشعب من علم البيا شعبة
 شمر المصير الى الله وعليه فالرأي ان يؤخر الكلام في الاستثناء
 الى الفراغ من تلك الشعبة واهي شعبة علم الاستدلال وتكملة مجازا

لغويا

لغويا او معنويا لا تقدم ومفيد التفتة بنسبة شاهد الحق ما انت تريد
 وسبب بكت تقرير هذا المعنى في الال ان لست باذن الله واما
 معنى كونه خالبا عنه هبالفة في تشبيه فوضو الفصل الذي يليه
 في الاستعانة الاستعانة الى ان تذكر احد
 طرفي التشبيه وتريد الطرف الآخر مدعيا دخول التشبيه في جميع
 كما تقول في احكام اسد وانما تريد به الشجاعة فثبت للشجاعة
 ما يخص التشبيه وهو احم جزم مع سدة طولي التشبيه بافراجه
 من حقيقة الاسد كيتبى اسم الاسد كلف الصيكل مخصوصا يا
 نظرا الى الدعوى وحمية حلا دعوى كونها دافعة في حقيقة
 اذا اثبت لها مخلصا في باب طهر مع ذلك ظهور نفس السبع
 معه في انه كذلك ينبغي وكذلك الصور المتوهم على شكل
 الخلب والنافع وحمية المدعى انها سبع تبرز في تسميتها باسم الخلب
 بروز الصور المتخفة سماعة باسم الخلب من غير فرق نظرا
 الى الدعوى وهذا لك العارية في استعبر برز معها في موضع
 استعارته لا تفاوت الا في ان لهما اذا فتق عنها ما لك

او ما نطقك خنثيا اظفيا وانما تريد به
 سبع با دعاء السبع لها والخسارة تكون
 سبع غير سبع

والآخر كذلك وهما سؤال وجواب سمعنا في فصل الاستعانة
بالكتابة والشيء المسمى به سواء كان هو المذكور أو هو غير مستعار
واسم مستعار أو مسمى مستعار له والذي قرع سمعنا من
الاستعانة لغيره داخل الاستعارة في جنس مستعار هو
في امتناع دخول الاستعارة في الاعلام اللهم اذا تضمنت نوع
وصفة مستعار فنحن اسم حتم وجوده وما در النحل وما جرى
مجرىها واما عند هذا النوع لغويا فليأخذ القولين وهو المستعار
عليه ولا يخفى انما هي احدى صريحتيها في قولنا لغيره ما لا
لغوي نظر الى استعمال الاسد في غير ما هو له عند التحقيق فان
مستخرج الاسدية فلا يجاوز حديث النجاة حتى ندعى بغير صورة
الاسد وهيته وعبارة عنفة ومخالبه واينابه وماله من سائر
ذلك من الصفات البادية في خواص الابصار وليس كانت النجاة
من اخفى اوصاف الاسد وامكنها لكن التفتة لم تقع الاسم لها
وعداها بل لها في مثل تلك الجنة وتلك الصورة والهيئة وما يترك
الانساب وانما لبنا الى غير ذلك من الصور كما صدر في جوارحه

جمع ولو كانت وضعت لذلك النسخة التي تعرفها لك صفة الاسم
ولو كان استعماله فيمن كان على غاية قوة البطش ونهاية خرافة
المقدم من جهة التحقيق لانه جهة التشبيه ولما ضرب به في الاستعانة
اذ ذاك التهمة ولا تعجب المطلوب بنصب القوان وهو منع الكلمة
عن حملها على اي موضوع له الى ان يجاب حملها على اي موضوع له
وتما بينهما انه ليس يلغوي نظر الى الدعوى ان كونه لغويا يستدعي
كون الكلمة مستعملة في غير ما هي موضوع له وبمقتضى ادعاء
الاسدية بل هو انه داخل في جنس الاسود فمردم افراد حقيقة
الاسد وكذلك اذ كان الصبح الكامل الصبغة ان الشمس وان
قمر وليس التسمية غيرهما ان يكون اطلاق اسم الاسد على ذلك
عنه اعتراف بانه رجل اطلاق اسم الشمس والقمر على هذا غير اعتراف
بانه آدمي لقدح ذلك الدعوى ومثل مع الاعتراف
بانه آدمي غير شمس وغير قمر في الحقيقة ان يكون موضع
قوله قامت تطلني من الشمس او موضع نهى عن التعجب قوله
لا تجبوا منه بل عدالة قد زرا ذرا على القمر وقوله

ترى التباس من الكلام يلحقها نور من البدر احيانا فيبليها كيف
 يتكرر ان تبلى معاجرها والبدر في كل وقت طالخ فيها ومع
 على دعوى انه اسد وانتهى وانتهى ان يطلع لم يستعمل الكلمة
 بنجاشي موضوعه له ومدار ترديد الامام عليه السلام في هذا النوع
 بين القوى تارة وبين العقلي فرى على هذين الوجهين
 جواه الله افضل اجزاء وهو الذي لا يزال بنور القلوب في مسود
 لطيف نظره لا بالو تعيلا وارشا ولكنك اذا وقعت على
 التوفيق بين احراز استقرار على دعائه الاسدية للرجل وبين نفسه
 الكلام قرينة دالة على انه ليس الهيكل المحض مصدرة عنه كشف
 الغمام اعلم ان وجه التوفيق هو ان تبني دعوى الاسدية للرجل
 على دعائه ان افراد جنس الاسد في الجوارح الثاويل متعارف
 وهو انه لا غاية جراحة المعظم ونهاية قوة البطش مع الصورة
 المحصورة وغير متعارف وهو الذي له تلك الجراحة وتلك القوة
 لا مع تلك الصورة بل مع صورة افوى على نحو ما اركب المتبني
 هذا الادعاء في عدته وجماعته من جنس احسن وعدة جمال

من جنس الطير قال نحن قوم ملجئ في زمني من فوق طير لها شخص
 اجمال مستشهد الدعوى بانك بالجنس الوفي والى دلائل
 المناسبة من نحو حكمهم اذا راوا اسدا هرب عنه ذنب
 انه ليس بلسد واذا راوا ان نالا يفا ومما افاضه ليس ان
 وانما هو اسد في صورة انك وان تحفص تصديق القرينة
 بنفيها المتعارف الذي ليس الى الغم لتبين ما انت تستعمله
 فيه ومن البناء على هذا التوفيق قوله تحية بينهم ضرب وجيع وقولهم
 عنابك السيف وقوله عا وبوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
 الى الله يعقب سليم على ما استمع من الآية في فضل مستننى
 ان شاء الله تعالى ومنه قوله وبلد ليس بها انفس الا البعابر
 والابليس والاستفارة لبناء الدعوى فيها على الثاويل بنفاري
 الدعوى بالكلية صا جها بئر اعز الله وبلد بنفاري الله
 بنصب القرينة الملائمة من اجزاء الكلام على كاهنه في الكلام
 لا بنصب دليل على خلاف زعم والى سبب وهو لرويح
 ما يقول راكب كل صعب ودلول واذا قد عرض ما كان

يتعلق بيبك وصف الاستعارة ووجه شبهها استعارة وتوتر
 استنادها الى اللغة ومفارقةها للدعوى بالطله والكذب في علم
 ان الاستعارة تنقسم الى مفرجه بها ومكنى عنها والمراد بالاول
 هو ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به والمراد بالثاني
 ان يكون الطرف المذكور هو المشبه والمصرح بها قسم الى تحقيقه وتحليله
 والمراد بالتحقيق ان يكون المشبه المتروك سبغيا محققا اما حسيا
 واما عقليا والمراد بالتحليل ان يكون المشبه المتروك شيا واما
 محض لا تحقق له الا في مجرد الوجود ثم تقسم كل واحد منهما الى فعلية
 وهي ان يكون المشبه المتروك متعين الحمل على ما لا تحقق حسيا او عقليا
 ادعى لا تحقق له البتة الا في الوجود والى احتمالية وهي ان يكون
 المشبه المتروك صالحا للحمل تارة على ما لا تحقق واخرى على ما لا تحقق له
 فنقسم اقسام اربعة الاستعارة المصريح بها التحقيق مع القطع
 الاستعارة المصريح بها التحليلية مع القطع الاستعارة المصريح
 بها مع الاحتمال للتحقق وللخبر الاستعارة بالكناية ثم ان
 الاستعارة ربما نسبت الى اصلية وبتعبية والمراد بالاصلية

ان

ان يكون معنى التشبيه داخل في استعاره دخولا اوليا والمراد
 بالبتعية ان لا يكون داخل دخولا اوليا وربما طعن في خبر
 نسبت مجردة او الترتيب فسميت مرتبة فبيان ذلك في
 الانقسام واما الثانية القسم الاول في الاستعارة المصريح
 بالتحقيق مع القطع وهي اذا وجدت وصفا مشتركا بين طرفي
 مختلفين في حقيقة هو في احدهما اقوى منه في الاخر وان
 تريد الحاق الاصف بالاقوى على وجه التسوية بينهما ان يدعى
 مدوم الاصف من جنس مدوم الاقوى بالطلا اسم عليه وسد طريق
 التشبيه بافراده في الذكر توصلنا بذلك الى المطلوب لوجوب
 التوازن عند ذي ملزوما منها فاعلا ذلك في ضمن فريضة ما
 عن حمل المفرد بالذكر على ما سبق منه الى انهم كلبا يحمل عليه فيبطل
 التشبيه بابا دعواك على اننا وبالمذكور يمكن التوفيق
 دلالة الافراد بالذكر وبين دلالة القرينة المتماثلتين ولبيان
 دعواك عن الدعوى بالطله فانه ان يكون عندك شجاع وان
 تريد ان تلحق جرأة وقوة بخبرة الاسد وقوة فتدعي

بين

الاستعارة

له بالكلية اسم عليه مفرد في الذكر فتقول رأيت اسداً لئلا تعد جراحة وقوة
 دون جراحة الاسد وقوة مع نصب قرينة ما نفعه من ارادة الهيكل
 المحض من كبرياد بكتام او في احم او ان يكفر عندك وجه جميل
 تيد وضوحه واشراقه ومطامعة استدارته بما للبدن فتدعيه بدراً
 بالكلية اسم عليه مع اقترانه في الذكر قائلاً نظرت الى بديع نسيم او ان
 عندك عالم اونس تيريد الحاق كثرة قوائمه بعد ما جرت العادة على
 قوايد العلماء بالزايد بكثرة فرايد البحر فتدعيه بجراً اساكافي ذلك
 المحمود او ان تيريد الى عدل عادل في ابناء النفوس بالخير ان
 او القسط في ذلك فتدعيه في جنس خيبر ان او القسط قائلاً خيبر
 اميرنا او قسط لا يقبل النفوس ومن الامثلة استغارة اسم
 او النقصين لثاخر بوسطة انشراح شبه النفا والحاد في التنا
 ببيان النكاح او التعلل على ما بين في بسبب تشبيه ثم ادعاً احداهما جنس
 الاخر والا فاد بالذكور ونصب القرينة كقولك ان فلاناً نواتر على
 الب راس بقله ونخب امواله وسبني اولاده وكف هذا النوع
 باسم الاستغارة الهندية او السمكية واعلم ان قرينة الاستغارة ربما

كانت

كانت معنى واحد كما كان رأيت في الامثلة المذكورة وربما كانت
 مراداً بعضها ببعض كما في قوله وصاعقة من فضله ملكي منها على ارض
 الاذن ان جنس سحاب انظر حين اراد استغارة السحاب لانا مل
 يمين المدوح فحسن لفرع على ما جرت به العادة من تشبيه اجاد بالبر
 تارة وبالسحاب المطر الاخرى ماذا صنع ذكر ان هناك صاعقة ثم قال
 فان ان تلك الصاعقة من فضل سيفه ثم قال على ارض الاقمار
 ثم قال حسن يد كواله الذي هو عدد جميع انا مل اليد فحذر ذلك كل فنية
 لما اراد من استغارة السحاب لانا مل وفي الامثلة استغارة وصف
 احد صورتين من غير من امور لوصف الاخرى مثلاً ان كانا استغنى
 في مستند فهم ثاقل بالكلية ذلك لحيه ولا هم اخرى فتأخذ صورة
 تودده هذا تشبهها بصورة تودد انك قام ليد في امر
 فتارة ييرد الذباب فقدم رجلاً وتارة لا مر يد فيو
 اخرى ثم تدخل صورة تشبه في جنس صورة المشبه روماً للمباينة
 في التشبيه فكلها وصف المشبه من غير تعبير فيه بوجه في الوجه
 على سبيل الاستغارة قائلاً اراك اسماً المعنى يقدم رجلاً

وتوفا اخرى وهذا هو الذي سجد التمثيل على سبيل الاستفارة
ولكون الاشارة كلها تمثيل على سبيل الاستفارة لا تجد التغير
اليها سبيلا فاعلم ذلك والله اعلم القسم الثاني في الاستفارة
المصرح بها التجليل مع القطع هي ان نسمي باسم صورة محققة صورة
عندك واهية مخفية بعد زمان ما يشبه لها مفردا في الذم في ضمن فترة
ما نوه من حلال اسم على سبيل منتهى الى الغم من كون سماء شيا مخفيا
وذلك مثل ان تشبه المنية بالبيع في اعتبار النفوس وانواع
ارواحها بالهنز والقلبة من غير نفرة سر نفاع وخرار ولا ردة
لمجوم ومساك بقيا على ذي فضة تشبها بلبغا حتى كانت
بيع من البيع في اخذ الوهم في تصويرها بصورة البيع واخترع
ما يلزم صورة ويتم بها شكل من ضرب هبات وفنون
واعضاة وعلى مخصوص ما يكون فوام اعتبار البيع للنفوس بها وقام
اداء للنوايس بها من الانباب والمخالب ثم تطلق على مخترع الوهم
عندك اسم المتحقق على سبيل الاخر بالذكر وان نضيفها الى
قائلا مخالب المنية او انباب المنية الشبهة بالبيع يكون

اليها قرينة مانعة عن اجرائها على سبيل الى الغم منها من تحقق
مستبناها او قبل ان تشبه الحال اذ وجدتها دالة على امر
من الامور بالذي الذي يتكلم فيعمل الوهم في الاختراع للحال
ما قوام كلام المتكلم به وهو تصوير صورة الله ثم تطلق عليه
اسم الله المتحقق وتضيفه الى الحرف فاعلم ان هذا التشبيه
ناظر بكذا او مثل ان تشبه حكمه الاحكام اذا صادفته واقفا
بشيء امرى وما بعد اياه كيف يشاء بانتهى المنفعة المتابعة
لمستبها كيف اراد ثبت في الوهم ما قوام ظهورا نقيدا لثاق به
وانتبا عما المستبع وهو صورة الزمام تطلق عليها اسم الزمام
المتحقق فاعلم ان حكم الشبهة بالثاق في اتباع المستبع في ذلك
القسم الثالث في الاستفارة المصرح بها المحملة للتحقيق والتجليل
هي كما ذكرنا ان يكون المشبه المتروك صالحا على المتحقق منه وجه
عن التلبس بذلك موحدا الاعراض الكفى عن المعادة سلوك سبيل
الغنى وركوب مراكب جهل فكل وعنى زخرف الصب ور واصل
اي ما بقيت الله من الآسها المحتاج اليها في الركوب والارتكاب

وعلى المتحقق ان يفرق في نظره قول من هو القليل على سبيل
ما يفرق وعنى اخر اسر الصبي في النفس

قاتمة كاتمة نوع فرض من الانواع خرقا وغير ماتي و طنت
 على جنب به و رفع القلب راسا عن دوق بابه و قطع النوم
 عن معاودة اركانه فيقبل العناية كحفظ ما قوام ذلك النوع به
 والادوية فترى يد التفتيل تتولى عليها فتملك ويقع شيئا
 فشيئا حتى لا تكاد تجد في ادنى مرة اثر منها ولا تعتبر انقبت لذلك
 لالة ولا اداة في حقهم افراس البصير و ر واطل ان بعد استقاف
 تحلية لما بس الى النعم و تبادر الى الخاطر من تزييل افراس البصير و ر واطل
 منزلة ابوابهم و كمالها وان كالمجمل احتمالا بالسكاف ان كحل
 الامر من الروح و جل عباده عن دوع النفوس و شوائبها و العوى
 الحاصلة لها في استيفاء اللذات او عن الاسباب التي فلما يتاح
 في اتباع النقي و جواز بال البطالة الا اوان البصير و كذا قوله
 كلمة فاذا قتها الله ليس بجوع الطاهر من البس عند اضيق الحمل
 على التجليل وان كالمجمل عندي ان كحل على التحيق وهو ان يستقاف
 لما يلبي الان عند جوع من ابتقاء اللون و ر ماة الهيئة التزم اليه
 في الاستقارة بالكناية اي كما عرف ان تذكر كثرته و تزييد المنسب

دالا على ذلك بنصب قرينة تنصها و اي ان ينسب اليه و نصيف
 شيئا منه لوازم ذلك المنسب بهما وية مثل ان تشبهه بغير
 ثم نفرد بها بالذكر مضاف اليها على سبيل الاستقارة التحلية لوازم
 المنسب به ما لا يكون الا لا يكون قرينة دالة على ان مراد بقول مخالف المنية
 نسبت بقدان ط و بالذكر المنسب به وهو قوله التشبه بالشيء او مثل
 ان يقول لي اكار ناطق كذا ما كذا ذكر المنسب به وهو قوله التشبه
 بالمعظم او تقول زمام الحكم في يدك بترك ذكر المنسب به وقد ظهر
 ان الاستقارة بالكناية لا ينفك عن الاستقارة التحلية هذا ما عليه
 كلام الامام الصحيح و مستقفا اذا انتبه الى اخر هذا الفصل على تفصيل
 وكذا بك ما قدمت ان الاستقارة يستدل بها كمنسب من عوى
 اصرار و ادعا اذ كذا مع الاصرار باني الاعراف كحفظ الاستقارة
 بالكناية مبنا على ذكر المنسب به بجنس و لا اعترافا بجنس الشيء الكل
 من السوء بجنس به بجنس في ضمير ك الى الجمع بين الاكثار البليغ و الاعتراف
 الكامل اني ينسني فالوجه في ذلك هو اننا نفعل بها باسم المنسب
 في الاستقارة بالضمير ثم المسمى كما انا ندعي هناك الشيء مسمى للفظ

الاسد بار كتابنا وبل على ما سبق حتى نثبت النقص عن النقص
 في الجمع بين ادعاء الكثرة وبين نصب القرينة مما نقتضيه من ارادة
 المبطل المحض تدعى انما اسم التسمية السابعة مراد عالم بار كتابنا
 تاويل وهو ان التسمية بدخل في جنس السبع لاجل مما لفظ في التسمية
 بالطريق وهو قد تم بذهب على سبيل التخييل الى ان الواضع كيف يرضى
 ان يضع التسمية لطيفة واحدة ولا ان يكونا مترادفين فنحن
 بهذا الطريق دعوى السبعة للتسمية مع التفرع بلفظ التسمية
 الخمس في الاستعارة الاصلية هي ان يكون مستعاركم خمس
 كوجوه اسد وكيفية وفود ووجه كونها اصلية هو ما عرفت
 ان الاستعارة مبنية على تشبيه المستعار بالمستعار منه
 وقد تقدم في باب التشبيه ان التشبيه ليس الا وصفا للتشبيه بكونه
 من التشبيه بوجه التشبيه والاصل في المحسوفية هي الحقايق
 منها نقول اسم ابيض او بياض صفة او جسم طويل او طول
 مفردا وانما قلت الاصل في المحسوفية هي الحقايق ولم اقل
 لا فعل الوصف لا الحقيقة فمراد لما ذهبت يقولون في كونها

باسلا وجواد قياض وعالم خبير ان باسلا وصفه شجاعا
 وصفه لجواد وخبير وصفت لعالم القسم في الاستعارة
 التسمية هي ما يقع في غير اسمها الاجناس كالافعال والصفات مشتقة
 منها وكما لو فرب بناء على ان الاستعارة بعند التشبيه
 بعند كون تشبيه موصوفا والا فاعمال والصفات المشتقة منها
 عن ان يوصف بمول فنعلم كلها عن احتمال الاستعارة بانفسها
 بمول وانما المحتمل فيها الافعال والصفات المشتقة منها معادها
 وفي الحروف متعلقات معانيها فيقع الاستعارة هناك ثم
 فيها وانما متعلقا معاني الحروف ما يعبر عنها عند تغييرها مثل قولنا
 منه مفعلا ابتداء الغاية والى مفعلا انتها الغاية وكى مفعلا
 الغرض فابتداء الغاية وانتها الغاية والغرض ليست معانيها
 اذ لو كانت هي معانيها والابتداء والانتها والغرض اسماء
 لكانت هي ايضا اسماء الكلمة اذ سميت اسماء سميت لمعنى الاسمية
 لها وانما هي متعلقات معانيها اي اذا افاضت بين الحروف
 معني رجعت الى من ينوع استلزام فلا تنفع الفعل لا بعد

استفارة مصدره فلنقول لطف الحكيم بدل ذلك لا بعد تقدير
استفارة لطف انما طعن الدلالة الحكيم على الوجه الذي عرفت من ادخل
دلالة الحكيم على الوجه الذي وكذا اذا قلت الحكيم فلهذا
بدل دالة على كذا وكذا فقولنا سلطان فبشرهم بعد ان لم يكن في الاستفارة
التي هي بدل فائدة هم و قول قوم شعيب انك لانت الحكيم
الذي شهد بدل السبق القوي لقرايين احوالهم وما كان فيه
قولهم شمس حنة لشف صونها و اجون الاسود و صواب
اعور لشف بصره وعلى هذا الاستفارة لا بعد تقدير الاستفارة
في متعلق معناها فاذا ادركت استفارة لعل لغير معناها فذلك
الاستفارة في معنى الترجي نعم استعملت هناك لعل مثل ان يتجنى
على اصول العدا بها الى ان الصانع حكيم نعم ولقد ان يكون
في افعاله عيب بل كل ذلك حكمه و صواب مفعول لوفض صحيح ما خلق
الانك الا لفضلا لا حرك و جبر زك في الشهوة الحاملة على فعل
ما يجب تركه والشهوة الحاملة على ترك ما يجب فعله و ادعى عقله
المضادة ملكها حتى تنزع عنه ابدى الدواعي والصور فوقت

حيث

حيث اجرة لا متقدم له عنه ولا من غير كمال اجرة مالا يورثه الا
اذا ابيع العقل وقع من النفس المشبهة لا مخلص هناك ما وقع
في ورطة ملك اجرة سفرها ولا عينا نتج عن ذلك علو الكبر والاعمال
ذلك لوضوح الحكيم وهو التكليف ليتمكن من الكفاي ما لا يحسن فعله
في حقه ابتداء من النظم العظيم مع الدوام في ضمن التمتع من انواع
المشبهات بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال احد
مخلصه ان يشوبها منفضا فيكتب ان لا ياتهم ولذلك وضع
زمام الاختيار في بين ممكنا اياه من فعل الحكمة والمعصية مرعا
منه ان يتجنى ما يترك ملك السعادة الابدية فركا في ذلك جمع
فكتبه حال المكلف الممكن في فعل الحكمة والمعصية مع الارادة منه
ان يتبع باختياره كمال المرجى المحيّر من ان يفعل وان لا يفعل
بما يشبه لعل جاعلا قرينة الاستفارة علم العالم ان الحكيم
لا يخفى عليه خافية يعلم ما كان وهو كائن وما يكون قائما خلق الله
اخلاقهم يعبدون او لعلمهم يقولون وعلم قول رب العزة
علام الغيوب يا ايها الناس اعبدوا ربكم انكم خلقتم والدين

اولی

السفر راجع في كتاب الصور ٧

[illegible]

عندكم
فقد بواو عندنا ما ذكرنا
من توفيق المستغفرة
على غير وضعه في اصل
التي جعل التي
لما يات وعندنا
كذلك ذابا في الحام

ملائكة المستفاد او تفرج كلام طام لم يمت بجزءة ومن عفت
 او تفرج كلام طام للمستفاد منه كيمت مرشحة مثاليها في الجردان نقول
 ساوت اسدا شاكي السلاح طويل القامة صفيق العصب وحاد
 بحر اما اكثر علومه واما اجمعه للحفان وما اوقفه على الدقاع ومثاليها
 في الترشيع ان يقول شارب اسدا وهو عظيم اللبدين واذي البر
 منكر الذنر وماوت حرا زاخا لا يزال تبلا طم امواجه ولا يفيض
 فيضه ولا يدرك قعره ولا يلبس الصفا النورية بل الوصف المنه
 كيف كان ومبنى الترشيع على تباين التشبيه وصف النفس في نوم حتى لا يلبس
 ان يبقى على علو القدر وكمو المنزلة بناك على العلو المكاني والسمو
 كما فعل ابو عام اذ قال وبعده بطن اجهول بالهاجة في السماء
 وابن الرومي اذ قال علم النمل بالنجوم بنو نوح تحت علمهم باهم
 بحسب بل يلبس اسدا سماء تشرق في المكرما الصفا مبلغ
 لم يكن ليلتها الطاب الا بتلكم الاسبا وكما قال ايضا بالآل نوح تحت
 لا عد منكم ولا تبتدلت بعدكم بدلا ان صح علمكم بكم كما لكم حفا اذا
 ما سواكم انتحلاكم عالم فيكم وليس فيكم ولكن باري فاعلا اعلاكم

في السما محمدكم فلم يجهلون ما جهلا سافهم البدر بالسؤال غالا
 الخان بلغتم دخلا ونزتم مستفاد ما يلزم المستفاد منه من التعجب او غير
 التعجب ربما لا يليق الا باهمستفاد منه كما فعل من قال فانت بطلان
 من عجب شمس بطلان من الشمس ومن قال لا تعجبوا من بلا غلا لند
 قد رزاز راع على الغر ومن قال انشئ الشمس زائرة ولم تكن
 بترح النكاح ومن قال ولم ازل في من شمس البدر ركة او ما ترى
 هو لا بما فعلوا كيف نبذوا امر التشبيه وراذ ظهورهم وكيف نسوا
 حديث الاستفاد كان لم يجر منهم على بل ولا راؤا ولا طيف جنال
 واذا كانا مع تشبيه ولا غر فبال استوعف ان لا ينو الا على
 الفزع وتقولوا هي الشمس مسكنها السما فزع الفؤاد غاوه جبالا
 فلن تستطيع بها الصعود ولن تستطيع اليك النزول او يقولون وعبد
 بالزيادة ليللا فاذا ما في فحيت نذوري قلت باستبدى
 ولم يؤثر البدر على طرفة الصبا امينير قال لا احب بغير رسي هكذا
 الرسم في طلوع البدر وراو يقولوا قلت زوري فارسلت انا انك
 سحرة قلت فالليل كما اخني واذا في سرة فاجابت بحجة زادت القلب

حرفة انما تسمى وانما تطلق التسمية فتم الى تسوية ذلك مع جلال
 في الاستفان اقرب واذا قد عرفنا اقسام الاستفان فاعلم ان الاستفان
 لها شروط في احسن حالها ومنها حسن والاخر بيت علم الحسن ورجا
 فيها وتلك الشروط رعاية جهة حسن التشبيه التي سبق ذكرها في الاصل
 الاول في استعاره واستعارته في الاستفارة بالتصريح الحقيقي
 والاستفان بالكناية وان لا يسميها كلامك من باب اللفظ راجحة
 من التشبيه ولذلك تخرج في الاستفارة بالتصريح ان يكون
 بين استعاره واستعارته جليلا او معروفا من ارباب الاقوال
 والاخر حيث الاستفارة غير كونها استعاره ودخلت في باب التسمية
 والافعال كما اذا قلت رايت عودا مستفيا او ان الكون وارت
 اننا مؤدبا في صباه او قلت رايت ابلا مائة لا تجد فيها راحة
 وارت الناس والما حسن الاستفارة التخييلية فيجب ان
 بالكناية متى كانت تابعة لها كما في قوله فلما بين انا ب المنية ونحوها
 ثم اذا اختم اليها صحت كناية كما في قوله عز اسمه بياض فوق ابد بهم
 احسن الحسن وقيل الحسن البليغ غير تابعة لها ولذلك

استعانت

استعانت في قول الطائي لا تسقي ماء الملام فاني صبت قد استغنى
 ماء بكائي ولما كان الاستفارة مبتدأ على التشبيه تنوع الى خمسة
 انواع تنوع التشبيه اليها استفارة محسوس محسوس بوجه حسني او بوجه عقلي
 واستفارة معقول لمعقول واستفارة محسوس لمعقول واستفارة
 معقول لمحسوس فمن النوع الاول قوله عز اسمه واستغل الراس تشب
 فاستعارته هو ان رؤسهم تشبهها وجميع بينهما هو
 ولكنه فانه اراد ان يوضح التشبيه ووجه التشبيه حسني ومن الثاني
 قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم فالمستعاره والمستعار منه
 الريح وجميع المنع من ظهور النتيجة والافعال تشبها ووجه التشبيه
 عقلي وكذلك قوله تعالى واية لهم البدر تسبح من النهار فالمستعاره
 ظهور النهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المعلوم من جلدته
 فالافعال تشبها وجميع هو ما يعقل منه ترنبا صديها على الآخر
 وكذلك قوله فجلنا با حصيدا كان لم نغن بالاسر فالمستعاره
 الارض المنخفضة المنزينة والمستعار منه النبات وجميع
 واجبا هو الهلاك وهو امر معقول وكذلك قوله حصيدا فاجاب

فأصل نحو دلتنا ومن الثالث قوله تعالى من بعثنا من قدامنا
 قاله فاد مستعار للموت والبعث مستعار للحيا واما ان معقولك
 واجمع عدم ظهور الافعال وقوله وقد من الى ما عملوا منه عمل فالقدوم
 اما في بعد من مستعار للاخذ في اجزاء بعد الامهال واما امران
 معقولان واجمع وقوع المن في البنية وقوله كنفر في لكم ايها النطق
 فالنوع وهو اخلص عن اهمام والذكر بسلطان لا شغل عن
 وقع مستعار للاخذ في اجزاء ووجه وذكر امر عني والطرفا عني
 وقوله لا تخا وتخير من الغبط وكذا قوله سمعوا لها تعبطا فالغبط
 والتعبط مستعار من احوال الوجدانية التي تدعو الى الانتقام
 الى الامانة من نار الله اعادنا الله منها برحمته وفعله وقوله
 عن موت الغضب فاستغفرت هو امسك الله عن الكلام وانه امر
 معقول ومستعار له تعالى في الغضب عن استغفاره الى السكون وانه ايضا
 امر وجد عني واجمع هو ان اللزك مع الغضب اذا استند وجد
 حالة للغضب كأنها تزيه واذا سكن وجع كأنه قد استرخى الاجزاء
 ومن الرابع قوله ع اسسه بل نقذف بالبحر على البطل فعدوه فاصل

استعار

استعمال القذف والدمع في الاجسام ثم استغفر القذف لابرار الحق
 على البطل والدمع لاذم سب البطل فاستغفرت حسني والمستغفاره
 عني وقوله مستغفرت الباساء والافراد فاصل من كس في الاجسام ثم وقع
 مستغفرا لمقاساة الشق وقوله وضربت عليهم الذلة المستغفاره
 منه ضرب بجملته او كانت كلها وانه امر حسني والمستغفاره التثبيت وانه
 امر عني وكذا قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول فاصل الزلزال
 التحريك العنيف ثم وقع مستغفرا لشف ما نالهم وقوله فاصدع
 بما تؤمر فالصدع هو كسر الرجا بنبيل الامك وانه امر حسني
 لتبليغ الكمال بنبيل الامك وانه امر عني وقوله واذا رايت
 الذين يخضون في ابائنا فاصل الخوض في اثم ثم وقع مستغفرا للذكر
 الاباء وكل حوض ذمه الله تعالى في القرآن فهو من هذا القبيل وقوله
 الم تذا منهم في كل واحد بهيمون فالكواد مستغفرا للار والبهيمان
 للاستغفاله به على سبيل النجى فالمستغفاره من في هذه الامثلة
 حسني ومستغفاره عني ومنه اي كس قوله ع اسسه انما طلى الماء
 حملناكم في جحاربه فاستغفاره من الكبر وهو عني والمستغفاره

كثرة الماء وهوى واجامع الاستغلاء المحفوظ وقوله برح صرطه
 فالتعويها مستعار استغارة الطيف في مثال الاول وقوله
 فنبذوه وراء ظهورهم فالنبذ وراء الظهر وهو ان تلقى الشيء
 خلفك امر حسن ثم وقع مستعار التفرغ للعقله وانه امر عظيم
 واجامع الزوال عن المشايخ وقوله فاجيبنا به بلطف ميتا فالاجاب
 امر عظيم ثم وقع مستعار الاظهار للنبات والاشجار والنهار
 وانه امر حسن وكذا قوله فاشترنا به بلطف ميتا اي اجيبنا وعلم
 ان الكلام في جميع ما ذكره من الامثلة في الواجح الخمسة قول الاصل
 ولعل في البعض نظرا الفصل الرابع من فصول المجاز في مجاز
 الواجح الى حكم الكلمة في الكلام هو عند السلف من ان يكون الكلمة
 منقولة عن حكمها اصيل الى غيره كما في قوله علت كلمة وجاء
 ربك فالاصل وجاء امر ربك فاحكم الاصيل في الكلام لقوله
 ربك هو ايجر ولما الرفع في مجاز في قوله واشترى التوبة فالاصل
 واشترى اهل التوبة فاحكم الاصيل للتوبة في الكلام هو ايجر
 مجاز وفي قوله ليس كمثل شئني فالاصل ليس منك شئني بنصب مثله

ووجهي زومدار هذا النوع على حرف واحد وهو ان تكون الكلمة حركه
 لا جاز في كلمة لا بد من معناه او لا جاز انبات كلمة يستغنى عنها
 استغناء واضحا كما كان في قوله عز ليس كمثل شئني او اباء
 في نحو حبك ان يغيركذا ونحو كني بالله وكني به دون الباء في نحو
 ليس زيد مختلط او ما زيد بتمام وزايد في هذا النوع ان يقد
 لمحقا بالمجاز وشبهها به لما بينهما من الشبه وهو انهما في التقدي
 عن الاصل لان بعد مجازا وسبب هذا لم اذكر احد شاعرا ولكن
 المدة في ذلك على سلف العصر ايجر في المجاز العقلي المجاز
 العقلي هو الكلام المفاد به خلافا ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب
 من التثاوير افادة للخطاب لا بوساطة وضع كقولك انبت الربيع
 البقل وشئني الطبيب الرفيف وك الحليقة الكعبة وهزم الايجر
 وبني الوزير القصر وانما قلت خلافا ما عند المتكلم من الحكم فيه
 دون ان اقول خلافا ما عند العقل لئلا يمتنع طرده بما اذا قل
 الدهر عن اعتقاد جهيل او جاهل غزه انبت الربيع البقل
 رايا انبات البقل من الربيع فانه لا يربيع كلمة ذلك مجازا

وان كان بخل العقل في نفس الامر ولذا لا تراهم يحملون خواتم البصير
وافني الكبير كثر العذاة وتر العوض على حجاز عالم يعلموا او يغيب
في ضللتهم ان فائده ما ناله عن اعتقا واواما تراهم كيف استدلوا
بقول ابي النجم قد اصبحت ام اخبار تدعى على ذنبا كللم اصنع
من ان زات زاسي كراش الا صلح مبرعة قتر عا عن قتر ع جذب
اللبا ابعي اوسر حين نسب اني الشعر عن الداس الى الزمان فائلا
مير عنة قتر عا عن قتر ع جذب بالبا لكونه مجازا بما ابتعد من قوله
افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا واراك افني فارجعي انا هـ
لنتر اية ان ير بدجل كلام الله على العا ولما لم يمتنع على منكر خلفه
الكعبة وهزم الامير اجند فليس العقل امتناع ان يكون خلفه نفس الكعبة
ولا امتناع ان يهزم الامير وحق اجند ولا يبدع وذكره كونها في الجاز
العقلي وانما قلت لم يمتنع الثاني والجزءية عن الكذب فانه لا يمتنع مجازا
مع كونه كلاما معبدا خلافا عند المتكلم وانما قلت انما دة للخطاب
لا بوساطة وضع ليجز به عن ايجاز اللغوي في صورة وهي اذا اذاع
ان اثبت موضوع استعماله في العا والمختار او وضع لذكرا في الجاز

صديقي لغويا وضعيا لا عقليا وانما قلت بوساطة وضع على المتكلم
دون ان اقول الوضع ليشمل وضع اللغة ان ادعى ووضع غيرها ان
اركتب ولاجل من الصورة لا ترى على هذا الفن يكملون على خواص
الربيع البقل لكونه مجازا عقليا الا بعد ياب الى صيغ الافعال في معنى
نسبها الى الفاعل ليست تدل على معنى سوى صدورها عن كشي ما فاما ان
ذلك الشيء قادر ام غير قادر فليس بداخله ممنوماتها وضعها لا
في القادر فبما فعل عن احد من رواة اللغة وذكر القيد دليل في العرف
على الاطلاق وحكم العقل بان لا بد لها من مؤثر قادر ان لم يجعل دليل في
تقييده بذلك في الوضع لعدم الحاجة اليه من اجل شهادة العقل فلا
منه ان لا يجعل دليل في التقييد لاسبابا والعقل يجوز في احيى وان
وانت واما لها صدورها عن القادر بوساطة مؤثر لا يكون موضوعا
بالذوق ومنها ان فعل في قولهم فعل الربيع النور لو كان موضوعا
لاستعماله في القادر ومن المعلوم ان التفاوت بين الفعل ومصدر
لا يكون الا بجزء الاذان بالانما كما يلزم ان يكون قولنا فعل النار
في كذا وكذا او فعل ثا في كذا وكذا او فعل الدواة الفلانة كذا

مجازا معلوما لكل احد لكن ادعاء ذلك غير الاصل بمجوز ومنها
 ان نؤمن واجبا وشباب وابنت لو كانت موضوعة لا يستعملها
 في القادر بناء على الحكم بانها لا توجد الا باختيار مختار كان شغل
 اجتز وقبول العرض ونافي الضد لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم
 لا اجتز وقبول العرض ومنافى الضد ليست بالاختيار ودعوى
 كونها موضوعة لذلك دعوى غير مسموعة من السلف وتسمى هذا النوع
 مجازا التقدي الحكم فيه بمكانة الاصل فالحكم في ابنت الربيع البقل
 يكون الابنات فعلا للربيع مكانة الاصل عند العقل كونه فعلا لذلك
 وجل وفي اهرم الامر اجند بغير اهرم اجند فعلا لا اهرم مكانة الاصل
 عند العقلاء كونه فعلا لعكس الامر وكسعي عقليا لا لغويا لعدم رجوعه
 الى الوضع وكثير السمي حكما للعطف بالحكم كما ترى ومجازا في الابنات
 ايضا لعطف بالابنات وليس منه واجبات هذا المجاز ان يكون مكان
 الحكم الاصل في معلوما نفس العقل كما في ابنت الربيع البقل بل ان
 في علمه بذلك بامر غير الوضع كما في اهرم الامر اجند وك الحليفة
 جاز ولم يخرج عن كونه عقليا لكن الابن اطلاق اسم العقلي على الاول

واسم الحكمي او الابنات على انت في واسم ان هذا المجاز لرجوعه
 الى الحكم واستدعا الحكم محكوما به ومحكوما واحتمال كل واحد منها
 حقيقة الوضعية والمجاز الوضعي لا يزال يتردد بين اربع صور لا يتردد
 عليهم اما ان يكون المحكوم به والمحكوم له حقيقة وضعي واما
 ان يكون مجازي وضعي واما ان يكون المحكوم به حقيقة وضعي والمحكوم
 مجازا وضعيا واما بالعكس من هذا مثال الاول قولك ابنت الربيع البقل
 وتنتي الطبيب اهرم وك الحليفة الكعبة وهرم الامر اجند فالمحكوم
 له وهو الربيع والطبيب والحليفة والامر كل منها حقيقة وضعي مستعملة
 في مكانها الوضع والمحكوم به وهو ابنت البقل وشفا والمرضى
 وكسوة الكعبة وهرم اجند كل من ذلك حقيقة ايضا وضعي مستعملة
 في مكانها الوضعي لا مجازا في مجزدا الحكم كما ترى ومثال الثانية قولك
 اجبا الارض شباب الزما وسرة الكعبة البحر الفيض المحكوم له وهو
 شباب الزما والبحر الفيض مجاز وضعي والمحكوم به وهو اجبا
 الارض وسرة الكعبة مجازا ايضا وضعي ونفس الحكم في المثالين
 مجازي ومثال الثالثة ابنت البقل شباب الزما وك الكعبة البحر الفيض

ومثال الرابعة احيى الربيع الارض وسر الخليفة الكعبة واسم
 ان ايجاز الحكمي كثير الوقوع في كلام رب الزهرة قال عز من قائل فاجاب
 نجارتهم وقال واذا نكبت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقال
 فمنهم من يقول انكم زادت من ايمانا وقال ثوبان اكلها وقال حتى
 احوب اوزارها ونخل واخربت الارض انما لها بسناد
 الافعال في بنى كلها الى غير ما لها عند العقر كما ترى زائلا
 الحكم العقلي فيها عن مكانه الاصلى اذ مكانه الاصلى لسنا اربع
 الى اصحاب النجاة وسنا زيادة الالباء الى العلم بالاباء وسنا
 انما اكل الشجرة الى خالفها وسنا وضع اوزارها حوب الى اصحاب
 حوب وسنا واخر ليج انما الى الارض الى خالق الارض ولا يتحقق
 في ذلك بيان اتفق لكون المجاز فرع اصل تحقق مجازا
 كما بدون حقيقة يكون متعديا عنها لا متناع تحقق فرع من غير اصل
 فلا يجوز في نحو سرتني رؤيتك وكذا اقدمي بلدك حتى الى على فلان
 وكذا وصيرتني هواك وبلى جيتني لغرب المنذر وكذا نريدك ومهد
 حسنا اذا ما زدت نظرا ان لا يكون لكون من هذه الافعال فاعلم

في التقدير اذا استأبست البعل الى وجدت الحكم واقفا في مكانه
 الاصلى عند العقل ولكن حكم العقل فيها فاي شي ارضي لصوتها
 فهو ذاك فاذا ارتقني في سرتني رؤيتك حتى استناد السور
 الى من زرع رؤيته وانا حماك وهو الدعوى وطرفا اصل الكلام
 سرتني الله وقت رؤيتك كما عول في انبت الربيع البعل اصل
 الحكم انبت الله البعل وقت الربيع وفي شئ الطبيب المريض اصل الحكم
 شفع الله امرئ عند علي الطبيب واذا ارتقني في اقدمي بلدك حتى
 لي على فلا اي قدمت لذلك كما نرى بذلك فيقول حملتي نفسي على
 اي طعت وحالة برجع الى من اقدمي مدرتي على القدم واداعي
 اريد الخلفا لتعلم وجوده لا يحتاج الى قادر ذي داع
 لا اليه خالص ونظيره محبتك ثابت بي اليك الال خات الى نفسي
 اليك لمحبتك اي حبست لمحبتك ووجد المحبي من نفسي لمحبتك وياك
 والنظر بانفسه بلدك حتى الى على فلا ومحبتك ثابت بي اليك كونها
 حقيقيين فانفلا بينهما سندان كما نرى الى مجرد الله والعقل
 لا يقبل الداعي فاعلا وانا يقبله نحو كالتعا على اعني للمتصف بالقدرة

وتام تحقيق هذا الحق بسبب نوع العلم غير نوع علم الباطن
 فليفتش بهذا القدر واذا ارتقى في حيزه هو اك وبلي طبعه
 بغير المثل صحة استنا وجهر الى الله في علمه اسكن الله
 ابتلاء سبب انما هو اك واذا ارتقى في بزره وجهه حسنا
 اذا ما زنة نظرا صحة استنا ويزيد الى الله في علمه بزره
 الله حسنا وجهه ما او دعته في حسن واجمل بكم قدرته
 متى شملت وثا لغت فكلنا علمه ذلك وفعل حيزه
 ويزيد هذا واما احقيقه العقلية ليسي حكمته ايضا واثباته فهي الحكم
 المفاد به ما عندكم من الحكم فيه كقولك انبت الله البقل وشي الله
 المريض وكخدم الخليفة الكعبة وهزم عكر الامير اجند وبني
 عملة الوزر العفر وانما قلت ما عند المستعلم من الحكم فله دون
 ان اقول ما في العفر من الحكم ليتناول كلام الدهر اذا قال
 انبت الربيع البقل راينا ابنا ابنا البقل من الربيع وكلام
 اجاهل اذا قال شي الطبيب المريض من الطبيب حسنت عدا منها
 حقيقين مع كونها غير مفيدين لما في العفر من الحكم فهما واما

نصحه

تصحيحه واهب فيه الى ان يعني عقل المستكلم استتبع هبات وحي
 هذا المجاز الحكمي ان يكون فيه لمسه اليه المذكور نوع تعلق وشي
 بالمشهد اليه المتروك فانه لا يتكلم الا لذكه مثل ما ترى للربيع
 في انبت الربيع البقل من نوع كشيته بالفاعل المختار منه دون
 الابنات معه وجودا وعدما نظرا الى عدم الابنات بدون
 وقت الشتاء ووجوده مع مجيء دوران الفعل مع اختيار
 القادر وجودا وعدما ومثل ما ترى ايضا للدواء في شفي الدواء
 المريض من دور الشتاء مع تناوله وجودا وعدما وما ترى للخليفة
 في كس الخليفة البنت من دور اسوة البنت مع امره وجودا
 وعدما فاما لم يكن هذا التشبيه بين المذكور والمتروك كما لو قلت انبت
 الربيع البقل وشي الدواء المريض نسبت الى ما ذكره ولا تسبح علماء
 هذا الفن كشيته في المجاز العقلي انه يكون مجازا في الابنات
 ربما اوهم اختصاصه باجهر فلا يخصه به وفعله في مثلهما اذا قلنا
 اني ما انقنت باليسر من الدنيا وطبت نفسي عن زخارفها
 ونجوت وساوس الفضول عن دفر الخاطو ليس بهي الان

غير التناقض لما فرط فليعمل الدهر ما شئت وتختلف الفصول اختلافا
 فليست الربيع ما أحب ولا يفر الاستحسان ما استعصت ولا ينجح الخريف
 ما أدرك فليست اثنائي ان ابن الاوامر سرامه الجواز الحكيم واذا
 تأملت الجواز العلي وجدته محال منه يرجع الى البغاء نسبة
 في غير موضعها عند الموضع لانه حيث انقضى لغزبه من التاول مثل النسبة
 بين ابناء البقل والربيع في اجزاء والار والنفى والاستفهام وبين النور
 وبناء القمر في ذلك كله تفرير الكلام في هذا الفصل بحسب اراء الاصحاب فيهم
 الجواز الى لغوي وعقلي والا فالذي عندي هو نظم هذا النوع في سلك الاستفارة
 بالكتابة عن انظر احق في بوسطة المبالغة في التشبيه على ما ينبغي الاستفارة
 كما عرفت وجعل هذه الانبات اليه قرينة للاستفارة ويجعل الامر المدبر كاستفارة
 من جهة العدو استفارة بالكتابة عن اجزاء الماهزم وجعل نسبة الزم اليه
 قرينة للاستفارة وانني بناء على قولي هذا انها قولي ذلك في فصل الاستفارة
 التبعية وقولي في الجواز الرابع عند الاصحاب الى حكم الكلمة على كونه اجزاء
 الجواز كله لغوي وينتم عندي هكذا الى مفيد وغير مفيد والمفيد الى استفارة
 وغير استفارة والاستفارة الى مضرع بها ولكن عنها والمضرع

الحقيقية والتجسدية والمكنى عنها الى ما فرقتها امر مفرد وهي كالانبات
 في ذلك اسباب خمسة في ذلك ابناء الربيع البقل وكالزهر في فوك
 من الزم الامر اجزاء والحقيقية والتجسدية كلها الى قطعية واحتمالية
 للتجسيد والتجسدي بتجسيد اقسام ثلثة من ذلك الحقيقية بالقطع
 واعلم ان حد الحقيقة الحكيمة والجواز الحكي عند اصحابنا بعد غير ما ذكر
 حد الحقيقة الحكيمة عند اهل كل جملة وضعها على ان الحكم المفاد بها
 عن موضع في العقل لغزبه من التاول واذا عرفت ما ذكرت
 وما ذكرنا فافهم انهما شئت الامر الثاني ان من علم اليق في الكتابة
 الكتابة نكر النضرع بذكر الشيء الى ذكر ما يلزمه لينقل منه المذكور
 الى المترك كما تقول فلان طويل النجا لينقل منه الى المردود و هو طول
 القامة وكما تقول فلانة نورة ومضى لينقل منه الى المردود و هو كونها
 مخدومة غير محتاجة الى شئ غيرها في اصلاحاتها وذلك ان وقت
 الرضخ وقت سعي الربيع في امر المعاش وكفاية اسبابه وتخصيل
 ما يحتاج اليه في تهئية المناسك وتدبير اصلاحها فلا ينام فيه
 من ثم الامر يكون له خدم يوبون عنها في السعي لذلك وسعي

وسمي هذا النوع كناية لما فيه من اخفاء وجه التصريح ودلالة كني على
 لا كني كيف ما تركبت دارت مع تأدية معنى اخفاء من ذلك
 كني عن الشيء كني اذا لم يصح به ومنه الكني وهي ابونفا و ابن
 فلا وام فلا و بنت فلا سمت كني لما فيها من اخفاء وجه التصريح
 بكما هم الا علام ومنه ذلك كني في العدد سكي اذا وصل اليه
 من حيث لا يشعرون ومنه ذلك الكني للجمعة مستبقة في علم امرأة
 طعناها ومنه ذلك مقلوب الكين قلبا لكل لاخفاء النسايا
 واخر ازهم ان يصحوا بلفظ فضلا ان يتركبوا معنى جهارا ثم ان
 الكناية يتفاوت الى تعريف وتلويح ورمز واجاء وشارة
 وساق الحديث يحكم لك التام عن ذلك والنوفا بين المجاز
 والكناية يظهر من وجهين احدهما ان الكناية لا كما في ارادة
 الحقيقة بلفظا فلا يمنع في قولك فلا طويل النجاد وان تريد
 طول نجاده من غير ان تكاتب تأول على اراده طول قامة
 وفي قولك فلانة تؤوم الضحى ان تريد انها تمام ضحى لا غير تأويل
 يتركب في ذلك مع ارادة كونها مخدوم مرفهة والمجاز

ينافي ذلك فلا يصح في قولك رعيها الغيث ان تريد معنى الغيث
 وفي قولك في احمام اسد ان تريد معنى الاسد من غير تأويل
 والمجاز ملزوم فربما معانق لارادة الحقيقة كما عرفت وملزوم معانق
 ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم كما سنفو الى هذا المعنى
 عند ترجيح الكناية على التصريح واذا قد سمعت ان الكناية ينقل
 فيها من اللازم الى الملزوم فسمع ان المطالب الكناية لا يخرج عن عرف
 نمشة احدنا نفس الموصوف وتاثيرها طلب نفس الصفة وتاثيرها
 تخصيص الصفة بالموصوف والماد بالوصف هنا كالجو في اجواء
 والكرم في الكرم والنجاسة في النجاسة وما جرى مجراها القسم الاول
 في الكناية المطالب بنفس الموصوف الكناية في هذا القسم ثوب ثابة
 وتبعد اخرى فالقرينة هي ان يتفوق في صفة من الصفات اختصاص
 بموصوف معين عارض فتذكر ما متوصلا بها الى ذلك الموصوف
 مثل ان تقول يا امياف وتريد زيدا عارض اخفاء للمفيا
 تريد والبعين هي ان يتكلف اختصاصا باللفظ الى لازم آخر
 دأخ فتلقن مجموعا وصفا مانعا عن دخل كل ما عدا مقصودك

ينافي كناية
 على ان يقال
 على ان يقال
 على ان يقال

في مثل ان تقول في الكناية عن الالف في مستوى القامة عن غير الالف
 القسم الثاني في الكناية المطلوب برهانس العنفة ان الكناية في هذا
 القسم الضارب تارة وتبعد اخرى فالقربة هي ان سفل الى مطلوبك
 من اقرب لوازم الالف مثل ان تقول فلان طويل نجاد او طويل النجاد
 متوصلا به الى طول تامة او مثل ان تقول فلان كثير اضفاه او كثير
 متوصلا الى انه مضطرب واسلم ان بين قول طويل نجاد وقول
 طويل النجاد فرقا وهو ان الاول كناية بوجه والثاني كناية
 مستمدة على نخرج فثاقل واستغن في درك ما قلنا بالبحث
 عن تذكير كوصف في قوله حسن وجهها وعز تأنيده في قوله
 حسنه الوجه وباحتضار ما تقدم في حتى يبين لكم احبط الالف
 من احبط الاسود في النجر في باب التثنية وان هذا النوع
 الغريب تارة تكون واضحا كما في المثالين المذكورين وتارة خفيا
 كما في قولهم عريض القفا كناية عن الابل وفي قولهم عريض
 الوسا كناية عن هذه الكناية واما البعير فهي ان سفل
 الى مطلوبك من لازم بعيد بواسطة لوازم متشعبة مثل ان تقول

اضيف

كثر

كثر الراد فستعمل كثره الراد الى كثره الجرح ومنه كثره الجرح الى كثره
 اخوان الخطب الى كثره الطبايع ومنه كثره الى كثره الاكل ومنه كثره
 الاكل الى كثره الضيفان ثم من كثره الضيفان الى انه مضطرب فانظر
 بين الكناية وبين المطاها كم ترى من لوازم او مثل ان تقول جيل
 الكلب ومنه قول الفصيل متوصلا بذلك الكونه مضطربا كما في قوله
 وما بك في من عيب فاني جيل الكلب من قول الفصيل فاجيب
 الكلب عن البربر في وجه من يدعون داره هو بحر صدق بعض
 ومنها مع كون البربر له والناج في وجه من لا يعرف امر اطبا
 له مر كوزاني جيلته شعر بستر انا ديب لا متناع تغير الطبيعة
 وتفاوت اجيلة بموجب لا يقوى واستمر انا ديبه ان لا ينج
 من بستر بموجب نباحه وهو انفاكش اهدته وجوبا
 انه وجوه وانفاكش اهدته لملك شعر يكون من مقتضد ادان
 واما في وكونه كذا كذا شعر بجمال كثره صاحب الاله بحسن
 فري لا ضيفا فانظر لزوم جيل الكلب للمضيفة كيف يكون
 بوساطة عن لوازم وكذلك انزال الفصيل لزوم فقد الام

وقد ما مع كمال غناية العوب بالنوق لاسما بالملكيت لغوام
 اكثر محاسن امورهم الاداعي الى غير الملكيت اقوى من حصرها الى ^{الطبع}
 ومنه صرف الطبايع الى قري الاضيق فنزل الوصيل كما نرى بل من المضا
 بين وساطة ومنه هذا النوع ايضا قول نصيب لعبد العزيز على قوله
 وغيرهم من منة ظاهرة فبايك سهل ابوابهم ودارك ما هولة
 عامرة وكلبك النسل الزائد من الام بالانبة الزائدة فانه
 مع اراد ان يكتفي عز وفور له عجب العجز الى ان يحسن والعام
 وانصال ايا ديك العوب والبعد جعل كلبه ان ثابا نواير
 ذلك الانس قد لم يحسن ذلك الزاير من على انهم عنده معاف
 فالكلب لا بانس الابنة يوف ودل بمعنى كونهم معاف عنده
 على انصار من هنة اياهم ليلاً ونهاراً ودل مع ذلك على لزومهم
 شوق عبد العزيز ودل معنى لزومهم شدة على شتى مباهم
 هناك تنبها بالانصار لا ينقطع ثم دل مع ذلك على اراد
 فانظر كيف يزوج مع بعد ما فنه بين النسل الكلب الزاير
 وبين له عجب العجز الزاير والواف وتظير قول نصيب مع زيادة

لطف قول الآخر تراه اذا ما البصر الضيف مقبلا بكلمة مرصيه
 وهو عجم ومنه قول ابن هريرة لا امنع العوذ بالتفكار
 على انه لا يبق لها فاضاها ففزع بها من جهة استيناسها بها وحول
 الفرج الطبيعي لها في ثوبها اياها وما تسلم من حركاتها
 لديها ويحتمل ان يريد لا يبق العوذ بسبب فاضاها لها لولا
 فتسلم عن الخ فستقع بالفضل من ههنا جهة ودل مع انه
 لا يبقها على بخربا ودل مع خربا على انه يصرها الى قري الضيف
 وكذا دل بقوله قرنه الاجل على انه لا ملست عنه حبه ودل بذلك
 على انه بخربا ثم دل بخربا على معنى اخيف القسم الشاذ الكناية
 اعمابها تخصيص الصفة بالموصوفه ايضا يتفاوت في اللطف
 فتارة يكون لطيفة واخرى الطف وانا اورد على امثلة
 منها قول زياد العجم وهو لطيف ان سماعة والمدودة والكند
 في قبة ضربت على ابن الحشر فانه حين اراد ان لا يصرح
 بتخصيص السماعة والمدودة والذي يابن الحشر فيقول السماعة
 لابن الحشر ومعناه كقولك ابني الحشر سمع بتقدير ضمير ابن الحشر

في سجع العابد اليه كما هو اعني تخصيص الصفة بالموصوف مخرج به
 في جميع ما تقدم من الامثلة او ما نرى الوصف المكنى عنه وهو
 القامته بقولك طويل النجاد كيف تجز مضافا الى ضمير موصوفه
 في قولك طويل النجاد وهو الغفير في قولك العابد الى الموصوف والوصف
 المكنى عنه وهو وفور الاله بالجنس الكلب بالزوار كيف
 مستندا الى ضمير موصوفه وهو ضمير الحكاية الراجع الى ابن ارمته
 المطا تخصيص الحضيض به ما اذا صنع جمع السمانه وامرقة
 والكلمه في فته بينها بذلك ان محلها من ذوقه محي ولا
 بذلك احتضا صها بابن احترج ثم لما رثي عرضه ما كان يتم بذكر
 لوجود ذوى قباب في الدنيا كثيرا جعل القبة مفعولة على
 حتى ثم غرضه ومنها قولهم المجد بين قوبيه والكرم بين برديه
 وقد يظن هذا من قسم زيد طويل النجاد وليس كذلك فطول
 بناده بسنا والطول الى النجاد فخرج بانبات الطول
 للنجاد وطول النجاد كما توف قائم مقام طول القامة فاذا
 صرح من بعد بانبات النجاد زيد بالاضافة كما ذكرنا فخرج

بانبات

بانبات الطول زيد فمثل ومنها قوله وهو الطوف والمجد يدوان يدوان
 طين عقدت ابن العميد نظامه انظر حين اراد ان يثبت
 المجد لابن العميد لا على سبيل التقرج ماذا صنع انبت لابن العميد
 ساعي وجعلها نظام عقد وسين ان مناط ذلك العقد هو
 جيد المجد نفسه بذلك على عتق ابن العميد ترس المجد ونبه
 بذلك على انه احد ولم يقف ذلك حتى جعل المجد المعروف بتعريف
 اجنس داعيا ان يدوم ذلك العقد طين فبه بذلك على طلب
 حقيقه المجد واما بقا ابن العميد ونبه بذلك على ان نرينه
 والا عايشانه مقصورا على ابن العميد في الحكم تخصيص المجد
 بابن العميد واكثره ابلغ تايد وحاصل ان النجاد جعل المجد
 منزليا في حال بابن العميد وجعل ترينه به تخصيصا له به على نحو
 تنزيت النور ان بطلا اذا حصلت له ومنها قول التنزي
 الا زدي في وصف امرأة بيوت بمخاضه من اللوم بيوتها
 اذا ما بيوت بالملامة حلت فانه حين اراد ان يبين
 عفاها وبراة ساحتها عن التهمة وكحال بناتها عز ان كلام

نقل

التي فانه من بعلها غير ان يبدى هناك كلامها وان كانت
لا مع نوع الخفاء كقول ابي تمام ابيس فما يذرل سوى كرم
وحسبك ان يذرل ابا سعيد فانه في افادة ان ابا سعيد
كبريم غر خاف كما اطلق اسم الابنا والاشارة عليها مناسبا
وكقول النخعي اذ ما رايت المجد القى رعد في آل طلحة ثم لم تحل
فانه في افادة آل طلحة اما جد ط وكقول الآخر اذا الله لم يسر
الا الكرام فشي وجه خيل وكقول الآخر من تخلو تخيم من كرم مسلمة
بن عمرو ثم تخيم فانه في افادة كرم مسلمة اظهر من اجمعين واما قوله
سالت الذي وجود مالي اراكا شدي لهما ذ لا بزم مؤبد وما بال
ركن المجد اسي ممدما فقالا احبنا بابن يحيى محمد فقلت فلهما
متما عذ مودة فخذ كتما عهديه في كل مشد فقالا اخنا كي نوني
بنفعل مسافه يوم ثم نلوه في غد في افادة جود ابن يحيى
ومجرب فعلى ما ترى من الظهور وعلم ان التعريف تارة تكون
على سبيل الكناية واخرى على سبيل المجاز فافادتك اذيتي
فستعرف واروت المحاطب ومع المحي طيبا نانا اخو معدا

على قرابين الاحوال كانه القيل الاول وان لم ترد الاعر المحي
كان من الثاني فتأمل وعلى هذا ففس وقرع ان شئت
فقد ثبتك **واعلم** ان ارباب اللغة واصحاب الصبغة
للمعاني مطبقون على ان المجاز يبلغ من الحقيقة وان الاستعارة
اقوى من النسخ بالتشبيه وان الكناية اضعف من الافصاح
بالذكر والسبب ان المجاز يبلغ من الحقيقة هو ما عرفنا ان المجاز
على الانتقال من الملام إلى اللازم فانه في قولك رعبا الغيث
ذاكر الملام الت مراد به لازم بمنزلة مدعي الشئ بنبية فانه
اللام من اللازم لا داء الفكاك عنه الى كونه الشئ ملزوما
با اعتبار واحد وفي قولك رعبا الغيث مدعي الشئ لا بنبية
وكم بين ادعاء الشئ بنبية وبين ادعائه لا بها والسبب ان
الاستعارة اقوى من النسخ بالتشبيه لمرادها ان النسخ
بالتشبيه اعراضا يكون شبهه اكل من المشبه في وجه التشبيه الى ان
الاستعارة التي هي مجاز مخصوص الفاعل التي سمعت في المجاز
انما هي دعوى الشئ بنبية والسبب ان الكناية عن الشئ اضعف

منه الا فصلا بذكره نظرا ما تقدم في المجاز بل عساه بين ذلك ان الكناية
كما عرفت على الانتقال من اللازم الى المعلوم معنى بعينه مساواة
ايه لکنها عند التاكيد يكونا متلازمين فبصرف الانتقال من اللازم
الى المعلوم اذ ذاك بمنزلة الانتقال من المعلوم الى اللازم فبصرف
الكناية كمال المجاز في كونه الخ معا مدعى بينية ومع الافصاح
بالذكر مدعى لابينية وبهذا الطريق يخرج ما نحو امطار السماء
في سلك رغبنا العيش فانهم هذا ما كان من تقرير كلام
من يدين الاصلين وفي ترتيبه لا نوع فيهما وتبينها باكثر
بها وبطريق البعض منها البعض وتوفيقه كل من ذلك حقه على حسب
مقتضى الصناعة وسجد ما اورد ذوو البصائر والى اوصيهم ان
اورثهم كلام نوع استعماله وفاتهم ذلك في كلام السلف اذا تضمنوه
ان لا يحدوا ذلك من غير السلف او فضلا عليهم بغير مستبعد
في ايمان نوع قد ضل ان نزل عن اصحابه ما هو كنهه بذلك النوع في بعض
الاصول او الغرض او التطبيق للبعض البعض متى كانوا المنحرفين
وانما يستبعد ذلك من زجي عمر رافعا في ما تدتم تلك ثم لم يقو

ان يتبينه وعلما هذا النفس وتبيل ما هم كانوا في اخر اعم واستخراج
اصوله وتجهيد قواعد واحكام ابوابها وفصولها والنظر في تعابرها
واستقراء امثلتها الاتفة بها وتلقطها من حيث يجب تلقتها وتعالجها
انما طر في التقبيل والنفس عن ملأ قطا وكذا النفس والروح في ركب
المساكن المتنوعة الى الطوبى بها مع شعب هذا النوع الى شعب بعضها
من البعض وتغنيها افاين بعضا اعظم من بعض كما هي في نوع
سمك طرف من ذاك ثم دفع عنه دفنور ما منهم ما هو لازم الغنى
واما خلاصته بعد فخلاصته الاصلين الى الكلمة لا يفيد البنية الا
بالوضع واذا استعملت فاما ان يراد معناها وحين ادخل معناها
وحده او معناها وغير معناها معا فالاول هو الحقيقة في المفرد
وهي مستغنى في الاعادة بالنفس عن الغير والكناية هو المجاز في المود
وانه مغنى الى نصب دلالة مانعة عن اراقة معنى الكلمة والثالث
هو الكناية ولا بد له من دلالة حارة والحقيقة في المفرد والكناية
شركة كونها حقيقيين ونزقا في التصريح وعدم التصريح
وغير معناها في المجاز اما ان تعدر فاما مقام معناها بوساطة

المبالغة في التشبيه ولا تعدو الاقل هو الاستعانة والكلمة هي
 المرسل والمذكور الاستعانة اما ان يكون التشبيه به او كونه والاول
 هو الاستعانة بالتعريف والكلمة هو الاستعانة بالكلمة به وفيها
 ان ثبت التشبيه او نسب اليه ما هو محقق بالمشبه به والمثبه به المذكور
 في الاستعانة بالتعريف اما ان يكون التشبيه المذكور تشبيها كقوله
 او تشبيها لا تخفى له والاول الاستعانة بالتحقيق والثاني
 التخييل والكلمة اذا سمعت فاستدركت بحسب رأي الحكماء
 دون زائنا اما ان يكون على وفي عقلك وعلمك او لا والاول
 هو حقيقة في الجملة والثاني هو المجاز فيها ثم ان حقيقة في الجملة
 ان يكون مفردة بافادته مستلزم او لا يكون والاول داخل
 في التعريف واذا قد عرفنا حقيقة في المفرد وفي الجملة عرفنا
 نوع الكناية الى تعريف وتلويح وازواجا واكتسرة
 وعرفنا نوع المجاز الى مرسل مفيد وغير مفيد والاستعانة
 مصرية بها ومكنى عنها وعرفنا ما ينصل بذلك من الحقيقة
 والتخييل والقطعية والاحتمالية ومنه الاصلية والتبعية

على رأي الاصحاب دون زائنا على تقدم والمجردة والمرحمة
 وحصل لنا العلم بتعريف التشبيه بمبالغة الى الضعف و
 والتفوق والى كونه تشبيها مرسل او كونه تمثيلا ساذجا وكونه
 تمثيلا بالاستعانة وكونه مثلاً وقضينا الوطر عز كمال الاستعانة
 على سبيل المقاصد فنقول البلية هي بلوغ التكلم في تأدية
 المعاني عدالة اختصار بنوعية خواص التراكيب حتمها وابداء النوع
 تشبيه والمجاز والكناية ولها اعني البلية طرفان على واسفل
 تشبيهاً بآيات لا يبرأ له ناراها وبينها مراتب كما دنفوت اجتم
 متغايرة فتمت الاستعانة بتعريف البلية وهو القدر الذي اذا نقصته
 شئنا التخييل ذلك الكلام بما تشبهنا به في صدر الكتاب بصوت
 اجوائنا ثم تأخذ في التزايد متصفاً الى ان تبلغ حد العجز
 وهو الطرف الاعلى وما يتوهمه وعلم ان ذلك العجز عجز يدرك
 ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها
 او كالملاحة ومدرك العجز زعمت هو كونه الذوق ليس الا
 وطريق الكسب الذوق طول خدمته هذين العلمين نعم البلية

وان السما والارض وبنى الاجرام العظام تابعة لارادته الجادة
 واعداً ولم يشبه فيها بغيره ادباً بل كانها عقلاء مميزون قد عرفوا
 حق معرفته واحاطوا علماً بوجوب لائقها ولازمه والا ذل
 لحكمه وتكتم نيل المجهود عليهم تحصيل مراده وتصوروا مزيد قدرته
 ففطنت مما به في نفوسهم وضربت سرادقها في اقبية فخا لهم
 فكان ملوح لهم ان ربه لا آمن رايه مقدماً وكما برده عليهم
 كما انما موربه متمماً لا تلقى لاش ربه بغير الاضواء والانتقاء
 ثم نبى على تشبيهه هذا نظم الكلام فقال جل وعلا قيل على سبيل المجاز
 عن الارادة الواقع سببها قول القائل وجعل قرينة المجاز احكاماً
 بلحماد وهو يا ارض وباسماء ثم قال كما ترى يا ارض وباسماء
 مخاطباً لها على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استعار لها
 للعداء استعاره بانقاية تشبهها بالعداء لتتوى الارض بالاء
 في النباتات للزروع والاشجار تتوى الاكل بالطعام وجعل
 قرينة الاستعارة لفظ ابلق لكونها مفعولة بالاستعارة في العداء
 ودون ذلك ثم امر على سبيل الاستعاره للشبه المقدم

ذكره

ذكره وخاطبه الامر ترشيحاً لاستفادته ثم قال ما ك
 باضافة نداء الى الارض على سبيل المجاز تشبهاً بالانسان بالارض
 بقضال الملك بالملك وادعاء ضمير الخطاب لاجل الترشيح
 ثم اخبر الاحسان بمطر الانواع الكثرة هو ترك الفعل
 تشبهاً بغيره في عدم ملكا ثم امر على اجودى وقيل بعد فلم يجر
 بمن غاضى حياء ولا يخفى في الامر وتوى السقفة وقيل
 بعدا كالم بغيره عائلى يا ارض وباسماء في صدر الآية سلماً
 في كل واحد من ذلك سبيل الكناية ان ملك الامور العظام
 لا يتأتى من ذى قدره لا تكتمه قهار لا يغالب فلا جملتها
 الوهم الى ان يكون غره جلت عظمتها على يا ارض وباسماء
 ولا يغاضى ما عاضى ولا قاضى مثل ذلك الامور الهائلة
 وان يكون تسوية السقفة واقراراً بتسوية غره واقراره
 ثم حتم الكلام بالتعريف بغيرها لى ملكهم في كذب
 الوسل ظلماً لا تشبههم لا غير حتم اخطا مكان السطح
 ولجنة استحقاقهم اياه وان قبانة الطوفان ذلك الصوت

الهائلة ما كانت الا بطيهم واما النظر فيها فمهمة علم
 وهو النظر في فائدة كلمة كل فيها وجهه كل يقدم وتاخر
 بين جملتها فذلك انه اخبر بادون سائر احوالها لكونها
 اكثر في الاستعمال وانهاد له على بعد المناد الذي يستعمل
 مقام اظهار العظمة وابدان شدة القوة واحموت وهو
 بتعبيد المناد المؤذن بالهاون به ولم يقل يا ارض بل
 لا مداد الهاون ولم يقل يا ايها الارض لقصد الاختصار
 مع الاختصار عما في ايها من كلف التنبه غير المناسب للمقام
 واختير لفظ السما لمتى تقدم في الارض مع قصد المطابقة
 واستوعفها واختير لفظ ابلق حتى ابلق كونه اخضر ولحي
 خطر التباس بينه وبين اقلق او فر وقيل يا ارض لا اوداد
 الارض والسما وانما لم يقل ابلق بدون المنقول ان لا ستم
 شجرة فالجس مراد من تعميم الابتلاء للجبار والتلال والجار
 وسكنات الماء بسكنهن نظر الى مقام ورود
 الامر الذي هو مقام عظمة وكبرياء نعم اذ بين المراد

اخضر

اخضر الكلام مع اقلق اخضر اخضر اخضر اخضر اخضر اخضر
 في ان لم يقل قل يا ارض ابلق ماء ك فبلعت وباسماء
 اقلق فاقطعت واختبر غيض على غيض المشد وكونه
 وقيل الماء دون ان يقال الطوفان السما وكذا الامر دون
 ان يقال امر نفع وهو انجاز ما كماله وعدنوا في اهلكه
 فوجه لقصد الاختصار والاستغناء بحرف التعريف عن ذلك
 ولم يقل شويت على اجدى بمفعول افتت على نحو قيل وغيض وقضى
 في فقه وهي تجري بهم مع قصدا لاختصارها لفظ ثم قيل بعد التوم
 دون ان يقول لبعد التوم طلبا للتاكيد مع الاختصار وهو
 رسول بعد امثلة بسعد وابدأ مع فائق اخرى وهي استعمال
 مع بعد الدال على معنى ان البعد هو لهم ثم اطلق الظلم لبيان ذلك
 كل نوع حتى يظرفه ظلم انفسهم لزيادة التنبه على طاعتهم
 في تكذيب الرسل هذا من حيث النظر الى الكلام واما من حيث
 النظر الى الترتيب اجملا فذلك انه قدم النداء على الامر فيقول يا ارض
 ابلق وباسماء اقلق دون ان يقال ابلق يا ارض واقلق

في السما والارض اعتبارا بالانفعال
 في السما والارض اعتبارا بالانفعال

جريا على مقتضى الامر فين كانا مورا حقيقته من تقدم النبوة
 الوارد عقيدة في نفس هذا وقد قصد بذلك لمعنى الترتيب ثم قدم
 امر الارض على امر السماء وابتدى به لابتداء الطوفان منها ونزلها
 لذلك في القصة منزلة الاصل والاسل بالقدم اولى ثم اتبعها قوله
 وعقبها بماء لان الماء بقصة الماء واخذها بحرفها الاخير اصل الكلام
 قبل يا ارض ابلعي ماوك فبلعت ماها وبيا سماء اقلعي عن ارسالك
 فاقطعت عن ارسالك عن القصة وهو قوله وقضى الامر اى انجز الموعد
 من اهلاك الكفرة واجبا فوعده ومنه قوله في السفينة ثم اتبعه حديث
 السفينة وهو قوله واستوت على الجودي ثم ختمت القصة بما
 هذا كله بطرق الآية من جاز البلاء واما النظر فيها من جانب القصص
 المصنوعة فهي كما ترى نظم للمعاني لطيفة وثابتة لها ملاحظة مبنية
 لا تعقيد بغير الفكر في طلب المراد ولا التواء يشك الطريق الى المراد
 بل اذا جرت نفسك عند سماعها وجدت الفاظها تاتى
 معانيها ومعانيها تاتى الفاظها فانه لفظ في تركيب الآية ونظمها
 تسبق الى اذنك الا ومعنا ما سبق الى قلبك واما النظر فيها

منقحة النسخة ما نقلها
 على نزي عن نسخة
 نسخة ما نقلها

من جانب على قوانين اللغة سليمة عن التفسير بعين عن
 عذبة على العذبات سلسة على الاستكشاف كلها كالماني السلام
 وكما لعل في اختلافه وكما سيم في الرقة وقد درست في التبريل
 لا يتامل العالم آية من آياته الا ادرك لطائفها لا تسبح بحمده ولا
 الآيات مقصورة على ما ذكرت فلعلى تركت اكثر مما ذكرت لا كالمقصود
 لم يكن الامجد والارشاد لكيفية اجتناء نرات على المعاني
 بعد علم الاصول فودعها على امره بمراد الله من كلامه ولا يعون
 على تعاطي تأويل شبهها به ولا انفع في درك لطائف نكتة
 واسرار ولا اكتشف للقناع عن وجه اعجاز وهو الله بوزن
 كلام رب العزة من البلاغة حقه وبصولة له في مطلع التأويل
 ما هو ورونقه وكلم آية من آيات القرآن نراها قد ضمنت
 حقها واستلست ما ورونها الا دفعت الى من ليسوا
 من اهل هذا العلم فاخذوا بها في ما خدعهم ودودة وحملوا
 على محامل غير مقصودة وهم لا يدرون ولا يدرون انهم
 لا تدرون فتلك الاى من ما خدعهم في عوول ومن محاملهم

ارجع وان كان العلم على ما ينبغي

على ويل طويل وهم يحسنون صنعا ثم مع ما لهذا العلم من الشرف
 الط والفضل الباهر لا ترى علما لشي من الضيم مالتى ولكن من سوء
 بطنه ابن الذي من ذلك القواعد ورتب له شواهد بين حدود
 يرجع اليها وعين له رسوما ما يوزع عليها ووضع له اصولا
 وقوانين وجمع له حجج وبراهين وشتم لضبط متوقفة زيلة
 واستنهض في استخلاصها من الابدى رجلا وخيله علم تراه ابدى
 سببا في خروجه من الدور وخرجه من العبا النظر باب التحديد
 فانه خروجه من في ابدى من هو انظر باب الاستدلال فانه خروجه
 في ابدى من هو بل يصنع معظم ابواب اصول الفقه من اى علم
 ومن يتولاه وعد وعد ولكن الله تعالى جعلت حكمه اذ وقفت
 لتركيب القلم فيه عسى ان يعطى القوس بارها بول منه سلطان
 وقوة في احوال والقوة الاله واذ قد تقرر ان البلاغة بمرجعها
 وان الفصاحة بنوعها فما كسر الكلام حلة الترس وبرق
 اعلى درجتها النجيب منها وجه مخصوصة كثيرة اما بصايرها
 لعقد تحبين الكلام فلا علينا ان نشر الى الاعرف منها

والفلسفة قسم يرجع الى المعنى وقسم يرجع اللفظ
 فمن الاول مطابقة وبيان يجمع من متضاوين كقوله اما
 والله وانما صحت والله امانه واجبي والذى امره الله
 وقوله علمت كلمته قل الله سمع ما لك الملك تولى الملك من
 وتنزع الملك ممنه تنه وتنزع من تنه وتنزل من تنه
 وقوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله وتحت ابقاها
 وهم رقدوا ومنه معاملة وهما ان يجمع بين شيئين متوافقين
 او اكثر ومن ضديهما ثم اذا شرطت انما شرطت ما شرطت
 هناك ضنم كقوله عز وعلا فاما من اعطى ولقى وصدق
 باحسنى سبيلهم واما من تجردوا استغنى وكذب باحسنى
 نفسه للعرى لا جعل التيسير مشركا بين الاعطاء والالتقاء
 والتصدق جعل ضنم وهو تيسير مشركا بين اصداد ملك
 وهما يمنع والاستغناء والتكذيب ومنه المن كقوله
 ان يذكر الشئ بلغه غيره لوقوعه في صحبة كقوله قالوا قرع
 شيئا بذلك طبعه فلت اطنخوا الى حبيته ونمينا وقوله

صبغة الله وقوله تع فمن اعذني عليكم وقوله تع وكرهوا الله
 وقوله تع تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله بل براءة منكم
 وقوله وجزاء سنئة مثلهما ومنه مراعاة النظر وعين
 عن اجمع بين التشابه كقوله وحرفي كقول تحت راء ولم يكن بذاك
 بوزن الرسم غيره النقط ومنه المراجعة وهي ان تزاوج
 بين معنيين في الشتر وجزاء كقوله اذا ما نهي الكفا فليج الى الهوى
 اصابت الى الكفا فليج الى الهوى ومنه اللف والنشر وهو ان
 بين شئين في الذكر ثم تتبعهما كلاما مستملا على متعلق
 بواحد متعلقين بآخر غير تعيين معنى بالاسم يزدكلا منها
 الى ما هو كقوله ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتكثروا فيه
 ولتبتغوا فيه فضلا ومنه الجمع وهو ان يدخل شئين فصلا
 في نوع واحد كقوله الشباب والغزاة واحمى مسخ
 لهم اي مسخ وقوله ع وعلا المال والبنون زينة
 الدنيا ومنه التفريق وهو ان تقصد الى شئين من نوع فتتفرق
 بينهما تبانيا كقوله ما نوال الغنم وقوله ربيع كنوال الامر

دقة سخا فنوال الامر ونوال الغنم قطرة ماء ومنه القسم
 وهو ان يدكر شيئا ذخرين او اكثر ثم تصيف الى كل واحد
 منه اجزاء ما هو له عندك كقوله ادبنا في بلخ لاني اكلان
 اذا حبا المرء غير الكبد وهذا هو كل كظ القفا وهذا
 قصير كظ الوند ومنه اجمع مع التفريق وهو ان يدخل شئين
 في معنى واحد وتفرق جهتي الادخال كقوله قد اسود لك
 صدعا وقد طاب كالمك حلفا فانه شبه الصدع والخلق
 ثم فرق بين وجهي همت بكما نرى ومنه اجمع مع التفرق وهو
 ان يجمع امور كثيرة تحت حكم ثم تقسم او تقسم ثم يجمع مثال
 الاول قول المتنبي اللهم معذروا سيف منظر وارضهم لك مصطف
 ومرشح للسنانكوا والقليل اولدوا والتهب يجمعوا
 والنار ما زرعوا فانه جمع في البيت الاول ارض العدو وما
 في كونها خالصة للمدفع وقسم في الشيء ومثال الثاني في قول
 حيا قوم اذا عاربوا ضرؤا عدوهم وعاولوا النفع في
 نفوا كجبة ملك منهم غير محدثة ان اخلا من فاعلم شرا

البيع فانه رسم البيت الاول حيث ذكره ضربهم للاعداد وقيمهم
للاوليات ثم جمع في الشئ فعلا بحجة تلك ومنه اجمع مع التسمي
والنقبة كما اذا قلت فكان رضا وكان رخصا محبتا
وحرقة با. فذلك من ضوه في اختيار وهذا هو في اختيار
ولكن ان تلحق بهذا البديل قوله بسلطانة يوم باني لا تكلم
نفس الاباؤنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا فاني ان
واما الذين سعدوا فاني اجنته ومنه الابهاام وهو ان يكون
لفظ استعمالا قريبا وبعبارة كذا الابهاام القريب في الكلام
الى ان يظهر ان اراد به البعيد كقوله حملناهم طرا على الداه بعد
عليهم بالطعام ملابا اراد باجل على الداه نفيد الله فاداهم كما هم
اجل الداه كما هو وقوله في المؤمن على الكوش استوى وقوله والاراض
جميعا قبضة يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه واكرم
من هذا البديل ومنه تأكيده المديح بما يشبه الذم كقوله
البدرا لانه البحر زاحا سوى انه الضرعام لكنه الويل
ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول

منه قائل للاعور ليت عينيه سوا وللمتأشبه انما مدخل
في هذا النوع باعتبار ومنه سوق المعلوم سابقا غيره ولا
تسمية بالبناء هل كقوله اذ اكرم غنمك بالكونه اكرمه اذ اكرم
خاضع بل منى مرتقه وقولها اياها اياها بور ما لك موزاكا
لم تجزع على ابن طريف وقوله سبحانه ونوح وانا اواباكم لعل
ادنى ضلال كنز ومنه الاعتراض ونفي الحشو وهو ان تدبر في الكلام
ما يتم المعنى بدون قول طرفه فسنى ديارك غير مفيدا صوب
ودمية نهى فادرج غير مفيدا وكما لالتاف لعمري وما عرى
على بحيثين لقد نطقت بطلا على الاكارع فادرج وما عرى
على عيسى وكما ابن المعتز ان يحيى لا زال يحيى صدقني وخليبي
من دون هذا لانام فادرج لا زال يحيى وكما قال عزة قائل
فان لم تغفلوا ولن تغفلوا فانتقوا ان راني وقوله ولن تغفلوا
اعتراض وكما قال فلا اسم بمواقع النجوم وانه ليس لو تعلمون
عظيم اعتراض في اعتراض ومنه الاستنباع وهو المدح
على وجه يستبعد مدحا آخر كقوله نخب من الاعمار مالو حوبته

لست الدنيا بأكف الخالد الا تراه كيف مدح بالشيء على وجه
 استتبع مدح بكما السخا وحلال العذر من وجه آخر وبوضع
 لك ما ذكرت اذ انتم الى قولك نهبت من الاعمار ما لو اجتمع
 لبعيت مخلدا ومنه الالتفات وقد سبق ذكر في علمهما ومنه
 تغيب اللفظ ولا تغيبه مثل باو بها وغاض وغيب اذا صادفنا
 الموضع وتفرغ عليهما الا يجازي في الكلام والاطباء فيه وقد سبقا
 في الذكور من القسم الثاني التجنيس وهو ان يكثر الكلام في اللفظ
 والمعبر منه في باب الاستيحاء عن انواع احداث التجنيس التام
 وهو ان لا يتفاوت المتجانس في اللفظ كقولك رجته رجته
 وثانيها التجنيس النقص وهو ان يختلفا في الهيئة دون الصوت
 كقولك البرد يمنع البرد وكقولك البعثة شر الزكرك وكقولك
 اجهول اما مفرد او مفرط ومنه في هذا الباب بتمام
 مقام المحقق نظر الى الصوت فاعلم وثالثها التجنيس المبدل
 وهو ان يختلفا بزيادة حرف كقولك مالي كما وجهه
 وكاس كاسب ورابعها التجنيس المضارع او الحرف وهو

ان يختلفا بحرف او حرفين مع تقارب الحرف كقولك في حرف
 الواحد داس وطاس وحصب وحسب وكنت وكنت
 كقولهم ما حقت واما سني وفلسها التجنيس الاطلاق وهو
 ان يختلفا مع التقارب كقولك سجد سجد وكاتب كاتب
 وعابد عابد كالتجنيس تصحيف والمتجانس اذا وردا على نحو
 قولهم من طلب وجد وقولهم من فرع بابا واج واج او على نحو
 المؤمنون يبنون ويبنون وجئت من بني بناء او على نحو قولهم
 البئذ بغير الغم وبغير الكسم سمى ذلك من دوا ومكررا
 ومزددا واما نوع آخر سمي تجنيس مسوت وهو قولك
 بغيته وبراعة واذا وقع احد المتجانسين في التام مركبا ولم
 مخالفا في الحظ كقولك اذا ملك لم يكن ذا ابنة فذم فذم
 ذا ابنة سمي ثانيا وان كانا مخالفا في الحظ كقولك ملك فذم فذم
 اجمام ولا جام لنا ما الله ضر مدبر اجمام لوجا ملنا سمي مفردا
 وما يلحق بالتجنيس نظر قوله وجل قال اني لعلمكم من القائلين
 وفه وجن جنين دان وكثيرا ما يلحق بالتجنيس الكلام الزا

تجنيس

الى اصل واحد في الاشتقاق مثل ما في قوله عرسه كسر وجبك
 للدين الغيم وقوله فزوج وربحاً ومنه جهنم احسن رد البحر
 على الصدر وهو ان يكفر احد الكلمتين او المتجانسين او اللطيفين
 بالتجانس في آخر البيت والاخرى قبلها في هذا الموضع انحر في البيت
 وحي صدر المصراع الاول وحشوه واخوه وصدرهمراء الثاني
 وحشوه كما اذا قلت شمر في علمه وحلمه وزهره وعندهم شمر في علم
 مشمر وحلمه وزهره وعندهم شمر في علمه وحلمه وزهره وعندهم
 مشمر وحلمه وزهره وعندهم شمر في علمه وحلمه وزهره وعندهم
 مشمر وحلمه وزهره وعندهم شمر في علمه وحلمه وزهره وعندهم
 الى التكرار ومنه جهنم احسن القلب كقولك ح من فتح لا والياء
 حقف لا عداً وانه سمي مقلوب الكل او كقوله دم اللهم استر عورتنا
 وآمنز وعاتنا وانه سمي مقلوب البعض واذا وقع احد
 المقلوبين قلب الكل في اول البيت والآخر في اخوه سمي مقلوباً
 مجتاً واذا وقع قلب الكل في كلمتين او اكثر شراً او غير شراً
 كقولك كليل ملكك وخا اذا ناء في قوله اس ارعلا اذا
 اربع اذا المرء اس سمي مقلوباً بسنوب ومنه جهنم احسن الاسماء

وحي في البئر كالعواني في الشعر ومنه جهنم الغواص القرانية
 والكلام في ذلك ط ومنه جهنم احسن الترتيب وهو ان يكون الالف
 مستوية الاولى منفقة الاعجاز او متقاربة متقاربة كقوله عرسه
 ان الينا اياهم ثم ان علينا حبهم وقوله ان الابرار لفي نعيم
 وان الفجار لفي جحيم وكقوله وايتنا بها الكتاب المبين وهديناها
 الصراط مستقيماً وحسن في جميع ذلك ان يكون الالف ظ
 نوابع للمعاني لا ان يكون المعاني نوابع عنه ان لا يكون متكلفة
 وبورد الاصحاب هذا النوع ان يكون الحروف منقوطة او غير منقوطة
 او البعض منقوطة والبعض غير منقوطة بالسوية فذلك المستخرج من هذا
 القليل ما شئت وتلقب كلاماً من ذلك بما جئت واذن تحققت
 ان علم المعاني والياء هو معرفة خواص تراكيب الكلام ومعرفة
 صيغها معاً ليتوصل بها الى توفيق مفاتيح الكلام حقاً بحيث تنق
 به قف ذكائك وعندك علم ان مفاتيح الاستدلال بالنسبة
 الى سائر مفاتيح الكلام جزء واحد من جملتها وشعبة فردة
 من دوحها علمت ان تتبع تراكيب الكلام لاستدلالك ومعرفة



٢٢
قد وقع ختام الاحتمام من تحريره وتمنيقه عن يدي القيد الضعيف المتهقر
الى ربة الغفور محمد بن نعيم السراي حين كونه سائيا في مدنه الحاقانية
صانها الله تعالى في الامن والامان عن كل البلايا وطوارف اعدائنا
في سنة اثنين وعشرين والاف من الهجرة النبوية الاحمدية عليه افضل
واكمل التحيات فالأول من الله الوهاب العطايا وغافر الذنوب
واخطايا ان يرحم ويغفر لكاتبه المرفوم ولمن قرأ أو افا
واستغاد وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
والبررة الطالبة المستفدين من هذا الكتاب الدعاء
لكاتبه احرين فالله لا يضيع اجر المحسنين
واحمد لله رب العالمين
افيه
خ

فيا ليت الذي يقرئها
ونبغي كلف مني في الترتيب
سبجى اخطى عنى كجى

Soleymaniye U. Kütüphanesi	
Kisim	H. Hüsnü
Yeni	
Eski kayıtlı no	1429